نظـارة المعـارف العموميـــــة

كتاب قواعد اللغة العربية

لتلاميذ المدارس الثانوية

تاليف

حضرات حفنى بك ناصف ومحمد بك دياب والشيخ مصطفى طموم

ومحمود افندى عمر وسلطان بك محمد

(الطبعة الرابعة)

وقد صححت بمعرفة فضيلة الاستاذ الشيخ حمزة فتح الله مفتش أول اللغة العربية بالنظارة

بالمطبعـــة الامـــيرية بالقـاهرة

١٣٣٢ هـ – ١٩١٤ م

فهـــــرس

كتاب قواعـــد اللغـــة العربيـــة

لتـــلاميذ المـــدارس الثـانوية

صفحة

(النحــو والصــرف)

الكلام على الفعل

الكلام على الاســـم

صفحة

الكلام على الحرف

البـــــلاغة

مقدمة فى الفصاحة والبلاغة

علم المعـانى

علم البيـان

صفحة

علم البـــديع

(تم الفهرس)

كتاب

قواعد اللغة العربية

لتلامذة المدارس الثانوية

تنبيـــــــه

قد كان هذا الكتاب فى الأصل كتابين منفصلين: الأول كتاب الدروس النحوية لتلامذ المدارس الثانوية تأليف حضرات حفنى بك ناصف ومحمد بك دياب والشيخ مصطفى طموم ومحمود افندى عمر وقد قررت نظارة المعـارف العموميـة فى أوائل شهر رجب سـنة ١٣٠٩ هجرية تدريسـه بالمدارس الثانوية وذلك بعـد تصـديق اللجنة العلمية بنظارة المعارف واعتماد حضرة الأسـتاذ الاكبر الشيخ الانبـابى شيخ الجامع الازهر . الثانى كتاب دروس البلاغة لتلاميذ المدارس الثانوية تأليف حضرات حفـنى بك ناصف ومحمـد بك دياب وسلطان بك محمـد والشيخ مصطفى طموم وقد قررت نظارة المعارف العمومية فى ٢ نوفمبر سنة ١٨٩٢ تدريسه بالمدارس الثانوية وذلك بعد تصديق اللجنة العلمية بنظارة المعارف واعتماد حضرة ذلك الأستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر ولمـا زيدت سـنة رابعة فى مدّة الدراسة الثانوية سـنة ١٩٠٥ وغير البروجرام حسب ما يناسب هذه الزيادة اسـتتبع ذلك إدخال بعض التغيير فى الكتابين المذكورين وجعلهما كتابا واحدا سمى (كتاب قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية)

النحـــو والصـــرف

بسم الله الرحمن الرحيم

[redacted] لمن صرف قلوب العباد على النحو الذي أراد والصلاة والسلام
على من رفع الاعراب عن الحق ببناء الهداية وعلى آله وأصحابه الجازمين
بمواصلة عزائمهم أسباب العناية (أما بعد) فهذا كتاب الدروس النحوية
للمدارس الثانوية أفرغناه في قالب الكتب الثلاثة الأولى التي وضعناها
للمدارس الابتدائية وطبقناه عليها في سلك لتكون به سلسلة تعليم المبتدئ حتى
لا يجد تخلخلا متكلفا لما سبقه من الكتب ونزل من أولها منزلة الثالث من
الثاني والثاني من الأول وتمت كتب الدروس به أربعة يرقى الطالب فيها
من دائرة إلى أخرى أوسع منها نطاقا وأكثر إحاطة حتى ينتهي إلى هذا
الكتاب فيستتم به ما فاته من القواعد ويستدرك ما بقي من الفوائد ويخرج
منه وقد أتى على أصول النحو أربع مرات وهي سنة جديدة في التعليم
وبدعة حسنة في التربية أقدمنا على سلوكها بعد ما هدتنا التجارب
إلى أنها أقرب طريق يدني لمطالب الطلاب من مكان سحيق ويؤدي إلى
استحضار العلم على وجه لا يشذ معه وجه ولا يند عن ذهن المتعلم بعد
التعلم شارده ومن حسن طالع هذا الكتاب أن وافق تمام وضعه تولية
حضرة خديوينا الأفخم (الحاج عباس باشا حلمي) وساد الملك المصرية
فكان ذلك فألا حسنا بنهاية سلسلة الرغائب في أيامه وارتفاع شأن
التعليم في عصره واستفتاحا لعهد ملكه الجديد بصدور ما فوقها آمال ووجوه
قيامها الكمال والله ميسر من يشاء إلى ما يشاء بيده الخير وإليه المآب

مقدّمة

النحو قواعد تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها (١)

والكلمة هي اللفظ المفرد الدال على معنى

والمركب المفيد فائدة يحسن السكوت عليها يسمى كلاما وجملة

وتنحصر الكلمات في ثلاثة أنواع فعل واسم وحرف

فالفعل ما دل على معنى مستقل بالفهم والزمن جزء منه مثل قرأ ويقرأ واقرأ والاسم ما دل على معنى مستقل بالفهم وليس الزمن جزءا منه مثل لسان وخليل وذهب

والحرف ما دل على معنى غير مستقل بالفهم مثل لم وفي وهل

ويختص الفعل بدخول قد والسين وسوف ولو ونواصب والجوازم عليه ولحوق تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة ونون التوكيد وياء المخاطبة له

ويختص الاسم بدخول حروف الجر وأل عليه ولحوق التنوين له وبالنداء والإضافة والإسناد إليه

---

(١) [illegible] صيغ [illegible] وأحوالها [illegible]
ولا [illegible] وموضوعه [illegible]
[illegible] والنحو قواعد [illegible] أحوال [illegible] وموضوعه الكلمات
العربية من حيث الإعراب والبناء وعلى هذا [illegible] الصرف [illegible]
[illegible]
وأحوالها حين إفرادها وحين [illegible]
[illegible]
[illegible]

ويختص الحرف بالتجرد من خصائص الفــعل والاسم

ولمـا كان أكثر كلمـات اللغة العربية ثلاثيا اعتبر العلماء أن أصول الكلمـات ثلاثة أحرف وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام مصوّرة بصورة الموزون فيقولون فى وزن قَمَر مثلا فَعَـل وفى وزن سـدْر فعْل وفى حَسِب فَعِـل وفى سُمِع فُعِـل وهـلم جرّا — فاذا زادت الكَلمة على ثلاثة أحرف

١ — فان كانت زيادتها ناشــئة من أصل وضع الكلمة على أربعة أو خمســة زدت فى الميزان لاما أو لامين على أحرف ف ع ل فتقول فى دحرج مثلا فَعْلَل وفى جَحْمَرِش فَعْلَلِل[١]

٢ — وان كانت ناشــئة من تكرير حرف من أصول الكلمة كررت مايقابله فى الميزان فتقول فى وزن قَدَّم مثلا فَعَّل وفى جَلْبَب فَعْلَل[٢]

٣ — وان كانت ناشــئة من زيادة حرف أو أكثر من حروف (سألتمونيها) على أصــول الكلمة جئت بالمزيد بعينه فى الميزان فتقول فى وزن كاتِب مثلا فاعِل وفى مُبْدِع مُفْعِل وفى استغفر استفعلَ[٣]

---

(١) الجحمرش المرأة العجوز

(٢) جلببته ألبسته الجلباب وهو ما يُغطّى به من ثوب وغيره

(٣) واذا حصل تقديم وتأخير فى الموزون يحصل مثله فى الميزان فتقول فى وزن آراء أعفال لان مفــرده رأى على وزن فعل قدّمت الهمزة التى هى عين الكلمة على فائها وهى الراء بدليل المدة الموجودة قبل فاء الجمع — واذا حذف شىء من الموزون حذف نظيره من الميزان فقِم على وزن فِل واغزُ على وزن افعُ وعِد على وزن عِلِ — واذا حصل قلب اعلالى فى الموزون لم يحصل فى الميزان بل يبقى على حاله مثل قَالَ و بَاعَ فانهما على وزن فعل

الكلام على الفعل

(وفيه سبعة أبواب)

الباب الأول

(فى الماضى والمضارع والأمر)

يقسم الفعل إلى ماض ومضارع وأمر

فالماضى ما دل على حدوث شيء مضى قبل زمن التكلم مثل قرأ وعلامته أن يقبل تاء الفاعل كقرأتُ وتاء التأنيث الساكنة كقرأتْ(١)

والمضارع ما يدل على حدوث شيء فى زمن التكلم أو بعده فهو صالح للحال والاستقبال ويعينه للحال لام التوكيد وما النافية نحو إنى ليحزننى أن تذهبوا به . وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت — ويعينه للاستقبال السين وسوف ولن وأن وإن نحو سيصلى نارا سوف ترى لن ترانى وأن تصوموا خير لكم

(١) هذه التاء تكون ساكنة إذا وليها متحرك نحو قرأتْ فاطمة فإن وليها ساكن استعين للتخلص من التقاء الساكنين بكسرتها نحو كتبتِ البنت . إلا إذا كان الساكن ألف الاثنين فتفتح نحو قوله تعالى قالتا أتينا طائعين . وكل حرف ساكن صحيح فى آخر الكلمة يحرك بالكسر إذا تلاه ساكن آخر نحو خذ الكتاب ولا تهمل المطالعة ويستثنى من ذلك موضعان الأول إذا كانت الكلمة الأولى من والثانية أل فإن الساكن الأول يحرك حينئذ بالفتح نحو من الكتاب والثانى إذا كانت الكلمة الأولى منتهية بميم الجمع والثانية أل أيضا فإنه يحرك بالضم نحو لهم البشرى . فإن كان آخر الكلمة الأولى حرف مد ألفا أو واوا أو ياء حذف للتخلص نحو اهدنا الصراط المستقيم . وقالوا الحمد لله . الذى نشوب . ولا يعتبر التقاء الساكنين إذا كانا فى كلمة واحدة وأولهما حرف لين وثانيهما مدغم فى مثله نحو جاء الضالين

وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته — وعلامته أن يصح وقوعه بعد لم كلم يقرأ ولا بد أن يبدأ بحرف من أحرف (أنيت) فالهمزة للتكلم الواحد أو المتكلمة والنون له مع غيره أو لها مع غيرها والياء للغائب المذكر وجمع الغائبة والتاء للخاطب مطلقا ومفرد الغائبة ومثناها ·

والامر مايطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم مثل اقْرَأْ وعلامته أن يقبل نون التوكيد مع دلالته على الطلب

(أسماء الافعال)

أسماء الافعال هي الالفاظ التي تدل على معاني الافعال ولا تقبل علاماتها وهي على ثلاثة أنواع اسم فعل ماض كهيهات بمعنى بَعُدَ وشتان بمعنى افترق . واسم فعل مضارع كوىْ بمعنى أتعجب وأف بمعنى أتضجر . واسم فعل أمر كصه بمعنى اسكت وآمين بمعنى استجب

وتنقسم الى مرتجلة وهي ماوضعت من أول أمرها أسماءَ أفعال كما مثل ومنقولة وهي مااستعملت في غير اسم الفعل ثم نقلت اليه والنقل اما عن جار ومجرور كعليك نفسَك أي الزمها واليك عني أي تنحّ أو عن ظرف كدونك الدرهمَ أي خذه ومكانك أي اثبت أو عن مصدر كرويد أخاك أي أمهله وبَلْهَ الاكفّ أي اتركها

واسماء الافعال تكون بحالة واحدة للواحد والاثنين والجماعة سواء في التذكير والتأنيث الا اذا كان فيها كاف الخطاب كعليك واليك فتتصرف[1] على حسب هذه الاحوال فتقول عليكَ وعليكِ وعليكما وعليكم وعليكنّ

(١) الضمير يعود على الكاف

وكلها سماعية الا ما كان على وزن فَعَالِ كنَزَالِ وقتَالِ فينقاس فى كل فعل ثلاثى متصرف غير ناقص

(أسماء الاصوات)

ويلحق بأسماء الأفعال أسماء الاصوات(١) وهى على نوعين نوع يخاطب به مالا يعقل من الحيوان كَهُسْ للغنم وهِيدْ للجمل ونوع يحكى به صوتٌ كغاقِ لصوت الغراب وطَقْ لصوت الحجر وأسماءُ الاصوات كلها سماعية

البـاب الثـانى

(فى المجـرد والمـزيد)

ينقسم الفـعل الى مجرد ومزيد فالمجرد ما كانت جميع حروفه أصلية والمزيد مازيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الاصلية

والمجرد قسمان ثلاثى ورباعى

أما الثلاثى فله ستة أوزان

الاول فَعَل يفعُل كنصر ينصر وقتل يقتل

والثانى فَعَل يفعِل كضرب يضرب وجلس يجلس

والثالث فعَل يفعَل كفتح يفتح ومنع يمنع

والرابع فعِل يفعَل كفرح يفرح وعلم يعلم

والخامس فعُل يفعُل ككرُم يكرُم وشرف يشرف

والسادس فعِل يفعِل كحسِب يحسِب ونعِم ينعِم

(١) أى فى البناء لما بينهما من المشابهة ظاهرا فى أن كلا منهما كاف وحده بدون لفظ آخر فى الدلالة على المعنى المقصود

وأما الرباعي فله وزن واحد وهو

فعلل يفعلل كدحرج يدحرج ووسوس يوسوس

والمزيد قسمان : مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي

فمزيد الثلاثي اما أن تكون زيادته بحرف واحد وله ثلاثة أوزان

أفعَلَ يُفْعِل كأكرم يكرم وأحسن يحسن

وفعّل يُفَعّل كقدّم يقدّم وعظّم يعظّم

وفاعَل يفاعِل كقاتل يقاتل وضارب يضارِب

واما أن تكون زيادته بحرفين وله خمسة أوزان

انفعل ينفعل كانطلق ينطلق وانكسر ينكسر

وافتعل يفتعل كاجتمع يجتمع واقتدر يقتدر

وافعلّ يفْعَلّ كاحمرّ يحمرّ وابيضّ يبيضّ

وتفاعل يتفاعل كتشارك يتشارك وتسابق يتسابق

وتفعّل يتفعّل كتعلّم يتعلّم وتبصّر يتبصّر

واما أن تكون بثلاثة وله أربعة أوزان

استفعل يستفعل كاستغفر يستغفر واستخرج يستخرج

وافعوّعل يفعوعل كاخشوشن يخشوشن واغرورق يغرورق

وافعوّل يفعوّل كاجلوّذ يجلوّذ واعلوّط يعلوّط [1]

وافعالّ يفعالّ كاحمارّ يحمارّ وابياضّ يبياضّ [2]

---

(١) اجلوذ فلان أسرع في سيره واعلوّط البعير ركبه.

(٢) الفرق بين احمر واحمارّ ان في الثاني نص على التدريج كأنه قال احمر شيئا فشيئا

ومزيد الرباعى إما أن تكون زيادته بحرف واحد وله وزن واحد وهو

تفعلل يتفعلل كتدحرج يتدحرج وتبعثر يتبعثر

وإما أن تكون زيادته بحرفين وله وزنان

افعنلَلَ يفعنْلل كاحرنجم يحرنجم وافرنقع يفرنقع

وافعَلَلّ يفعَلِلّ كاطمأنّ يطمئنّ واقشعرّ يقشعرّ

فالفعل باعتبار مادّته أربعة أنواع ثلاثىّ ورباعى وخماسى وسداسىّ

وباعتبار صورته اثنان وعشرون

(تنبيـــهات)

(الاول) لا يلزم فى كل مجرد أن يستعمل له مزيد ولا فى كل مزيد أن يستعمل له مجرد ولا فيما استعمل فيه بعض المزيدات أن يستعمل فيه البعض الآخر بل المدار فى كل ذلك على السماع ويستثنى من ذلك الثلاثى اللازم فتطرد زيادة الهمزة فى أوّله للتعديه فيقال فى ذهب أذهب وفى خرج أخرج

(الثانى) اذا كان الماضى على وزن فَعَل أمكن أن يكون مضارعه على وزن يفعَل أو يفعُل أو يفعِل واذا كان على وزن فعِل أمكن أن يكون مضارعه على وزن يفعَل أو يفعِل فقط واذا كان على وزن فعُل كان مضارعه على وزن يفعُل فقط

وأوزان الثلاثى فى القلة والكثرة على حسب الترتيب الذى ذكرناه أوّلاً فأكثر الأبواب أفعالاً باب نصر فضرب ففتح ففرح فكرم وأقلها باب حسب

(الثالث) يراعى فى وزن الثلاثى صورة الماضى والمضارع معا لاختلاف صور المضارع للماضى الواحد وفى غيره صورة الماضى فقط لان لكل ماض مضارعا لاتختلف صورته

(الرابع) كون الثلاثى على وزنٍ معين من الأوزان الستة المتقدّمة سماعىّ ولا يعتمد فى معرفته على قاعدة غير أنه يمكن تقريبه بمراعاة هذه الضوابط

فعل المفتوح العين ان كان أوّله همزة أو واوا فالغالب أنه من باب ضرب كأسر يأسر وأتى يأتى ووعد يعد ووزن يزن ومن غير الغالب أخذ وأكل وأمر وان كان مضعفا فالغالب أنه من باب نصر ان كان متعديا كمدّه يمدّه وصدّه يصدّه ومن باب ضرب ان كان لازما كخفّ يخِفّ وشدّ يشِذّ وان كان أجوف يائيا أو ناقصا كذلك يكون من باب ضرب كباع يبيع ورمى يرمى وان كان أجوف واويا أو ناقصا كذلك يكون من باب نصر كقام يقوم ودعا يدعو

(الخامس) أفعال باب كَرُم كلها لازمة وهى تدل على الغرائز الثابتة وما يجرى مجراها كظَرُف وفضُل وحسْن وقبُح

(السادس) أفعال باب فرِح ان كانت لازمة تدل إما على الفرح او الحزن كطرِب وحزِن وإما على الامتلاء او الخلو كشبِع وعطِش وإما على الحلية أو العيب كغَيِد وعَمِش

(السابع) لا بد فى باب فتح أن تكون عينه أو لامه من أحرف الحلق وهى الهمزة والحاء والخاء والعين والغين والهاء

البـاب الثـالث

(فى الجامـــد والمتصرف)

ينقسم الفعــل الى جامد ومتصرف فالجامد ما يلازم صورة واحدة والمتصرف ما ليس كذلك والأول اما أن يكون ملازما للمضيّ كعسى وليس أوللأمرية كهبْ وتعلّمْ والثـانى اما أن يكون تام التصرف وهو ما تأتى منه الأفعال الثلاثة كنصر ودحرج أو ناقصه وهو ما لم تأت منه الأفعال الثلاثة كزال وبرح

وكيفيــة تصرف المضارع من المـاضى أن يزاد فى أوله أحد أحرف المضارعة مضموما فى الرباعى كيُدحرج مفتوحا فى غيره كيَكتب وينطلق ويستغفر ثم ان كان المـاضى ثلاثيا سكنت فاؤه وحركت عينه بضمة أوفتحة أوكسرة حسب مايقتضيه نص اللغة كينْصُر ويفْتَح ويضْرِب وان كان غيرثلاثى بقى على حاله ان كان مبدوءا بتـاء زائدة كيتشارك ويتعلم ويتدحرج والا كسر ماقبل آخره كيعظِّم ويقاتِل وحذفت الهمزة الزائدة فى أوله ان كانت كيكرم ويستخرج وكيفية تصرف الأمر من المضارع أن يحذف حرف المضارعة كعظّم وتشارَكْ وتعلّمْ فان كان أول الباقى ساكنا زيد فى أوله همزة كانصُر وافتَح واضرِب وأَكْرِمْ وانطَلِقْ واستخرِجْ

(همزتا الوصل والقطع)

الهمزة المزيدة فى ماضى الخماسىّ والسـداسىّ وأمرِهما ومصدرهما وأمر الثلاثىّ تسمى همزةَ وصل للتوصل بها الى النطق بالساكن ولذلك

تسقط فى درج الكلام نحو انطلقَ واستغفر وانطلِقْ واستغفرْ وانطلاق واستغفار واعلم وفى ابن وابنة وابنم وامرئ وامرأة واسم واست واثنين واثنتين وايمن وفى أل(١)

وما سوى ماذكر فهمزته تسمى همزة قطع لاتسقط أبدا نحو أكرم الضيف وأعط السائل

وهمزة الوصل مكسورة دائما الا فى أل وايمن فتفتح والا فى الأمر المضموم العين فتضم. وهمزةُ القطع مفتوحة فى الافعال الرباعية كأكرَم وأكرِم

الباب الرابع
(فى الصحيح والمعتل)

ينقسم الفعل الى صحيح ومعتل فالصحيح ماخلت أصوله من احرف العلة وهى الواو والألف والياء والمعتل ما كان أحد أصوله أو اثنان منها من احرف العلة . والصحيح يكون

١ — سالما وهو ما خلا من الهمزة والتضعيف كنصر وضرب

٢ - ومهموزا وهو ما كان أحد أصوله همزة كأمر وسأل وقرأ

٣ — ومضعّفا وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد كمدّ وفرّ(٢)

(١) ابنم بمعنى ابن والميم زائدة وايمن الله كلمة وضعت للقسم وما قبل الآخر فى ابنم وامرئ يحرك بحركة الآخر فتقول جاء ابنمُ وامرؤٌ ورأيت ابنمًا وامرأً ومررت بابنمٍ وامرئٍ ولا ثالث لهما فى اللغة العربية

(٢) هذا المضعف الثلاثى وأما المضعف الرباعى فهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس كزلزل ووسوس

والمعتـــل يكون

١ — مثالا وهو ما اعتلت فاؤه كوعد ويسر

٢ — وأجوف وهو ما اعتلت عينه كقام وباع

٣ — وناقصا وهو ما اعتلت لامه كدعا ورمى

٤ — ولفيفا مفروقا وهو ما اعتلت فاؤه ولامه كوفى ووق

٥ — ولفيفا مقرونا وهو ما اعتلت عينه ولامه كطوى ونوى

ولا يتغير السالم اذا أسند للضمائر أو الاسم الظاهر فتقول فى نصر مثلا

(للغائب) نصر نصرا نصروا ينصر ينصران ينصرون
(للغائبة) نصرتْ نصرتا نصرن تنصر تنصران ينصرن

(للمخاطب) نصرتَ نصرتما نصرتم تنصر تنصران تنصرون انصرْ انصرا انصروا
(للمخاطبة) نصرتِ نصرتما نصرتن تنصرين تنصران تنصرن انصرى انصرا انصرن

(للمتكلم) نصرتُ نصرنا أنصر ننصر

ويتصرف غير السالم كالسالم الا أن

١ — المهموز اذا توالى فى أوله همزتان وسكنت ثانيتهما قلبت الثانية مدّا مجانسا لحركة الاولى كـ (آمَنْتُ آوِمنُ إِيمانا) وشذ أخذ وأكَلَ وأمرَ فتحذف الهمزتان من أمرها كـ (خذ وكُلْ ومُرْ) والا رَأَى فتحذف العين من مضارعها وأمرها كـ (يرى وره) وأَرَى تحذف العين فى جميع تصاريفها كـ (أرى ويُرى وأره)

٢ — والمضعف يدخله الادغام وهو ادخال أحد الحرفين المتماثلين فى الآخر ويجب ان كان الحرفان المتماثلان متحركين كـ (مدّ يمدّ) فان كان الاول متحركا والثانى ساكنا وجب الفك ان كان السكون لاتصال الفعل

بضمير رفع متحرك كـ (مددت ويمددن) وجاز الأمران ان كان لجزم المضارع أوبناء الامر كـ (لم يمدّ ومدّ ولم يمدد وامدد) وعلى الادغام يحرّك آخر الفعل بالفتح لخفته أوالكسر لانه الأصل فى التخلص من السكونين أو الضم للاتباع ان كانت العين مضمومة فيجوز فى مُدّ ثلاثة أوجه وفى فرّ وعَضّ وجهان

٣ - والمثال تحذف فاؤه فى المضارع والأمر إن كان واويا مكسور عين المضارع كـ (يعد ويزن وعِدْ وزِنْ) ولا حذف فى نحو ينَع يينَع ولا فى نحو وجِل يوجَل وشذ يدَع ويذَر ويسَع ويضع ويطأ ويقَع ويلَغ ويهب

٤ والأجوف تحذف عينه اذا سكن آخره للجزم أوبناء الأمر كـ (لم يقم ولم يبع ولم يخف وقم وبع وخف) وكذلك اذا سكن لاتصاله بضمير رفع متحرك كـ (قُمت وبِعنا وخِفتم وبقُمن ويبِعن وخَفْن) ويحرّك أوّل الماضى حينئذ بالضمة أو الكسرة للدلالة على نفس المحذوف كما ترى فى قمت وبعنا وقد تكون الكسرة للدلالة على حركة المحذوف كما ترى فى خفتم

٥ والناقص تحذف لامه اذا اتصل بواو جماعة أو ياء مخاطبة وتحرّك عينه بحركة مجانسة للضمير كـ (رضُوا وتدعين) الا اذا كان المحذوف ألفا فتبقى الفتحة على العين كـ (سعَوا وتخشَين) وتحذف لامه أيضا ان كانت ألفا واتصلت بتاء التأنيث كرمَتْ ورمتا فان اتصلت الألف بغير الواو والياء من الضمائر البارزة لم تحذف بل تردّ لأصلها

ان كانت ثالثة كـ (غزوتُ ورمينا وغزَوَا ورَمَيا) وتقلب ياء ان كانت رابعة فصاعدا كـ (أغزيت واهتديا والنساء يُسْتَدْعَيْنَ)

٦ — واللفيف المفروق يعامل معاملة المثال والناقص

٧ — واللفيف المقرون يعامل معاملة الناقص فقط

البـــاب الخامس

(فى التـــام والنـــاقص)

ينقسم الفعل الى تام وناقص فالتام ماتتم به و بمرفوعه جملة كقام صالح وقرأت الكتاب والناقص مالا تتم الجملة معه الا بمرفوع ومنصوب ككان الله غفورا رحيما ويسمى المرفوع اسمـا له والمنصوب خبرا

والأفعال الناقصة كان وأخواتها وهى

أصبح واضحى وظل وأمسى وبات وتفيد التوقيت بزمن مخصوص[1] نحو أصبح البرد شديدا

ودام وتفيد التوقيت بحالة مخصوصـة نحو وأوصانى بالصلاة والزكاة مادمت حيا وصار[2] وتفيد التحول نحو صار المـاء جليدا

(١) التوقيت فى أصبح بالصبح وفى أضحى بالضحى وفى ظل بالنهار وفى أمسى بالمساء وفى بات بالليل هذا أصل معناها وقد تخرج عنه الى معنى صار نحو فأصبحتم بنعمته إخوانا فظلت أعناقهم لها خاضعين

(٢) وقد جاء بمعنى صار عشر أفعال نظمها بعضهم فقال

بمعنى صار فى الأفعال عشر تحول آض عاد ارجـع لتغنم

وراح غدا استحال ارتد واقعد وجا فهاكها والله أعـــلم

وبرح وانفك وزال وفتئ وتفيد الاستمرار نحو ما برحت الرياح عاصفة

وليس وتفيد النفي نحو ليست السماء مصحية

وكاد وكَرب وأوشك وتفيد المقاربة نحو كاد الشتاء ينقضي

وعسى وحرى واخلولق وتفيد الرجاء نحو عسى الله أن يأتي بالفتح

وشرع وأنشأ وطفِقَ وجعل وعَلِقَ وأخذ وقام وأقبل وهبّ وتفيد الشروع نحو شرع الزارع يحصد

ومثل هذه الأفعال ماتصرف منها نحو

(كن ابن من شئت واكتسب أدبا   يُغنيك محموده عن النسب)

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو   ت فنسيانه ضلال مبين [1]

ويشترط في دام تقدم ما المصدرية الظرفية وفي أفعال الاستمرار تقدم نفي [2] أو نهي وفي أفعال المقاربة والرجاء والشروع أن يكون خبرها فعلا مضارعا مقرونا بأن وجوبا في حرى واخلولق ومجردا منها في أفعال الشروع وجائز الاقتران والتجرد فيما عدا ذلك [3]

وقد يجيء ماقبل زال من الأفعال تاما فيكتفى بمرفوعه ويعرب فاعلا نحو وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة . فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وكذا عسى واخلولق وأوشك الا أن فاعلها لا يكون الا

---

(١) ولم يرد لدام وليس وكرب وحرى واخلولق وأنشأ وعلق وأخذ غير الماضي ولا لافعال الاستمرار وكاد وأوشك وطفق وجعل غير الماضي والمضارع (٢) ويكثر حذف النفي مع فتئ في القسم نحو تالله تفتأ تذكر يوسف (٣) لكن الكثير التجرد في كاد وكرب والاقتران في عسى وأوشك

أن والمضارع نحو وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم واخلولق أن تفهموا وأوشك أن تكافئوا واختصت كان

١ — بورودها زائدة بين جزأى الجملة فلا تعمل نحو ما كان أشجعَ عليا ولم يوجد كان أفصح منه

٢ — وبجواز حذف نون مضارعها المجزوم بالسكون نحو ولم أكُ بغيا بشرط أن لايليها ساكن ولاضمير متصل فلا يصح الحذف فى نحو لم يكن الله ليغفر لهم ولا فى نحو ان يكُنْهُ فلن تسلَّط عليه

٣ — وبجواز حذفها وحدها أومع أحد معموليها[1] أومعهما معا فالأوّل نحو أما أنت جالسا جلستُ الأصل جلستُ لأن كنتَ جالسا حذِفت كان بعد أن المصدرية وعوّض عنها ما وانفصل الضمير ونحو قوله

(أبا خراشة أما أنت ذا نفر فان قومى لم تأكلهم الضبع)

والثانى نحو الناس مجزيون بأعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشرٌّ أى ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وروى ان خير فخيرا اى ان كان فى عملهم خير فسيجزون خيرا

والثالث نحو افعَلْ هذا إمّا لا أى ان كنتَ لاتفعل غيره حذفت كان بعد إن الشرطية وعوّض عنها ما

(١) وحذفها مع اسمها أكثر من حذفها مع خبرها وخصوصا بعد إن ولو الشرطيتين نحو (قد قيل ماقيل ان صدقا وان كذبا ٭ فما اعتذارك من قول اذا قيلا) «التمس ولو خاتما من حديد»

البـاب السادس
(فى اللازم والمتعـــدى)

ينقسم الفعل الى لازم ومتعدّ فاللازم مالاينصب المفعول به كخرج وفرح والمتعدّى ماينصبه وهو أربعة أقسام

قسم ينصب مفعولا واحدا وهو كثير ككتب الدرس وفهم المسألة

وقسم ينصب مفعولين ليس أصلهـما مبتـدأ وخبرا كأعطى وسأل ومنح ومنع وكسا وألبس نحو أعطيت المتعلم كتابا ومنحت المجتهد جائزة

وقسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وهو

ظن وخال وحسب وزعم وجعل وعدّ وحجا وهبْ وتفيد الرجحان

ورأى وعلم ووجد وألفى ودرى وتعلَّمْ وتفيد اليقين

وصيرّ وردّ وترك وتخذ واتخذ وجعل ووهب وتفيد التحوّل(١) نحو ظننت المخبر صادقا و(رأيت الله أكبر كل شيء محاولة وأكثرهم جنودا) وصيرّت الدهن شمعا

وقد يسدّ مسدّ المفعولين أنّ واسمها وخبرها نحو يحسبون أنهم يحسنون صنعا

وقد زعمَتْ أنى تغيّرت بعدها ومن ذا الذى ياعَزّ لايتغيـر

واذا تأخر الفعل عن المفعولين أو توسط بينهما جاز الاعمال والالغاء . والالغاء إبطال العمل لفظا ومحلا نحو محمد عالم أظن ومحمد تعلمون شجاع

---

(١) ترد علم بمعنى عرف وظن بمعنى اتهم حجا بمعنى قصد و رأى بمعنى أبصر و بمعنى ذهب الى الشيء فتتعـدى لواحد فقط نحو والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وما هو على الغيب بظنين . حجوت بيت الله . رأيت الهـلال . رأى أبو حنيفة جواز الوضوء بماء الورد

واذاولى الفعلَ استفهام أولام ابتداء أوقسم أوما أو إن أولا النافيات وجب تعليقه عن العمل والتعليق ابطال العمل لفظا لامحلا نحو وإن أدرى أقريب أم بعيد مانوعدون . ولقدعلموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق .

(ولقد علمت لتأتينّ منيّتى إن المنايا لاتطيش سهامها)

لقد علمتَ ماهؤلاء ينطقون . علمت إن زيد عالم حسبت والله لا زيد فى الدار ولاعمرو — والالغاء والتعليق لايكونان فى أفعال التحويل ولا فى هب وتعلم .

وقسم ينصب ثلاثة مفاعيل وهو أرى وأعلم وأنبأ ونبّأ وأخبر وخبّر وحدّث نحو يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم

والفعل يكون لازما

١ — اذا كان من باب كرم كشرف وحسن وجمل

٢ — أوكان من باب فرح ودل على لون أوعيب أوحلية أوفرح أوحزن أوخلق أوامتلاء كحمر وعمش وغيد وطرب وحزن وصدى وشبع

٣ — أوكان مطاوعا للمتعدى لواحد ككسرت الحجر فانكسرودحرجته فتدحرج والمطاوعة قبول أثر الفعل

٤ — أوكان على وزن افعللّ كاقشعرّ أو افعنلل كاحرنجم

٥ — أوكان محوّلا الى فعُل فى المدح والذم كفَهُم الرجل

ويكون متعديا

١ — اذا دخلت عليه همزة التعدية نحو الله لا اله الاهو الحى القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدّقا لما بين يديه وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان

٢ ــ أو ضعف ثانيه نحو نَزَّل عليك الكتاب

٣ ــ أو دل على مفاعلة نحو جالست العلماء

٤ ــ أو كان على وزن استفعل نحو استخرجت المال

٥ ــ أو سقط معه الجار ولا يطرد الا مع أن وأنّ نحو شهد الله أنه لا اله الا هو أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم

الباب السابع
(فى المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول)

ينقسم الفعل الى مبنى للمعلوم ومبنى للمجهول فالأول ماذكر معه فاعله كقَطَع محمودٌ الغصنَ والثانى ماحذف فاعله وأنيب عنه غيره كقُطِع الغصنُ

ويجب عند البناء للمجهول تغيير صورة الفعل فان كان ماضيا كسر ما قبل آخره وضم كل متحرك قبله كحُفِظ الكتاب وتُعُلِّم الحساب واسْتُخرِج المعدن

وان كان مضارعا ضم أوله وفتح ما قبل آخره كيُقْطَع الغصن ويُتَعلَّم الحساب ويُستخرَج المعدن

فان كان ما قبل آخر الماضى ألفا كقال واختار قلبت ياء وكسر ماقبلها فتقول قيل واختير وان كان ماقبل آخر المضارع مدًا كيقول ويبيع قلب ألفا كيقال ويباع

(فائدة) ورد فى اللغة أفعال ملازمة للبناء للمجهول منها جن فلان . بهت الذى كفر وطل دمه أى أهدر وأولع باللهو وعنى بالامر أى اعتنى به وزهى علينا أى تكبر وحم زيد وزكم ووعك وفلج وسقط فى يده أى ندم ورهصت الدابة أى أصيب حافرها ونفست المرأة ونتجت الناقة وغم الهلال وأغمى على زيد

والفعل اللازم لا يبنى للمجهول الا اذا كان نائبُ الفاعل مصدرا أو ظرفا أو جارا ومجرورا كاحتُفِل احتفال عظيم وذُهب أمام الامير وفُرح به

الباب الثامن

(فى المؤكَّد وغيره)

ينقسم الفعل الى مؤكد وغير مؤكد فالمؤكد مالحقته نون التوكيد ثقيلةً كانت أو خفيفة نحو ليسجننَّ وليكونْن من الصاغرين وغير المؤكد ما لم تلحقه نحو يسجنُ ويكونُ

والماضى لا يؤكد مطلقا والأمر يجوز توكيده مطلقا وأما المضارع فيجب توكيده اذا كان جوابا لقسم غير مَفصول من لامه بفاصل وكان مثبتا مستقبلا نحو تالله لأكيدنّ أصنامكم ويمتنع تأكيده اذا كان جوابا لقسم ولم تتوفر فيه الشروط المذكورة نحو ولسوف يعطيك ربك . لَأَمْكُثُ هنا . تالله لايذهب العرف — ويجوز الأمران فى غير ذلك نحو ليصبرنّ على الأذى . ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون . هلا تنصرنّ أخاكَ أو ليصبر . ولاتحسب . وهلا تنصر الا أن التوكيد فى الطلب أكثر

ويجب أن يحذف من الفعل المؤكد علامة الرفع حركةً كانت أو حرفا

١ — ثم ان كان مسندا للاسم الظاهر أو ضمير الواحد فتح ما قبل النون سواء كان الفعل صحيحا أو ناقصا فتقول لينصرَنّ علىٌّ وليدعوَنّ وليرمينّ وليسعَيَنّ

٢ — وان كان مسندا لألف الاثنين كسرت نون التوكيد بعد الألف فتقول لينصرانّ وليدعوانّ وليرميانّ وليسعيانّ

٣ — وإن كان مسندا لواو الجماعة ضم ماقبل النون وحذف من الناقص آخره مطلقا وحذفت أيضا واوالجماعة الا فى المعتل بالألف فتبقى محركة بحركة مجانسة لها فتقول لينصُرَنّ وليدعُنّ وليرمُنّ وليسعَوُنّ

٤ — وإن كان مسندا لياء المخاطبة كسر ماقبل النون وحذف من الناقص آخره مطلقا وحذفت أيضا ياء المخاطبة الافى المعتل بالألف فتبقى محركة بحركة مجانسة فتقول لتنصِرِنّ ولتدعِنّ ولترمِنّ ولتسعَيِنّ[1]

٥ — وإن كان مسندا لنون النسوة زيدت ألف بين النونين وكسرت نون التوكيد فتقول لينصرنانِّ وليدعونانّ وليرمينانّ وليسعينانّ

وكالمضارع فى ذلك الامرُ فتقول انصرَن ياعلى وادعوَن وارمِين واسعين وهلم جرّا — وكل موضع وقعت فيه نون التوكيد الثقيلة جاز فيه وقوع الخفيفة الا بعد الألف فلا تقع الا الثقيلة

الباب التاسع

(فى المبنىّ والمعرب)

الفعل عندما يدخل فى جملة مفيدة لايكون على حالة واحدة فى جميع أنواعه بل منه مايكون آخره ثابتا لايتغير بتغير العوامل ويسمى مبنيا وعدم التغير يسمى بناء ومنه مايتغير آخره بتغير العوامل ويسمى معربا والتغير يسمى اعرابا والعامل ما أوجب كونَ آخر الكلمة على وجه مخصوص كإن ولم[2]

---

(١) حذف نون الرفع فى غير المجزوم لتوالى الأمثال (٢) العامل اما أن يكون لفظيا واما أن يكون معنويا فاللفظى كحروف الجر والنواصب والجوازم والفعل الوصف والمعنوىّ كالابتداء فى المبتدأ والتجرد فى الفعل المضارع وليس فى النحو عامل معنوىّ غيرهما

فصـــــل فى المبنى

المبنى من الأفعال هو الماضى والامر والمضارع المتصل بنون التوكيد أو نون الاناث

أما الماضى فبناؤه على الفتح نحو كتب وكتَبَتْ ويضم اذا اتصل بواو الجماعة نحو كتبُوا ويسكن اذا اتصل بضمير رفع متحرك نحو كتبْتُ وكتبنا[١] وأما الأمر فبناؤه على ما يجزم به مضارعه نحو اسمعْ واسعَ واسمُ وارتقِ واسمعا واسمعوا واسمعى واسمعنَّ

وأما المضارع المتصلة به نون التوكيد فبناؤه على الفتح[٢] نحو ليسجنن وليكونًا من الصاغرين وأما المتصلة به نون الاناث فبناؤه على السكون نحو والوالدات يرضعن أولادهن

فصـــــل فى المعرب

المعرب من الأفعال هو المضارع الخالى من النونين وأنواع اعرابه ثلاثة رفع ونصب وجزم

(نصب الفعل ومواضعه)

الأصل فى نصب الفعل أن يكون بالفتحة وينوب عنها حذف النون فى الأمثلة الخمسة وهى كل مضارع اتصلت به ألف اثنين أو واو جماعة

---

(١) ويقال ان الفعل مبنىّ على الضم أو على السكون أو مبنى على فتح مقدر منع من ظهوره حركة المناسبة للواو أو السكون العارض كراهة توالى أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة

(٢) اتصال نون التوكيد بالمضارع لايوجب بناءه الا اذا كانت مباشرة له نحو لينبذن فان فصل بينهما فاصل لفظا كيصران أو تقديرا كتنصرُنّ وتنصرِنّ فهو معرب بالنون المحذوفة لتوالى الامثال والفصل التقديرىّ هو واو الجماعة أو ياء المخاطبة

أو ياء مخاطبة كيكتبان وتكتبان ويكتبون وتكتبون وتكتبـين نحو لن يتكلم حتى تُصغوا

وهو ينصب اذا سـبقه أحد الاحرف الناصـبة وهى أن ولن واذَنْ وكى نحو وأن تصوموا خير لكم

(لاتحسب المجد تمرا أنت آكله لن تبلغَ المجد حتى تلعق الصَّبِرا)

اذن تبلغ القصد . لكيلا تأسوا على مافاتكم

وأن حرف مصـدرى لحلولها مع مابعدها محل المصدر(١) ومثلها كى ولن لنفى الفعل المستقبل واذن للجواب والجزاء

وقد تنصب أن وهى محذوفة ويجب ذلك فى خمسة مواضع

الأول بعـد لام الجحود وهى المسبوقة بكون منفى نحو ما كنت لأخلفَ الوعد ولم تكن لتنقضَ العهد

الثانى بعد أو التى بمعنى الى أو إلاَّ(٢) نحو

---

(١) لاتعمل أن النصب الا ان كانت مصدرية فان كانت مفسرة أو زائد أو مخففة من أنّ فلا تنصب والمفسرة هى المَسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو فأوحينا اليه أن اصنع الفلك والزائدة هى التالية للّما نحو فلما أن جاء البشير أو الواقعة بين الكاف ومجرورها نحو * كأن ظبيةٍ تعطو الى وارق السلم * أو بين القسم ولو نحو * فاقسمُ أن لو التقينا وأنتم * والمخففة من أنَّ هى الواقعة بعد أفعال اليقين نحو علم أن سيكونُ منكم مرضى ــ أفلا يرون أن لايرجعُ اليهم قولا . واذن لاتعمل النصب الا اذا تصدّرت وكان الفعل مستقبلا متصلا بها نحو اذن أكرمك جوابا لمن قال سأزورك فلا نصب فى نحو زيد اذن يكرمك ولا فى نحو اذن تصـدق جوابا لمن قال أحب والدى ولا فى نحو اذن زيد يكرمك ويغتفر الفصل بالقسم نحو

(اذن والله نرميهم بحـرب يشيب الطفل من قبل المشيب)

(٢) تكون أو بمعنى الى اذا كان الفعل قبلها ينقضى شيئا فشيئا كما فى المثال الاول وتكون بمعنى الا اذا كان ينقضي دفعة واحدة كما في المثال الثاني

(لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى   فما انقادت الآمال الا لصابر)

لأ كافئنه أو يهمل

الثالث بعد حتى التى بمعنى الى أو لامِ التعليل[1] نحو كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الاسود . احترس حتى تنجو

الرابع بعد فاء السببية المسبوقة بنفى نحو لم يجدّ فيجدَ أو بِطَلَبٍ ـ والطلب يشمل الأمر والنهى والعرض والحض والتمنى والترجى والاستفهام نحو جودوا فتسودوا . لاتدن من الأسد فتسلم . ألاتحل بنادينا فتكرم . هلا كتبت لأخيك فيحضرَ

ليت الكواكب تدنو لى فانظمَها   عقود مدح فما أرضى لكم كلمى

لعلى أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلعَ . هل تُصغِي فأحدثَك

الخامس بعد واو المعية المسبوقة بنفى أو طلب على ماتقدم فى فاء السببية نحو لم يأمروا بالخير وينسوا أنفسهم . (لاتنه عن خلق وتأتىَ مثله)

ويجوز حذف أن واثباتها بعد لام التعليل نحو حضرت لأسمعَ أو لأن أسمعَ مالم يقترن الفعل بلا والاّ تعيّن ظهارها نحو لئلا يعلم أهل الكتاب

(جزم الفعل ومواضعه)

الأصل فى الجزم أن يكون بالسكون وينوب عنه حذف النون فى الأمثلة الخمسة وحذف حرف العلة فى الفعل المعتل الآخر نحو لم يتكاسلْ ولم يضعفا ولم يرض . وهو يُجزَم اذا سبقته إحدى الأدوات الجازمة وهى قسمان

(١) شرط النصب بعد حتى أن يكون الفعل بعده مستقبلا كما مثل فان كان حالا رفع نحو مرض يريد حتى لا يرجونه

قسم يجزم فعلا واحدا وهو هذه الاحرف لم ولما ولام الامر[1] ولا الناهية نحو ألم نشرحْ لك صدرك

(أشوقا ولما يمض لى غير ليلة فكيف اذا خبّ المطىّ بنا عشرا)

لينفق ذو سعة من سعته . لاتقنطوا من رحمة الله

ولم لنفى حصول الفعل فى الزمن الماضى ولما مثلها غير أن النفى بها ينسحب على زمن التكلم ولام الأمر تجعل المضارع مفيدا للطلب ولا للنهى عن مضمون مابعدها

وقسم يجزم فعلين يسمى أولهما فعل الشرط والثانى جوابه وجزاءه وهو هذان الحرفان ان واذما وهذه الاسماء من وما ومهما ومتى وأيان وأين وأنى وحيثما وكيفما وأىّ نحو ان ترحم ترحم . اذما تتق ترتق . من يعمل سوءا يجزَ به . وما تفعلوا من خير يعلمه الله

ومهما يكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

متى تتقن العمل تبلغ الأمل

(أيان نؤمنك تأمن غيرنا واذا لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا)

أينما تكونوا يدرككم الموت . أنى تذهبا تُخْدَما . وحيثما تنزلا تُكرَما كيفما تكونوا يكن قرناؤكم . أىّ كتاب تقرأ تستفد

وان واذما لمجرد تعليق الجواب بالشرط ومن للعاقل وما ومهما لغيره

---

(١) حركة هذه اللام الكسر نحو لينفق ذو سعة من سعته ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثم والتسكين أشهر بعد الاولين نحو فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم . ثم ليقضوا تفثهم وأكثر ماتدخل هذه اللام على مضارع الغائب كما رأيت ويقل دخولها على مضارع المتكلم والمخاطب نحو ولنحمل خطاياكم وبذلك فلتفرحوا

ومتى وأيان للزمان وأين وأنّى وحيثما للمكان وكيفما للحال وأىّ تصلح لجميع ما ذكر(١)

والشرط والجواب يكونان مضارعين وماضيين ومختلفين ويجوز رفع جواب الشرط نحو ان قمت أقومُ

واذا عطف على الجواب مضارع بالفاء أو الواو نحو وان تبدوا مافى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفرُ لمن يشاء ويعذب من يشاء جاز فيه ثلاثة أوجه الجزم على العطف والنصب على تقدير أن والرفع على الاستئناف

واذا عطف على الشرط نحو إن تزرنى فتخبرَنى بالأمر أكافئك جاز فيه وجهان الجزم على العطف والنصب على تقدير أن

واذا لم يصلح الجواب لأن يكون شرطا بأن كان جملة اسمية أو فعلا

---

(١) الادوات المذكورة هى أدوات الشرط الجازمة وثم أدوات تفيد الشرط ولا تجزم وهى لو ولولا ولوما وأما ولما واذا وكلما ولا يلى لما وكلما الا الماضى نحو ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم . كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا واذا لا يليها الا فعل ظاهر أو مقدر نحو حتى اذا جاؤها فتحت أبوابها . اذا السماء انشقت (وحاصل اعراب أسماء الشروط) أن الأداة ان وقعت على زمان أو مكان فهى فى محل نصب على الظرفية لفعل الشرط ان كان تاما وان كان ناقصا فلخبره وان وقعت على حدث فمفعول مطلق لفعل الشرط كأى ضرب تضرب أضرب أو على ذات فان كان فعل الشرط لازما فهى مبتدأ وان كان متعديا فمفعول . وأدوات الشرط بالنسبة لاتصالها بما ثلاثة أقسام نظمها بعضهم بقوله

تلزم ما فى حيثما واذما وامتنعت فى ما ومن ومهما
كذاك فى أنى وفى الباقى أتى وجهان اثبت وحذف ثبتا

(فائدة) الفرق بين ان واذا أن الاصل عدم الجزم بوقوع الشرط مع ان والجزم بوقوعه مع اذا ولهذا غلب استعمال الماضى مع اذا

دالا على الطلب أو جامدا أومقرونا بما أو لن أو قد أو السين أوسوف وجب اقترانه بالفاء[1] نحو وان يمسسك بخير فهوعلى كل شيء قدير . ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله . ان ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربى أن يؤتين خيرا . فان توليتم فما سألتكم من أجر . وما تفعلوا من خير فلن تكفروه . إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل . ان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله

واذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق نحو ان قام علىّ والله أقم . والله ان قام علىّ لأقومنّ فان تقدم عليهما ما يحتاج الى خبر صح أن يكون الجواب للسابق أو للاحق نحو اخوانك والله ان يمدحوك يصدقوا أو ليصدُقنّ

وقد يحذف فعل الشرط بعد إن المدغمة فى لا نحو تكلم بخير والا فاسكت ويحذف الجواب ان سبقه ماهو جواب فى المعنى نحو أنت مجازف ان أقدمت ولا يحذف الجواب الا اذا كان الشرط ماضيا

وقد يجزم المضارع اذا وقع جوابا للطلب نحو جودوا تسودوا لاتدن من الأسد تسلم وجزمه بشرط محذوف تقديره ان تجودوا تسودوا وان لاتدن من الأسد تسلم . وشرط الجزم بعد النهى صحة المعنى بتقدير دخول إنْ قبل لا وبعدغير النهى أن يصح المعنى بحلول إن محله فلا جزم فى نحو لاتدن من الاسد يأكلُك ونحو أحسِنْ الىّ لا أُحسنُ اليك

---

(١) نظم ذلك بعضهم بقوله اسمية طلبية وبجامد وبما ولن وبقد وبالتنفيس

وقد تغنى عن الفاء اذا الفجائية ان كانت الأداة ان والجواب بجملة اسمية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذاهم يقنطون

(رفع الفعل ومواضعه)

الأصل فى رفع الفعل أن يكون بالضمة وينوب عنها النون فى الأمثلة الخمسة نحو هو يتكلم وهم يسمعون

وهو يرفع اذا لم يسبقه ناصب ولا جازم نحو بالراعى تصلح الرعية . وبالعدل تملك البرية

— —

تتمـــــة

(فى الاعراب التقديرىّ للفعل)

اذا كان الفعل معتلا بالألف فلتعذر تحريكها تقدّر على آخره الضمة عند الرفع والفتحة عند النصب نحو يسعى ولن يسعى وان كان معتلا بالواو أو الياء فلاستثقال ضمهما تقدّر على آخره الضمة عند الرفع نحو يسمو ويرتقى وذلك طردا لقواعد الاعراب

الكلام على الاسم
(وفيـه ثمانيـة أبواب)

البـاب الأوّل
(فى الجامد والمشـتق)

ينقسم الاسم الى جامد ومشتق فالجامد مالم يؤخذ من غيره كرجل وعِلْم والمشتق ما أخذ من غيره كعالم ومعلوم فانهما مأخوذان من العِلْم

فصـل فى الجـامد

الاسم الجـامد نوعان اسم ذات كانسان وأسد واسم معنى كفَهْم وشجاعة ومن اسم المعنى يكون الاشتقاق وهو أخذ كلمةمن أخرى مع تناسب بينهما فى المعنى وتغيير فى اللفظ

(المصـدر)

أصل المشتقات كلها المصدر وهو مادل على الحدث مجردا عن الزمان كنصر واكرام ـ وقد سبق أن الفعل ثلاثىّ ورباعى وخماسى وسداسىّ

أماّ الثلاثى فلمصدره أوزان كثيرة المدار فى معرفتها على السماع غير أن الغـالب

١ ـ فيما دل على حرفة أن يكون على وزن فِعالة كزراعة وتجارة وحيـاكة

٢ ـ وفيما دل على امتنـاع أن يكون على وزن فِعال كاباء وشراد وجماح

٣ — وفيما دل على اضطراب أن يكون على وزن فَعَلان كغليان وجولان

٤ — وفيما دل على داء أن يكون على وزن فُعال كصداع وزكام ودُوار

٥ — وفيما دل على سير أن يكون على وزن فَعيل كرحيل وذميل ورسيم (١)

٦ — وفيما دل على صوت أن يكون على وزن فُعال أوفعيل كصراخ وزئير

٧ — وفيما دل على لون أن يكون على وزن فُعْلة كحمرة وزرقة وخضره

فان لم يدل على شيء من ذلك فالغالب

١ — فى فَعُل أن يكون مصدره على فُعولة أوفَعالة كسهولة ونباهه

٢ — وفى فَعِل اللازم أن يكون مصدره على فَعَل كفرح وعطش وبلج

٣ — وفى فَعَل اللازم أن يكون مصدره على فُعول كقعود وخروج ونهوض

٤ — وفى المتعدى من فَعِل وفَعَل أن يكون مصدره على فَعْل كفهْم ونصْر

وأما الرباعى

١ — فان كان على وزن أفعَلَ فمصدره على وزن إفعال كأكرَمَ اكراما

٢ — وان كان على وزن فَعَّل فمصدره على وزن تفعيل كقدّم تقديما

٣ — وان كان على وزن فاعَلَ فمصدره على فعال أومُفاعلة كقاتل قتالا ومقاتلة

٤ — وان كان على وزن فَعْلَلَ فمصدره على وزن فَعْلَلة كدحرج دحرجة

ويجىء فى فَعْلَل فِعلال أيضا ان كان مضاعفا كوسوس وسوسة ووِسواسا

وأما الخماسى والسداسى فالمصدر منهما يكون على وزن ماضيه مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره ان كان مبدوءا بهمزة وصل كانطلق

(١) الدميل والرسيم نوعان من السير

انطلاقاواستخرج استخراجا ومع ضم ماقبل آخره فقط ان كان مبدوءا بتاء زائدة كتقدّم تقدُّما وتدحرج تدحرُجا

(تنبيه) الفعل اذا كانت عينه ألفاتحذف منه ألف الإفعال والاستفعال ويعوّض عنها تاء فى الآخر كأقام اقامة واستقام استقامة واذا كانت لامه ألفا ففي فَعَّل تحذف ياء التفعيل ويعوض عنها تاء أيضا كزكّى تزكية وفي تفعَّل وتفاعَل تقلب الالف ياء ويكسر ماقبلها كتأنَّى تأنيا وتغاضى تغاضيا وفى غيرذلك تقلب همزة ان سبقتها ألف كألقى القاءووالى ولاء وانطوى انطواء واقتدى اقتداء وارعوى ارعواء واستولى استيلاء واحلولى احليلاء

(المرة والهيئة)

يصاغ للدلالة على المرة من الفعل الثلاثى مصدر على وزن فَعْلة وللدلالة على الهيئة مصدر على وزن فِعْلة فتقول هو يأكل فى اليوم أكْلة غير أنه يأكل إكْلة الشره ويدل على المرّة من غير الثلاثى بزيادة تاء على مصدره كانطلق انطلاقة واستخرج استخراجة ولا صيغة منه للهيئة(١)

(المصدر الميمى)

يصاغ من الفعل مصدر مبدوء بميم زائدة يقال له المصدر الميمي وهو من الثلاثى على وزن مَفْعَل بفتح العين كمنظَر ومضرَب وموقى مالم يكن مثالا صحيح اللام محذوف الفاء فى المضارع فتكسر العين كموعِد وموقِع ومن غير الثلاثى على وزن اسم مفعوله كمتقدَّم ومتأخَّر (٢)

(١) اذا كان المصدر فى الاصل مختوما بتاء كدعوه ونشدة واستمالة دل على المرة والهيئة منه بالوصف لا بالصيغة كدعوة واحدة ونشدة بالغة واستمالة واحدة أو عجيبة

(٢) وثم مصدر يقال له المصدر الصناعى يصاغ من اللفظ بزيادة ياء مشددة بعدها تاء كالجبرية والحرية والانسانية

(عمـــل المصدر)

يعمل المصدر عمل فعله مضافا أو مجردا من أل والاضافة أو معرّفا بأل نحو ولولا دفع الله الناسَ بعضهم ببعض لفسدت الارض . أواطعام فى يوم دى مسغبة يتيما . ضعيف النكاية أعداءه . واضافته لفاعله كما رأيت أكثر من اضافته لمفعوله نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا — وشرط عمله صحةُ حلول الفعل مع أن أو ما محله[1] كما مثّل أونيابتُه عن فعله نحو حبسًا اللصَّ . أتركاً العدلَ فلا عمل للمصدر المؤكد أوالمبين للعدد ومالم يُرَد به الحدوث فلا يصح علّمته تعليماً المسألةَ وفهمته تفهيمتين الحقيقةَ وله صوت صوتَ سبع على أنّ مابعدالمصدر منصوب به بل المفعول فى المثالين الأولين منصوب بالفعل المذكور وفى الثالث بفعل محذوف أى يصوّت صوت سبع

(اسم المصـــدر)

اسم المصدر هو مادل على معنى المصدر ونقص عن حروف فعله لفظا وتقديرا من غير تعويض نحو عطاء وعون وصلاة وسلام فقتال مصدر لقاتل لااسم مصدر لا شتماله على الالف التى بعد فاء الكلمة تقديرا فان أصـــله قيتال بقلب ألف الفعل ياء فى المصدر لكسر ماقبلها ثم حذفت مع كونها مقدّرة ولذا نطق بها فى بعض المواضع وعدة مصدر أيضا لأن التاء فيه عوض عن الواو التى هى فاء الفعل

---

(١) ففى نحو عجبت من تأديبك أخاك الآن يصح أن تقول عجبت مما تؤدى أخاك وفى نحو عجبت من اكرامك أخاك أمس يصح أن تقول عجبت من أن أكرمت أخاك وفى نحو عجبت من لقائك أخاك غدا يصح أن تقول عجبت من أن تلق أخاك

واسم المصدر يعمل عمل المصدر بشروطه المتقدمة نحو (وبعد عطائك المائة الرتاعا) وقوله

اذا صح عون الخالق المرء لم يجد عسيرا من الآمال الا ميسرا

« بعشرتك الكرام تعدّ منهم »

فصل فى المشتق

الاسم المشتق سبعة أنواع اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واسم الزمان واسم المكان واسم الآلة

(اسم الفاعل)

هو اسم مصوغ لمن وقع منه الفعل أوقام به ـ وهو من الثلاثى على وزن فاعِل كناصر وظافر ومن غيره على وزن مضارعه بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره كمنطلق ومتقدّم لكن تقلب عينه همزة ان كانت فى الماضى ألفا كقائم و بائع من قام و باع

ويحوّل اسم الفاعل من الثلاثى المتعدى عند قصد المبالغة الى فَعَّال ومِفْعال وفَعُول وفَعيل وفَعِل كشرّاب ومقوال وغفور وعليم وحَذِر وتسمى صيغ المبالغة

(عمل اسم الفاعل)

يعمل اسم الفاعل عمل فعله مضافا أومجردا من أل والاضافة أومحلى بأل نحو هومعطى كلِّ ذى حق حقه وبالغ أمرَه والواهب الخيرَ واضافته لفاعله ممتنعة فلا يقال زيد ضاربُ الغلامِ عمرا على معنى ضاربٌ غلامُه عمرا وشرط عمله أن يكون صلة لأل كما رأيت أو أن يكون للحال

أو الاستقبال ومسبوقا بنفى أو استفهام أو مبتدإ أو موصوف نحو ماطالبٌ صديقُك رفعَ الخلاف . أعارف أخوك قدرَ الانصاف . الحق قاطع سيفُه الباطلَ . اركن الى عمل زائنٍ أثره العاملَ

(اســـم المفعول)

هو اسم مصوغ لما وقع عليه الفعل — وهو من الثلاثى على وزن مفعول كمنصور ومهزوم ومن غيره على وزن اسم فاعله مع فتح ماقبل الآخر كمكرَم ومستخرَج لكن تحذف منه واو المفعول ان كان فعله أجوف بعد نقل حركة العين الى ماقبلها كمصون ومَقُول وتبدل الضمة التى قبل الياء كسرة لمناسبة الياء كمبيع ومدين ولايصاغ اسم المفعول من اللازم الا مع الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر

(عمل اسم المفعول)

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبنى للمجهول نحو أمسمى أخوك صالحا مامعطًى صاحبُك شيأ . الأرض مَحُوطٌ سطحُها بالهواء وهو كاسم الفاعل فى شروطه السابقة

(الصفة المشبهة باسم الفاعل)

هى اسم مصوغ لمن قام به الفعل لاعلى وجه الحدوث — وهى من باب فرح اللازم على ثلاثة أوزان

(١) فَعِل فيمادل على حزن أوفرح كفَرِح وطَرِب وأشِر وضَجِر ومؤنثه فَعِلة

(٢) وأفعَل فيما دل على عيب أوحلية كأحدب وأعرج وأحور ومؤنثه فعلاء

(٣) وفَعْلان فيما دل على خلو أو امتلاء كصديان وعطشان ومؤنثه فَعْلَى ومن باب كرم على وزن فعيل كشريف وقد يجيء على غيره كشَهْم وحَسَن وجبَان وشُجاع وصُلب

وكل ماجاء من الثلاثىّ بمعنى فاعِل ولم يكن على وزنه فهوصفة مشبهة كشيخ وأشيب وطيّب وعفيف

وكل اسم فاعل أو مفعول لم يُقصد منه الحدوث يعطى حكم الصفة المشبهة فى العمل كطاهر القلب ومعتدل القامة ومحمود المقاصد(١)

(عمل الصفة المشبهة)

تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدى لواحد ـ ولك فى معمولها سواء كان معرفة أو نكرة أن ترفعه على الفاعلية أو تنصبه على شبه المفعولية ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة أو تجره على الاضافة سواء فى كل ذلك كانت الصفة معرفة أو نكرة غير أنه يمتنع مع

---

(١) اذا قصد الحدوث من الصفة المشبهة حوّلت الى وزن فاعل كضيق وميت وسيد تقول فيها ضائق ومائت وسائد (والحاصل) أن بين اسم الفاعل والصفة المشبهة فرقاً من جهة اللفظ وفرقا من جهة المعنى وفرقا من جهة العمل أما الاول فاسم الفاعل من الثلاثى على وزن فاعل دائما والصفة على أوزان أخر ولا تجيء الا من الثلاثى اللازم وأما الثانى فاسم الفاعل يكون لأحد الأزمنة الثلاثة والصفة تكون لمجرد ثبوت الحدث بقطع النظرعن الحدث واذا أريد من اسم الفاعل الثبوت جرى مجرى الصفة فى العمل بدون تحويل كطاهر القلب واذا أريد من الصفة الحدوث غيرت الى اسم الفاعل كضائق وأما الثالث فمعمول اسم الفاعل يجوز تقدمه عليه ومعمول الصفة لا يتقدم عليها أبدا ولا يكون الا سببيا وفى بعض ماذكرنا خلاف للنحاة يطلب من المطوّلات ولكن أسهل المذاهب ماذكرناه

الجر أن تكون الصفة بأل ومعمولها خال من ال ومن الاضافة الى المحلى بها فتقول زيد حسنٌ خُلُقُه ورفيع قدر أبيه وهو الفصيح لسانا العذبُ سحرَ بيان وهو القويُّ القلبِ العظيمُ شدّةِ البأس ولا تقول الحسنُ خلقِه والعظيم شدة بأس بالجر فيهما

(اسم التفضيل)

هو اسم مصوغ على وزن أفعل للدلالة على أن شيئين اشتركا فى صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها كأفضل وأكبر[١] ويصاغ من فعل متصرف قابل للتفاوت بشرط أن يكون ثلاثيا تاما مثبتا مبنيا للعلوم ولم يجئ الوصف منه على أفعل ويتوصل الى التفضيل مما لم يستوف الشروط بذكر المصدر منصوبا بعد نحو أشدّ كقولك هو أشدُّ استخراجا للدقائق وأكثر ابتهاجا بالحقائق

ويجب افراده وتذكيره وتنكيره عند مقارنته بالمفضل عليه مجرورا بمن أو نكرة مضاف اليها اسم التفضيل نحو الرجال افضل من النساء وزينب أفضل امرأة والزينبات أفضل فتيات ويجب مطابقته لموصوفه عند عدم المقارنة بأن عرّف بأل أو أضيف الى معرفة ولم يقصد التفضيل[٢]

(١) وقد يصاغ أفعل للدلالة على أن شيئا فى صفته زاد على آخر فى صفته كالعسل أحلى من الخل والصيف أحر من الشتاء وقد يستعمل بمعنى اسم الفاعل نحو الله أعلم حيث يجعل رسالته . الخلاصة أن للتفضيل من جهة معناه ثلاثة استعمالات . ومن جهة لفظه ثلاث أحوال

(٢) ومع ذلك لابد من ملاحظة السماع لانه لايستغنى فى الجمع والتأنيث عنه فان الاشرف والاظرف لم يقل فيهما الأشارِف والشُّرْفى والأظارف والظُّرْفى كما قيل ذلك فى الافضل والاطول

والاكرم والامجد قيل فيهما الاكارم والاماجد ولم يسمع فيهما الكرمى والمجدى

نحو الرجال الافضلون وزينب الفضلى والزينبات الفضليات والهندان فضليا النساء والأشج والناقص أعدلا بنى مروان أما اذا قصد التفضيل فتجوز المطابقة وعدمها نحو الأنبياء أفضل الناس أو أفاضلهم وفاطمة أفضل النساء أوفضلاهنّ والزينبات أفضل الفتيات أوفضلياتهنّ

(عمل اسم التفضيل)

اسم التفضيل يرفع الضمير المستتر نحو أبو بكر أفضل ويقل رفعه للظاهر نحو نزلت بكريم أكرَمَ منه أبوه وانما يطرد ذلك اذا سبقه نفى وكان مرفوعه أجنبيا مفضَّلا على نفسه باعتبارين نحو مارايت رجلا أحسنَ فى عينه الكحلُ منه فى عين زيد ولم ألق انسانا أسرعَ فى يده القلمُ منه فى يد علىّ

(أسما الزمان والمكان)

هما اسمان مصوغان لزمان الفعل ومكانه ـ وهما من الثلاثى على وزن مَفْعَل بفتح العين ان كانت عين المضارع مفتوحة أومضمومة كمذهَب ومنظَر وبكسرها ان كانت عين المضارع مكسورة كمجلِس ومنزِل (١) ويجب فى الناقص الفتح مطلقا كمرمًى ومسعًى وفى المثال الصحيح اللام الكسر مطلقا كموضع . ومن غير الثلاثى على وزن اسم مفعوله كمُكرَم ومستخرَج ويعلم من هذا أن صيغة الزمان والمكان والمصدر والمفعول من غير الثلاثى واحدة والتمييز بالقرائن

---

(١) لم يسمع غير الكسر فى المشرق والمغرب والمنبت والمسقط والمرفق والمنخر والمجزر والمظنة مع أن مضارعها مضموم العين والتحقيق أنها أسماء نوعية غير جارية على فعلها والا فلا مانع من الفتح

وكثيرا مايصاغ من الاسم الجامد اسم مكان على وزن مَفْعَلة للدلالة على كثرة الشيء بالمكان كمأسدة ومسبعة ومقثأة من الأسد والسبع والقِثّاء ولكنه لاينقاس كما لاينقاس لحوق التاء لمفعل نحو ميسَرة ومقبَرة

(اســـم الآلة)

هو اسم مصوغ لمـا وقع الفعل بواســطته — وأوزانه ثلاثة مِفْعَل ومِفْعال ومِفْعَلة كمبرد ومفتاح ومِكنسة ويختص بالثلاثى[1]

البـاب الثـانى

(فى المجـــرد والمـــزيد)

ينقسم الاسم الى مجرد ومزيد فالمجرد يكون ثلاثيا ورباعيا وخماسيا والمزيد يكون رباعيا وخماسيا وسداسيا وسباعيا

أما الثلاثى المجــرد فله عشرة أوزان فيكون كشَمْس وقَمَــر ورَجُل وكَتِف[2] وقُفْل ورُطَب وعُنُق وحِمْل وعِنَب وإبِل لان الفاء اما أن تكون مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة والعين اما أن تكون ساكنة أومفتوحة أو مضمومة أو مكسورة فيخرج اثنا عشر وزنا يسقط منها فُعِل وفِعُل لانهما لم يردا فى كلام العرب إلا قليلا فى الاول وشاذا فى الثانى

---

(١) سمع ضم الميم والعين فى المسعط والمدهن والمنخل والمدق والمكحلة على خلاف القياس والتحقيق أنها أيضا غير جارية على فعلها والا فلا مانع من ردّها الى القياس

(٢) يجوز فى فَعِل اذا كانت عينه حرف حلق كفخذ ونحوهم فتح الفاء وكسرها مع كسر العين وسكونها وهذه اللغات الاربع جائزة فى الفعل أيضا اذا كان على فَعِل وعينه حرف حلق كشَهِد

وأما الرباعى المجرّد فله ستة أوزان فيكون بَجَعْفَر وبُرْثُع وقِرْمِز وطُحْلَب ودِرْهَم وقِمَطْر (١)

وأما الخماسىّ المجرد فله أربعة أوزان فيكون كسَفَرْجَل وقُذَعْمِل وجَحْمَرِش وجِرْدَحْل (٢)

وأما المزيد فله أوزان كثيرة جدّا نحو شمأل وانسان وغضنفر وخَنْدريس وسلسبيل(٣) ولا يحكم بزيادة حرف الا اذا كان معه ثلاثة أصول كما مثل

والزيادة على نوعين نوع بتضعيف حرف من أصول الكلمة بجلْباب ومعظّم وسَجَنْجَل(٤) ونوع بزيادة حرف من حروف (سألتمونيها) كاكرام وانطلاق ومستغفر . وللزيادة أدلة أشهرها ثلاثة

الاول سقوط الحرف من أصل الكلمة أو من فرعها نحو قاتل من القتل وحظلت الابل من الحنظل اذا تأذت بأكله

والثانى دلالة الحرف الزائد على معنى لايكون بدونه كالسين والتاء من مستغفر فانهما يدلان على الطلب والتاء والألف من متمارض فانهما يدلان على اظهار غير الحقيقة

والثالث خروج الكلمة عن الأوزان المعروفة نحو تَنْضب اسم شجر وتَتْفُل اسم للثعلب

---

(١) الجعفر النهر الصغير والقرمز صبغ أحمر والطحلب خضرة تعلو الماء المزمن والقمطر ماتصان فيه الكتب وكل ما كان على وزن فعلل كطحلب جاز فيه الضم ولم أخذه بعضهم من الأوزان

(٢) القذعمل الضخم من الابل والجحمرش العجوز والجردحل الوادى

(٣) الشمأل الريح التى تهب من جهة بنات نعش والغضنفر الاسد والخندريس الخمر وسلسبيل عين فى الجنة (٤) السجنجل المرآة

الباب الثالث

(فى المقصور والمنقوص والصحيح)

ينقسم الاسم الى مقصور ومنقوص وصحيح فالمقصور كل اسم معرب آخره ألف لازمة كالهُدَى والمصطفَى وألفه اما أن تكون منقلبة عن أصلٍ واو أو ياء كفتى وعصا أو مزيدة للتأنيث كحبلى وعطشى أو مزيدة للالحاق كأرْطَى وذِفْرى[1] الأول ملحق بجعفر والثانى بدرهم. والمنقوص كل اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها كالداعى والمنادى والصحيح ماليس كذلك كشجر وكتاب ومنه الممدود وهو كل اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة كسماء وصحراء وهمزته اما أن تكون أصلية كقُرَّاء ووُضَّاء[2] من قرأ ووضؤ أو منقلبة عن أصل واو أو ياء كسماء وبناء أو مزيدة للتأنيث كحسناء وخضراء أو مزيدة للالحاق كعلباء فانها ملحقة بقرطاس[3]

(١) الارطى شجر ترعاه الابل مر والدفرى العظم الشاخص خلف الاذن

(٢) القراء الناسك والوضاء النظيف

(٣) العلباء عصب العنق (فائدة) القصر مقيس فى كل ما اقتضت صيغتُه فتح ما قبل آخره كالمصدر من نحو هوى وجوى والمكان من نحو عزا ولها والمفعول من أعطى واشترى فتقول هوًى وجوًى ومغزًى وملهًى ومعطًى ومشترًى كما تقول عطَش ومصَر ومكرم ومنتسب والمد مقيس فى كل ما اقتضت صيغته أن يكون ما قبل آخره ألفا كالمصدر من نحو أعطى واشترى واستغنى وصدر الصوت أو الداء من عوى الذئب ومشى بطنه فتقول الاعطاء والاشتراء والاستغناء والعواء والمشاء كما تقول الاكرام والاجتماع والاستخراج والصراخ والصداع وما عدا ذلك يعرف قصره ومده بالسماع كالعصا والرحى والخفاء والاناء

ويجوز فى الشعر قصر الممدود ومدّ المقصور نحو

لابدّ من صَنْعا وان طال السَّفَرْ وان تحنّى كل عَود ودبِر

أى صنعاء

سيغنيني الذى أغناك عنى فلا فقر يدوم ولا غِناء

أى غِنًى . والثانى قليل واذا نون المقصور حذفت ألفه نحو هذا فتى اتبع هدى ولم يأت بأذى واذا نون المنقوص حذفت ياؤه رفعا وجرا وبقيت فى حال النصب نحو هو هاد لكل عاص وان كان متماديا

الباب الرابع

(فى المفرد والمثنى والجمع)

ينقسم الاسم الى مفرد ومثنى وجمع فالمفرد مادل على واحد[1] كمحمد ورجل والمثنى مادل على اثنين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون ككتابان وكتابين. والجمع ثلاثة أقسام جمع مذكر سالم وجمع مؤنث سالم وجمع تكسير

فجمع المذكر السالم مادل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون كمؤمنون ومؤمنين

وجمع المؤنث السالم مادل على أكثر من اثنتين بزيادة الف وتاء كزينبات وقائمات

وجمع التكسير مادل على أكثر من اثنين بتغير صورة مفرده كرجال وعرائس

---

(١) أى بالنسبة لمثناه وجمعه فنحو قوم مفرد بالنسبة لقومين وأقوام وبعضهم يعرّف المفرد هنا بأنه ماليس مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما ولا من الاسماء الخمسة

(والقاعدة العامة للتثنية) أن تزيد على المفرد الألف والنون فى الرفع والياء والنون فى النصب والجر بدون تغيير فيه فتقول فى رجل وامرأة وظبي رجلان وامرأتان وظبيان — ويستثنى من ذلك

١ — المقصور فتقلَب ألفه ياء ان كانت رابعة فصاعدا وتُرَدّ الى أصلها ان كانت ثالثة فتقول فى دعوى ومصطفى ومستقصى دعويان ومصطفيان ومستقصيان وفى فتى وعصا فتيان وعصوان

٢ — والممدود فتقلب همزته واوا ان كانت للتأنيث وتبقى على حالها ان كانت أصلية ويجوز الأمران ان كانت للالحاق أو منقلبة عن أصل فتقول فى صحراء وسوداء صحراوان وسوداوان وفى قُرّاء ووُضّاء قراءان ووُضاءان وفى علباء وكساء علباءان وكساءان أو علباوان وكساوان

٣ — والمنقوص فتردّ ياؤه ان حذفت فتقول فى هاد ومهتد هاديان ومهتديان ولا يثنى المركب كبعلبك وسيبويه ولا مالا ثانى له فى لفظه ومعناه كعمر مع علىّ وكعين للباصرة والجارية[1]

ويلحق بالمثنى فى اعرابه اثنان واثنتان وكلا وكلتا مضافين للضمير

(والقاعدة العامة لجمع الاسم جمع المذكر السالم) أن تزيد عليه الواو والنون فى الرفع والياء والنون فى النصب والجر بدون تغيير فيه فتقول فى محمد ومرسل محمدون ومرسلون ومحمدين ومرسلين — ويستثنى من ذلك

---

(١) وأما نحو العمرين فى أبى بكر وعمر والقمرين فى الشمس والقمر فشاذ لان التغليب فى التثنية سماعى وقد نظم بعضهم شروط التثنية فى قوله

شرط المثنى أن يكون معربا ⁂ ومفردا منكرا ما ركبا
موافقا فى اللفظ والمعنى له ⁂ مماثل لم يغن عنه غيره

١ — المنقوص فتحذف ياؤه ويضم ماقبل الواو ويكسر ماقبل الياء للمناسبة فتقول فى هادٍ هادُون وهادِين

٢ — والمقصور فتحذف ألفه وتبقى الفتحة قبل الواو والياء دليلا على الألف فتقول فى مصطفى مصطفَون ومصطفَين

ولا يجمع هــذا الجمع الا أعلام الذكور العقلاء أو أوصافهم بشرط الخلو من التاء ويشترط فى العلم أن لايكون مركبا وفى الصفة صلاحيتها لدخول التاء أودلالتها على التفضيل فلا يجمع نحو حمزة وعلّامة وسيبويه وسكران وأحمر وصبور

ويلحق بجمع المذكر السالم فى اعرابه أولو وعشرون وأخواتها وبنون وأرَضون وسنون وأهلون ووابلون

(والقاعدة العامة لجمع الاسم جمع المؤنث السالم) أن تزيد عليه الألف والتاء بدون تغيير فيه فتقول فى زينب زينبات — ويستثنى من ذلك

١ — المختوم بتاء التأنيث فتحذف منه التاء فتقول فى فاطمة فاطمات

٢ — والمختوم بألف التأنيث المقصورة والممدودة فيعامل معاملته فى التثنية فتقول فى حبلى حبليات وفى رحى وعصا رحيات وعصوات صحراء صحراوات وفى علباء علباءات وعلباوات

٣ — وما كان مثل دعْد وسجْدة فتفتح عينه فتقول دعَدات وسجَدات وضابطه أن يكون اسما ثلاثيــا صحيح العين ساكنها مفتوح الفاء كما رأيت فلا تغيير فى نحو ضخمة وزينب وجوزة وشجرة . وأما نحو خُطوة وهند فلا يتعين الفتح بل يجوز الاسكان والاتباع للفاء

ولا يطرد هذا الجمع الا فى

١ — أعلام الاناث كمريم وزينب وسعاد وهند ودعد

٢ — وما ختم بالتاء كصفيّة وفائقة وجميلة وسعادة(١)

٣ — وما ختم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة كحبلى وصحراء

٤ — ومصغر غير العاقل كدُريهم وجُبيل وفُرَيْع وجُزَىء

٥ — ووصفه كشامخ وصف جبل ومعدود وصف يوم

٦ — وكل خماسي لم يسمع له جمع تكسير كسرادق وحمام واصطبل

وما عدا ذلك فهو مقصور على السماع كسموات وسجلات وأمّهات

ويلحق بجمع المؤنث السالم فى اعرابه أولات وما سمى به كعرفات

وجمع التكسير له أحد وعشرون وزنا — للقلة منها أربعة وهى أفعُلٌ وأفعالٌ وأفْعِلة وفِعْلة كأنفس وأجداد وأعمدة وفتية(٢) — وللكثرة سبعة عشر وزنا نحو حُمْر وكُتُب وصُوَر وقِطَع وهُداة وسَحَرة وفِيَلة ورُكّع وعُذّل ومَرْضى وجبال وقلوب ونُهاء وأنبياء وغِلمان وقُضبان وصيغه منتهى

(١) يستثنى من المختوم بالتاء امرأة وشاة وقلة (اسم لعبة) وأمَة وأمّة وشفة ومن المختوم بألف التأنيث فعلاء وفعلى مؤنثى أفعل وفعلان كحمراء وسكرى فلا يجمعان جمع مؤنث سالما كما لا يجمع مذكرهما جمع مذكر سالما

(٢) جمع ذلك بعضهم بقوله

بأفعـــل وبأفعـال وأفعلة   وفعلة يعرف الأدنى من العدد

وجمع القلة يبتدئ من الثلاثة وينتهى بالعشرة وجمع الكثرة يبتدئ من أحد عشر ولا نهاية له ومحل الفرق اذا سمع للمفرد الجمعان أما اذا سمع أحدهما فقط فيستعمل للقلة والكثرة معا والتمييز بالقرائن

الجموع وهى كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة وسطها ساكن كدراهم ودنانير(١) ولهـا سـبعة أوزان

١ -- فَعائِل ويطرد فى كل رباعى مؤنث ثالثه حرف مدّ زائد كسحابة وحمولة وصحيفة وعجوز

٢ -- وفَعَالِىّ ويطرد فى كل ثلاثى آخره ياء مشـدّدة لغير النسب كقُمْرىّ وكرسى وبُخْتىّ

٣ -- وفواعل ويطرد فيما كان على وزن جوهر وزَوبَعة وحاتَم ونافقاء(٢) وعاذِلة وفاعِل ان لم يكن وصفا لمذكر عاقل ككاهل وصاهل وطالق وحاتم

٤ و ٥ -- وفعالِى وفعالَى ويشتركان فى فعلاء اذا لم يكن له مذكر كعذراء وصحراء وفى فعلى كحُبلى وفَتوى وذِفرى وينفرد الاول فى نحو سِعْلاة ومَوْماة وهِبْرِيَة وتَرْقُوة وقَلَنْسُوة(٣) وينفرد الثانى فى فَعْلان ومؤنثه فَعْلَى كسكران وسكرى وغضبان وغضبى

٦ -- وفُعَالَى ويطرد فى نحو سكران وسكرى وسمع فى أسير وقديم

٧ -- وفَعالِل وشبهها ويطرد فى الأسماء الرباعية كجعفر وأفضل ومسجد

---

(١) أشار لجموع الكثرة بعضهم بقوله

فى السفن الشُّهب البُغاةِ صُوَرٌ   مرضى القـلوب والبحار عبر
غلمـانهم للاشـقياء عمـله   قطاع قضبان لأجل الفيـله
والعقـلاء شـرد ومنتهى   جموعهم فى السبع والعشر انتهى

(٢) النافقاء أحد أبواب جحر اليربوع

(٣) السعلاة الغول والموماة الصحراء والهبرية ما يسقط من الرأس شبه النخالة والترقوة عظم بين الصدر والعنق والقلنسوة ما يلبس فى الرأس

وصيرف وكذلك الخماسية والسداسية والسباعية . فالخماسي ان كان مجرّدا حذف خامسه كسفرجل وسفارج وان كان مزيدا بحرف حذف كغضنفر وغضافر الا اذا كان الزائد حرف لين قبل الآخر فيقلب ياءً كقرطاسٌ وقراطيس وعصفور وعصافير . فان اشتمل الاسم على زيادتين فأكثر حذف من الزوائد مايخل وجوده بصيغة الجمع وخُيّر فى كَعَلَنْدَى للجرىء وسَرَنْدَى للضخم من الابل تقول فى جمعهما علانِد وعلادِى وسرانِد وسرادِى وتقول فى جمع زعفران وأسطوانة وعاشوراء زعافر وأساطين وعواشير ولا يحذف من الزوائد ماله مزية على غيره كالميم فى منطلق ومستخرج لأنها لتحقيق صيغةٍ والتاء فى استخراج لان سخاريج خارج عن النظائر وكل اسم حذف منه شىء لتصحيح صيغةِ فعالل وشبهها يجوز أن يزاد قبل آخر جمعه ياء كسفاريج جمع سفرجل وزعافير جمع زعفران

وقد يعامل الجمع معاملة المفرد فيجمع مرة ثانية للدلالة على تنوّع أفراده كجمالات وبيوتات وأكالب فى جِمال وبيوت وأكلب ويقف الجمع متى وصل الى صيغة منتهى الجموع السابقة ولايصار الى جمع الجمع الا بالسماع . ومن اللفظ مايدل على الجماعة ويقال له اسم جمع كركب ورهط وقوم وجيش . وما يدل عليها ويفرق بينه وبين واحده بالتاء أو الياء كعِنَب وسفرجل وتُرْك ويقال له اسم جنس جمعى ويعامل اسم الجمع معاملة المفرد أو الجمع فيقال الركب سار والقوم خرجوا

الباب الخامس

(فى المذكر والمؤنث)

اذا تميز فى الشيء ذكر وأنثى قيل للفظ الدال على الذكر منه كر والدال على الانثى مؤنث ويختلف حكمهما فى الضمير والاشارة والموصول والصفة وغير ذلك وعلامة التأنيث تاء متحركة كامرأة وفاضلة أو ألف مقصورة كسلمى وفضلى أو ألف ممدودة كأسماء وحسناء

واذا لم يتميز فيه ذلك فما دخلت عليه العلامة عدّ مؤنثا كقلعة وصحراء وما خلا منها عدّ مذكّرا الا ألفاظا محصورة سمعت من العرب فيقتصر عليها كشمس ونار ويمين

ويسمى المؤنث حيث يتميز الذكر من الأنثى حقيقيا وحيث لا يتميز مجازيا وكل ما اشتمل على علامة التأنيث يقال له مؤنث لفظىّ وكل ماتجرى عليه أحكام التأنيث من حيث ضميره واشارته يقال له مؤنث معنوى فنحو ظبية وامرأة وحُجرة لفظىّ ومعنوىّ معا ونحو زينب وضُبع ودار معنوى فقط ونحو حمزة وزكرياء لفظىّ فقط وحكمه كالمذكر الا فى منع الصرف

والأصل فى التاء أن تدخل على الأوصاف فرقا بين مذكرها ومؤنثها كبائع وبائعة ومطلوب ومطلوبة وحسن وحسنة[1] الا خمس صيغ فيستوى فيها المذكر والمؤنث وهى

---

(١) ويعلم من هذا أنها لاتدخل قياسا فى الأوصاف الخاصة بالنساء كحائض وطالق ومرضع وثيب

١ — فَعُول بمعنى فاعل كصبور وفخور وشكور

٢ - وفَعِيل بمعنى مفعول كجريح وقتيل وخضيب

٣ - ومِفْعال كمهذار ومكسال ومبسام

٤ — ومِفْعِيل كمعطير ومغليم ومسكير

٥ — ومِفْعَل كمغشم ومدعس ومهذر [1]

وقد تكون التاء

١ — للوحدة كعنبة وشجره وورقة ووردة

٢ — وللمبالغة كراوية ونابغة ولتأكيدها كعلّامة ونسابة

٣ — وللعوض عن فاء كزِنة أوعن عين كاقامة[2] أوعن لام كسنة

٤ — وقد تلحق صيغة منتهى الجموع للدلالة على النسب كأشاعرة جمع أشعرى أو للعوض عن ياء محذوفة كزنادقة فى زناديق جمع زنديق

الباب السادس

(فى النكرة والمعرفة)

ينقسم الاسم الى نكرة ومعرفة فالنكرة مالا يفهم منه معيّن كانسان وقلم والمعرفة مايفهم منه معيّن وهى سبعة أنواع الضمير والعلم واسم الاشارة والاسم الموصول والمحلى بأل والمضاف لواحد مما ذكر والمنادى وفى هذا الباب سبعة فصول

---

(١) المغشم الشجاع الذى لايثنيه شىء عما يريد والمدعس الطعان والمهذر الهاذى كالمهذار

(٢) هذا على أن المحذوف العين لا ألف الافعال

الفصل الأول

(فى الضمير)

هو ماوضع لمتكلم أو مخاطب أو غائب كأنا وأنت وهو

وينقسم الى قسمين بارز ومستتر فالبارز ماله صورة فى اللفظ كتاء فهمْتُ والمستتر ماليست له صورة فى اللفظ كالضمير الملحوظ فى نحو فَهِمَ

وينقسم البارز الى منفصل ومتصل فالمنفصل ما كان ظاهر الاستقلال فى النطق كأنا ونحن والمتصل ما كان كأنه جزء من الكلمة السابقة كفهمت وفهمنا

وينقسم المنفصل بحسب موقعه من الاعراب الى قسمين

١ ـ مايختص بالرفع وهو أنا وأنت وهو وفروعهنّ (١)

٢ ـ ومايختص بالنصب وهو إياى و إياك وإياه وفروعهنّ (٢)

وينقسم المتصل بحسب اعرابه المحلى أيضا الى ثلاثة أقسام

١ ـ مايختص بالرفع وهو خمسة التاء (٣) كقمت والألف كقاما والواو كقاموا والنون كقمن والياء كقومى

---

(١) فرع أنا نحن وفرع أنتَ أنتِ أنتما أنتم أنتن وفرع هو هى هما هم هنّ

(٢) فرع اياى ايانا وفرع اياكَ اياكِ اياكما اياكم اياكن وفرع اياه اياها اياهما اياهم اياهنّ

(٣) سواء كانت مجردة كقمتُ وقمتَ وقمتِ أو منصلة بما كقمتما أو بالميم كقمتم أو بالنون المشددة كقمتن

٢ — وما هو مشترك بين النصب والجر وهو ثلاثة ياء المتكلم نحو ربى أكرمنى وكاف المخاطب[١] نحو ماودّعك ربك وهاء الغائب[٢] نحو قال له صاحبه وهو يحاوره

٣ — وما هو مشترك بين الرفع والنصب والجر وهو نا نحو ربنا إننا سمعنا مناديا ينادى للايمان أن آمنوا بربكم فآمنا

وينقسم المستتر الى مستتر جوازا ومستتر وجوبا فالأوّل مايلحظ فى فعل الغائب والغائبة والصفات واسم الفعل الماضى كعلىٌّ فَهِمَ وهند فهمَتْ وبكر فاهم والكتّاب مفهوم وخطه حسَنٌ وشتّانَ والثانى مايلحظ فيما عدا ذلك كافهَمْ وتفهَمُ يا أحمد وأفهَمُ ونفهمُ ولايكون الضمير المستتر الا فى محل رفع

واذا سبقَ ياءَ المتكلم فعلٌ أواسم فعل أومِنْ أوعَنْ أتِى بينهما بنون تسمى نون الوقاية كدعانى ويكرمُنى وأعطِنى وعليكَنِى ومنِّى وعنّى واذا سبقها إنّ أو احدى أخواتها أو لدُنْ أو قَدْ أو قَطْ جاز ترك النون وذكرها كأنّى وانى ولدُنِى ولدُنّى غيرأن الأكثرالحذف فى لعل والاثبات فى ليت ولدن وقد وقط

(١) سواء كانت مجردة كأكرمكَ وأكرمكِ أو متصلة بما كأكرمكما أو بالميم كأكرمكم أو بالنون المشدّدة كأكرمكنّ (٢) سواء كانت مجردة كأكرمه أو متصلة بالألف كأكرمها أو بما كأكرمهما أو بالميم كأكرمهم أو بالنون المشدّدة كأكرمهنّ (فائدتان) الأولى الكاف تفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتضم لما عداهما والهاء تفتح للغائبة وتضم لغيرها الا اذا سبقها كسرة أو ياء ساكنة فتكسر. الثانية ضمائر التكلم والخطاب تختص بالعقلاء. وضمائر الغيبة مشتركة بين العقلاء وغيرهم الا الواو وهم فتختصان بذكور العقلاء فلا يجوز أن يقال الكتب رجعوا لأصحابهم والنساء يشفقون على أولادهم بل يقال الكتب رجعت لأصحابها أو رجعن لأصحابهن والنساء يشفقن على أولادهنّ

الفصل الثانى

(فى العلم)

هو ماوضع لمسمى معيّن بدون احتياج الى قرينة كأحمد وسعاد وبغداد والعراق وينقسم الى مفرد كمحمود وابراهيم ومركب اضافى كعبد الله وزين العابدين أو مزجى كبُخْتُنَصّر وسيبويه أو إسنادى كجاءَ الحقُّ — وحكم الاضافىّ أن يعرب صدره على حسب العوامل وعجزه بالاضافة وحكم المزجى أن يمنع من الصرف الا اذاختم بويه فيبنى على الكسر وحكم الاسنادى أن يبقى على حاله قبل العلمية ويحكى وينقسم أيضا الى اسم وكنية ولقب فالكنية كل مركب اضافىّ صدره أب أو أم كأبى بكر وأم عمرو واللقب كل ماأشعر برفعة أوضعة كالرشيد والجاحظ والاسم ماعداهما كهارون وعمرو ويؤخر اللقب عن الاسم كهارون الرشيد وعمرو الجاحظ ولا ترتيب بين الكنية وغيرها

وقد يعامل اللفظ الدال على الجنس معاملة العلم فلا تدخله أل ولا يضاف ويأتى منه الحال ويمنع من الصرف مع سبب آخر ويسمى علم جنس كأُسَامَةَ للاسد وكَيْسان للغدر وشَعُوب وأم قَشْعَم للموت وهو مقصور على السماع

الفصل الثالث

(فى اسم الاشارة)

هو ماوضع لمعين بواسطة اشارة حسية — وألفاظه ذا للواحد وذى وذه وتِى وته للواحدة وذان أو ذين للاثنين وتان أوتين للاثنتين وأولاء للجماعة مطلقا وهنا للمكان

وكثيرا ماتسبقها ها التنبيه فيقال هذا وهذى وهذه وهلم جرّا ـ وقد تلحق ذا وتى وهنا الكاف[1] وحدها أو مع اللام فيقال ذاك وتيك وهناك وذلك وتلك وهنالك وتلحق ذين وتين وأولاء الكاف وحدها فيقال ذانك وتانك وأولئك

الفصل الرابع

(فى الموصول)

هو ماوضع لمعين بواسطة جملة تذكر بعده تسمى صلة وألفاظه الذى للواحد والتى للواحدة واللذان أو اللذين للاثنين ـ واللتان أو اللتين للاثنتين والذين والالى لجماعة الذكور العقلاء واللاتى واللائى لجماعة الاناث ومَن وما وأىّ لجميع ماذكر غير أن من تكون للعاقل وما لغيره وأىّ بحسب ماتضاف اليه

ويشترط فى جملة الصلة ان تكون خبرية معهودة مشتملة على ضمير يطابق الموصول ويسمى عائدا تقول اكرم الذى علمك والتى علمتك واللذين علماك واللتين علمتاك والذين علموك واللاتى علمنك ومن علمك أو علمتك واحفظ ماتعلمته وسلم على أيهم أفضل وهكذا ـ وقد تقع الصلة ظرفا أوجارّا ومجرورا كالذى عندك أو فى الدار

وقد يحذف العائد نحو فسلم على أيهم أفضل . يعلم مايسرون وما يعلنون . فاقض ماأنت قاض . ويشرب مما تشربون

(١) هذه الكاف حرف خطاب وتتصرف تصرف الكاف الاسمية فتقول ذلك وذلكِ وذلكما وذلكم وذلكن تبعا للمخاطب . ويجوز الجمع بين الكاف وحدها وها فيقال هذاك وهاتيك بخلاف الكاف المصحوبة باللام فلا يقال هذلك

الفصـــل الخامس

(فى المحـلى بأل)

هو اسم دخلت عليه أل فأفادته التعريف نحو السيف والقلم — وقد تجىء أل زائدة فلا تفيد التعريف — وزيادتها إما لازمة كالسموءل والذى والآن أو غير لازمة كالفضل والنعمان والحارث والعباس وهى سماعية فلا تقال المحمد والمحمود

واذا أريد تعريف العدد بأل فان كان مركبا عرّف صدره كالخمسة عشر وان كان مضافا عرّف عجزه[1] كخمسة الرجال وستة آلاف الدرهم وان كان معطوفا ومعطوفا عليه عرّف جزءاه معا كالأربعة والأربعين

الفصـــل السادس

(فى المعرّف بالاضافة)

هو اسم أضيف الى واحد من المعارف السابقة فاكتسب التعريف نحو قلمك وقلم محمود وقلم ذلك وقلم الذى كتب وقلم الكاتب

الفصـــل السابع

(فى المعرّف بالنداء)

هو منادى قصد تعيينه فاكتسب التعريف كيارجل وياغلام

---

(١) هذا هو الفصيح وبعضهم يعرف الجزأين فيقول الخمسة الرجال

الباب السابع

(تقسيم الاسم الى منوّن وغير منوّن)

ينقسم الاسم الى منوّن وغير منوّن فالمنوّن مالحق آخره التنوين وهو نون ساكنة تحذف خطا وتثبت لفظا فى غير الوقف كرجل وغير المنوّن مالم يلحق آخره التنوين كالرجل

ويمتنع العلم من الصرف

١ — اذا كان مؤنثا كفاطمة وآمنة وحمزه وطلحة وزينب وسعاد (١)

٢ — أو أعجميا كادريس و بطليموس واسحاق و يعقوب (٢)

٣ — أو مركبا مزجيا كحضرمَوْتَ و بُخْتُنَصّر ومعديكرب و بعلبك (٣)

٤ — أو مزيدا فيه ألف ونون كعثمان و رضوان وسلمان وعمران

٥ — أو موازنا للفعل كأحمد ويعلى و يزيد وتغلب وتدمر (٤)

٦ — أو معدولا به عن لفظ آخر كعُمَر وزُفَر وزُحل وقُزَح

---

(١) لكن يجوز التنوين فى الثلاثى الساكن الوسط كهند

(٢) لكن يجب التنوين فى الثلاثى الساكن الوسط كنوح وشيث وهود

(٣) مالم يختم بويه كسيبويه والا بنى على الكسر

(٤) بأن يكون على وزن يخص الفعل أو يغلب فيه أو يشتمل على زيادة لها معنى فيه ولا معنى لها فى الاسم فمثال الاول دئل اسم قبيلة وشَمَّر اسم فرس فان وزنى فُعِل وفَعَّل خاصان بالفعل كنُصِر وقَدَّم ووجودهما فى الاسماء نادر ومثال الثانى إِثْمِد و إِصْبَع اسمى بلدين فان وزنهما فى الفعل أكثر منهما فى الاسم كاضرب واذهب ومثال الثالث أحمد ويزيد وتدمر اسم بلد فان الالف والياء والتاء تدل فى الفعل على التكلم والغيبة والخطاب ولا تدل على معنى فى الاسم ومن هذا يعلم أن نحو حسن وجعفر وصالح مصروف

والصـفة

١ — اذا كانت على وزن فَعْلان كعطشان وريان وجوعان وشبعان(١)

٢ — أو على وزن أفعَل كأفضل وأحسن وأكثر وأقل وأصغر وأكبر

٣ — أو معدولا بها عن لفظ آخر كمثنى وثلاث وأُخَر(٢)

والاسم المختوم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة كحبلى وحسناء أو الذى على صيغة منتهى الجموع كدراهم ودنانير

الباب الثامن

(فى المبنى والمعرب)

الاسم عند مايدخل فى جمل مفيدة لايكون على حالة واحدة فى جميع أنواعه بل منه مايكون مبنيا ومنه مايكون معربا كما فى الفعل

فصل فى المبنى

المبنى من الأسماء هو الضمائرُ والاشاراتُ والموصولاتُ وأسماءُ الأفعال والاصواتِ والشرطِ والاستفهامِ (وهى من وما ومَتى وأيان

(١) يشترط فى وزن فعلان أن لايؤنث بالتاء فان أنث بها نون ولم يسمع التأنيث بها الا فى أربع عشرة كلمة وهى أليان وحلان وخمصان ودخنان وسخنان وسيفان وصحيان وصوجان وعلان وقشوان ومصان وموتان وندمان ونصران وما عدا ذلك فمؤنثه على وزن فعلى كغضبان وغضبى

(٢) يقال أحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث الى عشار ومعشر فتقول جاء القوم رباع أى أربعة أربعة وذهبوا خماس أى خمسة خمسة ولا تستعمل هذه الالفاظ الا نعوتا أو أحوالا أو أخبارا

وأين وكيف وأنّى وكم) وبعضُ الظروف مثل اذ واذا والآن وحيث وأمس وكل ذلك يبنى على ماسمع عليه

ويطرد الفتح فيما ركّب من الأعداد والظروف والأحوال نحو أرى خمسةَ عشرَ رجلا يتردّدون صباح مساءَ على جارى بيتَ بيتَ

والضم فيماقطع عن الاضافةلفظا من المبهمات كقبلُ وبعدُ وحسبُ واوّلُ وأسماءِ الجهات نحو لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ

والكسر فيماختم بويه كسيبويه ووزن فَعَالِ علما لأنثى كحذامِ ورَقاشِ أو سبّالها كياخباثِ ويا كذَابِ أو اسم فعل كنزالِ وقتالِ(١)

فصـــل فى المعـــرب

كل الأسمـاء معربة الا ألفاظا محصورة سبق الكلام فيها وأنواع اعرابها ثلاثة رفع ونصب وجر ولكل نوع مواضع معينة لايصح وقوعه فى غيرها وينحصر الكلام على ذلك فى ثلاثة مطالب

المطلب الأوّل

(فى رفع الاسم ومواضـــعه)

الاصل فى رفع الاسم أن يكون بضمة وينوب عنها ألف فى المثنى وواو فى جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة وهى أب وأخ وحم وفو وذو

(١) يستثنى من الاشارات ذان وتان ومن الموصولات اللذان واللتان ومن الاعداد المركبة اثنا عشر واثنتا عشرة فانها تعرب اعراب المثنى على رأى ابن هشام ومن أسماء الشرط والاستفهام والموصولات (أىّ) فانها تعرب بالحركات ويجوز فى أىّ الموصولة البناء على الضم اذا أضيفت وحذف صدر صلتها نحو فسلم على أيُّهم أفضل

بشرط ان تضاف لغير ياء المتكلم[١] نحو قال الامام وصاحباه ونقل عنهم الراوون وذو الفضل

ويرفع الاسم اذا كان فاعلا أو نائب فاعل او مبتدا أو خبرا أو اسما لكان وأخواتها أو خبرا لِانّ وأخواتها وفيه خمسة مباحث

المبحث الأوّل

(فى الفاعل)

هو اسم تقدّمه فعل مبنى للمعلوم أو شبهه[٢] ودل على من فعل نحو فاز السابقُ فرسه ويكون ظاهرا وضميرا مذكرا ومؤنثا مفردا ومثنى وجمعا

فاذا كان مؤنثا أنث فعله بتاء ساكنة فى آخر الماضى وبتاء المضارعة فى أوّل المضارع نحو سافرتْ زينبُ وتسافر دعد والشجرة أثمرت أو تثمر

ويجوز ترك التأنيث ان كان منفصلا عن الفعل أو ظاهرًا مجازىَّ التأنيث أو جمعَ تكسير مطلقا نحو سافرَتْ أو سافر اليوم دعد وأثمرَتْ أو أثمر الشجرة وجاءت أو جاء الغلمان أو الجوارى

واذا كان مثنى أو جمعا يكون الفعل معه كما يكون مع المفرد نحو اقتتلت طائفتان وفاز الثابتون

---

(١) أما ما لم يضف منها فانه يعرب على الاصل نحو أنت أخ واخترتك أخا ولا تثق الابأخ صادق وكذا ما أضيف الى ياء المتكلم غير أن اعرابه يكون بحركات مقدرة ويشترط فيها أيضا أن تكون مكبرة مفردة فان صغرت أعربت بالحركات الظاهرة وان ثنيت أو جمعت أعربت اعراب المثنى أو الجمع

(٢) كاسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر

المبحث الثانى

(فى نائب الفاعل)

هو اسم تقدّمه فعل مبنى للمجهول أو شبهه [١] وحل محل الفاعل بعد حذفه نحو أُكْرِمَ الرجلُ المحمودُ فعلُه

وهو كالفاعل فى أحكامه السابقة وهو فى الأصل مفعول به وقد يكون ظرفا أو مصدرا أو جارا ومجرورا نحو سُهِرَت الليلةُ وكتبت كتابةٌ حسنة ونُظِر فى الأمر

ويشترط فى الظرف والمصدر أن يكونا متصرفين مختصين فلا يصح نحو جُلِس معُك وعِيذ معاذُ الله ولا جُلِس زمانٌ وسِير سَيْر

واذا تعدّد المفعول به أُنيب الأوّل نحو أُعطِىَ السائلُ درهما ووُجد الخبرُ صحيحا وأُعلِمَ المستفهمُ الامرَ واقعا . وتسمى الجملة المركبة من الفعل وفاعله أو نائب فاعله جملة فعلية

المبحث الثالث

(فى المبتدا والخبر)

المبتدأ والخبر اسمان تتألف منهما جملة مفيدة نحو السابق فائز ويتميزان بكون الأوّل هو المُحَدَّث عنه والثانى هو المُحَدَّث به وتسمى الجملة المركبة منهما جملة اسمية والأصل فى المبتدإ أن يكون معرفة ويقع نكرة اذا أفادت بأن تقدّم عليها الخبر الظرف أو الجار والمجرور نحو عندك

---

(١) كاسم المفعول والمنسوب نحو أقرشىّ جدّه

فَضْل وفيك خَيْر أو كانت عامة كما اذا وقعت بعد الاستفهام أو النفى نحو ما مُجِدّ مذموم وهل فَتًى هنا أو كانت خاصة بأن وصفت أو أضيفت نحو رجل فاضل مقبل وطالب خير حاضر

والخبر يكون مطابقا للمبتدا فى الافراد والتثنية والجمع مع التذكير أو التأنيث فتقول السابق فائز والسابقان فائزان والسابقون فائزون والسابقة فائزة والسابقتان فائزتان والسابقات فائزات — ويقع الخبر جملة نحو الحلم يسمو صاحبه والغضب آخره ندم ولا بد من اشتمالها على ضمير يربطها بالمبتدا كما رأيت ويقع ظرفا أو جارا ومجرورا[1] نحو العفو عند المقدرة والعلم فى الصدور ويتعدّد الخبر نحو هو الغفور الودود ذو العرش المجيد

والأصل أن يتقدم المبتدا على الخبر كما رأيت ويجوز أن يتأخر عنه نحو فى الدار علىٌّ ويلتزم تقديم المبتدا فى أربعة مواضع

(الأول) أن يكون من الألفاظ التى لها الصدارة وهى أسماء الاستفهام والشرط وما التعجبية وكم الخبرية وضمير الشأن وما اقترن بلام الابتداء والموصول اذا اقترن خبره بالفاء نحو من أنت . من يقم أقم معه . ما أحسن الصدق . كم عبيد لى . هو الله أحد . لَزيدٌ قائم . الذى يدلنى على مطلوبى فله دينار

(والثانى) أن يُقْصَر على الخبر نحو انما علىٌّ شجاع وما عمرٌو الا مدبر

(والثالث) أن يلتبس بالفاعل نحو زيد فهِمَ وكل انسان لا يبلغ حقيقة الشكر

(١) الخبر عند بعضهم هو نفس الظرف أو الجار والمجرور فتكون أقسام الخبر حينئذ ثلاثة مفرد وجملة وشبه جملة وعند بعضهم هو المتعلق المحذوف فان قدرته كائنا كان من قبيل الخبر المفرد وان قدرته استقرّ كان من قبيل الخبر الجملة فيكون الخبر قسمين فقط

(والرابع) أن يلتبس بالخبر نحو صديقك عدوّى وأفضل منك أفضل منى ويلتزم تقديم الخبر فى أربعة مواضع

(الأوّل) أن يكون من الألفاظ التى لها الصدارة نحو أين أبوك ومتى نصر الله

(والثانى) أن يُقْصر على المبتدإ نحو إنما الشجاع علىّ وما مدبر الا عمرو

(والثالث) أن يلتبس بالصفة نحو عندى درهم ولى حاجة

(والرابع) أن يعود على بعضه ضمير فى المبتدا نحو فى الدار صاحبُها أم علَى قلوبٍ أقفالُها

وقد يحذف المبتدأ أو الخبر اذا دل عليه دليل كقولك لمن يسألك كيف زيد : مريضٌ ولمن يسألك من فى الدار : ابراهيمُ

ويلتزم حذف المبتدا فى أربعة مواضع

(الأوّل) أن يُخبر عنه بمخصوصِ نِعْم وبئس نحو نعم العبدُ صُهَيْبٌ وبئست المرأة هند أى هو صهيب وهى هند

(والثانى) أن يخبر عنه بنعتٍ مقطوع نحو مررت بابراهيمَ الهمامُ وأعوذ بالله من ابليس اللعينُ وترفّق بخالد المسكينُ أى هوالهمام وهواللعين وهو المسكين . ولايقطع النعت الا اذا كان للمدح أو الذم أوالترحّم

(والثالث) أن يخبر عنه بمصدر نائب عن فعله نحو صبرٌ جميلٌ . وسمع وطاعة أى حالى صبر وأمرى سمع

(والرابع) أن يخبر عنه بما يشعِر بالقسم نحو فى ذمتى لأخرجنّ . وفى عنق لأذهبَنّ أى فى ذمتى عهد وفى عنق ميثاق

ويلتزم حذف الخبر فى أربعة مواضع أيضا

(الأول) بعـد ماهو صريح فى القسم نحو لعَمْرُك لأقومَنّ . وايمُن الله لأسافرنّ أى قسمى

(والثانى) اذا كان كونا عامّا وسبقته لولا نحو لولا زيد لهلك عمرو أى موجود بخلاف لولا زيد سالمنا ماسلم

(والثالث) بعد واو المعية نحو كل صانع وما صنع

(والرابع) اذا أغنى عنـه حال لايصلح أن يكون خبرا نحو ضَرْبى العبـدَ مسيئا وأقرب مايكون العبـد من ربه وهو ساجد أى ضربى العبد اذ كان مسيئا أو اذا كان مسيئا(١) ولا يغنى الحال عن الخبر الا اذا كان المبتدأ مصـدراً مضافا لمعموله أو أفعلَ تفضـيل مضافا لمصدرٍ كذلك كما رأيت

وقد يكون الاسم الواقع بعد المبتدإ فاعلا أونائب فاعل سادّا مسدّ الخبر اذا كان المبتدأ وصفا معتمدا على نفى أو استفهام نحو أقائم أخواك وما مخذول تابعوك

المبحث الرابع

(فى اسم كان وأخواتهـا)

تدخل على المبتدإ والخبر كان أواحدى أخواتها فترفع الاول ويسمى اسمها وتنصب الثانى ويسمى خبرها وقد تقدّم الكلام على ذلك

(١) يقدر الظرف باذ عند ارادة المضى و يقدر باذا عند ارادة الاستقبال

ويجوز أن يتقدّم الخبر على الاسم نحو وكان حقًّا علينا نصرُ المؤمنين وعلى الفعل ماعدا ليس ودام وأفعال الاستمرار نحو مصحيةً أصبحت السماءُ

وقد يحمل على ليس إنْ وما ولا ولاتَ النافيات فتعمل عملها نحو إنْ أحدٌ خيرا من أحد الا بالعافية . ماهذا بشرا . تعزّ فلا شيء على الارض باقيا . ندم البغاة ولاتَ ساعةَ مندم

ولا بدّ فى معمولى لا أن يكونا نكرتين وفى معمولى لات أن يكونا من أسماء الزمان وأن يحذف أحدهما كما رأيت — وقد تزاد الباء فى خبر ليس وما نحو أليس الله بكاف عبده . وما ربك بظلام للعبيد

المبحث الخامس

(فى خبر إنّ وأخواتها)

تدخل على المبتدا والخبر إنّ فتنصب الاول ويسمى اسمها وترفع الثانى ويسمى خبرها نحو انّ عليا مسافر — ومثل إنّ أنّ وكانّ ولكنّ وليت ولعل ولا نحو علمت أن عليا مسافر وكأنّ عليا مقيم وهلم جرا

وإنّ وأنّ للتوكيد وكأنّ للتشبيه ولكنّ للاستدراك وليت للتمنى ولعل للترقب ولا لنفى الجنس

وتفتح انّ اذا حلّت محل المصدر كما اذا وقعت فى موضع الفاعل نحو يسرنى أنك مجتهد أو نائب الفاعل نحو أُوحِىَ الىّ أنه استمع نفر أو المفعول به نحو أودّ أنك مخلص أو بعد الجار نحو أعطيته لأنه مستحق

وتكسر اذا حلّت محل الجملة كما اذا وقعت فى الابتداء نحو إنا فتحنا لك أو بعد ألا نحو ألا إنّ أولياء الله لاخوف عليهم أو حكيت بالقول نحو

قال إنى عبد الله أو وقعت صدر الجملة الحالية نحو قهَرَ علىٌّ الأعداءَ وإنه منفرد

ويجوز كل من الفتح والكسر اذا صح الاعتباران كما اذا وقعت بعد الفاء التى فى جواب الشرط نحو من يستقم فأَنه ينجح(١) أو بعد اذا الفجائية نحو ظننته غائبا اذا إِنه حاضر(٢) أو بعد حيث واذ(٣) نحو أقمت حيث إَنه مقيم أو إذ إَنه مقيم غير أنه عند الفتح يجب تقدير الخبر

ولا يتقدم الخبر فى هذا الباب على الاسم الا اذا كان ظرفا أو جارّا ومجرورا نحو إنّ الينا إيابهم ثم إنّ علينا حسابهم

وتدخل لام الابتداء على خبر انّ أو اسمِها المتأخر أو ضميرِ الفصل نحو إنّ ربى لسميع الدعاء. إنّ فى ذلك لعبرة. إنّ هذا لهو القَصصُ الحقّ

وتخفف إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ . أما لكنْ فتهمل نحو علىّ عالم لكنْ أخوه جاهل . وأما أنّ وكأنّ فلا تهملان غير أنّ اسمَهما يكون ضمير شأن محذوفا نحو وآخِرُ دعواهم أن الحمدُ لله رب العالمين . فجعلناها حصيدا كأنْ لم تَغْنَ بالأمس

---

(١) بفتح الهمزة وكسرها فالفتح على أنها مع ما بعدها فى تأويل مصدر مبتدأ والخبر محذوف والتقدير فنجاحه حاصل والكسر على أن ما بعد الفاء جملة مستقلة أى فهو ينجح

(٢) التقدير على الفتح اذا حضوره حاصل وعلى الكسر اذا هو حاضر

(٣) التقدير على الفتح حيث اقامته حاصلة أو اذ اقامته حاصلة وعلى الكسر حيث هو مقيم أو اذ هو مقيم وجواز الفتح والكسر بعد حيث واذ هو المختار وهو مذهب الكسائى واعتمده ابن الحاجب والصبان وغيرهما

وأما إن فيجوز فيها الاعمال والاهمال والثانى أكثر نحو إنْ محمودا عالم وإنْ محمودٌ لعالم واذا أهملت دخلت اللام على الخبر كما رايت فرقا بين الاثبات والنفى وان كان خبرُها فعلا كثر كونهُ من الافعال التى تدخل على المبتدا والخبر فتنسخ حكمهما نحو وانْ كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وإنْ نظنك لمن الكاذبين

وقد تتصل ما بانّ وأخواتها فتكفها عن العمل وتزيل اختصاصها بالاسم نحو إنما أنا بشر مثلكم يوحى الىّ أنما إلهكم إله واحد . كأنما يساقون الى الموت . ولكنما أسعى لمجد مؤثّل . الا ليت فيجوز اعمالها واهمالها ولا يزول اختصاصها نحو قالت ألا ليتما هذا الحمامْ لنا

المطلب الثانى

(فى نصب الاسم ومواضعه)

الاصل فى نصب الاسم أن يكون بفتحة وينوب عنها ألف فى الاسماء الخمسة وكسرة فى جمع المؤنث السالم وياء فى المثنى وجمع المذكر السالم نحو احترم أمّك وأباك وعماتِك وأخَويك والاقربين

وينصب الاسم اذا كان مفعولا به أو مفعولا مطلقا أو مفعولا لأجله أو مفعولا فيه أو مفعولا معه أو مستثنى بالا أو حالا أو تمييزا أومنادى أو خبرا لكان وأخواتها أو اسما لان وأخواتها وفيه عشرة مباحث

المبحث الأوّل

(فى المفعول به)

هو اسم دل على ماوقع عليه فعلُ الفاعل ولمْ تُغَيّر لأجله صورة الفعل نحو يحب اللهُ المتقِنَ عَمَلَه ويكون ظاهرا كما مثل وضميرا متصلا نحو أرشدنى الْمُعَلّمِ وأرشدك وأرشده ومنفصلا نحو ما أرشد الا إياى وإياك واياه

واذا نصَب الفعل ضميرين وجب فصل ثانيهما فى نحو ملّكتك إياك إلا اذا كان الاول أعرفَ أو كانا للغيبة واختلف لفظهما فيجوز الوصل والفصل فتقول الدرهم أعطيتكَهُ وأعطيتك اياه او أعطيتُهُ ايّاك وبنيت الدار لابنائى وأسكنتُمُوها أوأسكنتهم اياها كما يجوز الأمران فى خبر كان نحو الصديق كُنْتُهُ أو كنت اياه

ويجوز تقديم المفعول به على الفاعل وتأخيره عنه فتقول بنى البيتَ ابراهيم و بنى ابراهيم البيتَ مالم يكن أحدهما ضميرا متصلا أو محصورا بإنما[1] فيجب تقديمه نحو قرأت الكتابَ . وانما فهم حسن نصفَه . وأكرمنى الاميرُ . و إنما أخذ الكتابَ بكرٌ ـ كما يجب تقديم الفاعل عند الالتباس نحو ضرب أخى فتاك والمفعول اذا عاد عليه ضمير فى الفاعل نحو سكن الدارَ بانيها ـ وتقدُّمُ المفعول به على الفعل جائز بخلاف الفاعل ونائبه

(١) فان كان محصورا بالا جاز تقديمه وتأخيره

المبحث الثـانى

(فى المفـعول المطلق)

هو مصدر يذكر بعد فِعل من لفظه لتأكيده ولبيان نوعه او عدده نحو كلّم الله موسى تكليما . فأخذناهم أخذَ عزيز مقتـدر . فدُكّتا دكّةً واحدة . و ينوب عن المصدر مرادفُه كفرِح جَذَلا وصفتُه نحو اذكروا الله كثيرا والاشارة اليه كقال ذلك القولَ وضميره نحو فانى أعذّبه عذابا لاأعذّبه أحدا من العالمين وما يدل على نوعه كرجع القهقرَى أو على عدده كدقّتِ الساعة مرتين أو على آلته كضربته سوطا ولفظ كل أو بعض مضافين الى المصدر نحو فلا تميلوا كل الميل وتأثّر بعضَ التأثر

وقد يحذف فعله نحو صبرًا على الشدائد . أتوانيا وقد جدّ قرناؤك . حمدا وشكرا لا كفرا . عجبا لك . أنا ناصح لك صدقا

المبحث الثـالث

(فى المفـعول لأجـله)

هو اسم يذكر لبيان سبب الفـعل نحو لا تقتـلوا أولادكم خشـية إملاق — وهو إما مجرد من أل والاضافة أو مقرون بأل أو مضاف فان كان الاول فالاكثر نصـبه نحو زيّنت المدينة اكراما للقادم ويجر على قلة نحو

من أمّكم لرغبة فيكم جُبِر ومن تكونوا ناصريه ينتصر

وان كان الثانى فالاكثر جره بالحرف نحو اصفح عنه للشفقة به وينصب على قلة نحو لاأقعدُ الجبنَ عن الهيجاء ولَوْ توالت زمر الاعداء

وان كان الثالث جاز فيه الامران على السواء نحو تصدقت ابتغاء مرضاة الله أو لابتغاء مرضاته

ولا بد لجواز النصب أن يكون مصدرا قلبيا متحدا مع الفعل فى الوقت والفاعل فان فقد شرط من هذه الشروط وجب جره بحرف الجر نحو ذهب للمال وجلس للكتابة وسافر للعلم وحمدنى لانفاقى عليه

المبحث الرابع

(فى المفعول فيه)

هو اسم يذكر لبيان زمن الفعل أومكانه نحو سافر ليلا ومشى ميلا ويسمى الاول ظرف زمان والثانى ظرف مكان

وكل أسماء الزمان صالحة للنصب على الظرفية ولا يصلح من أسماء المكان الا المبهمات كأسماء الجهات الست وهى فوق وتحت ويمين وشمال وأمام وخلف وكأسماء المقادير نحو سار ميلا أوفرسخا أو بريدا وكاسم المكان الذى سبق شرحه فى المشتقات نحو جلس مجلس الخطيب بخلاف المختص كالدار والمسجد فلا ينصب على الظرفية بل يجر بفى تقول جلست فى الدار وصليت فى المسجد

وما يستعمل ظرفا وغير ظرف من أسماء الزمان أو المكان يسمى متصرفا نحو يوم وليلة وميل وفرسخ اذ يقال يومُك يومٌ مبارك والميلُ

ثلث الفرسخ والفرسخُ ربع البريدِ . وما يلازم الظرفية فقط أو الظرفية وشبهها وهو الجرّ بمن يسمى غير متصرف نحو قطُّ وعَوْضُ[1] و بيْنا و بينما[2] ونحو قبل و بعد ولدن وعند[3]

المبحث الخامس

(فى المفعول معه)

هو اسم مسبوق بواو بمعنى مع يذكر لبيان مافعل الفعل بمقارنته كاتْرُكِ المغتر والدهر وانما يتعين نصب الاسم على أنه مفعول معه اذا لم يصح عطفه على ماقبله كاذْهَب والشارعَ الجديدَ فان صح العطف جاز الأمران كسار الامير والجندَ و يتعين العطف بعد مالا يتأتى وقوعه الا من متعدد كتخاصَم زيد وعمرو

المبحث السادس

(فى المستثنى بالا)

هو اسم يذكر بعد الا مخالفا فى الحكم لما قبلها نحو لكل داء دواء الا الموت وانما يجب نصبه اذا كان الكلام تاماموجبا بأن ذكر المستثنى منه ولم يتقدمه نفى كما مثل فان كان الكلام منفيا جاز نصبه على الاستثناء

(١) قط ظرف لاستغراق الزمن الماضى نحو مافعلته قط وعوض لاستغراق الزمن المستقبل نحو لا أفعله عوض ولا يستعملان الا بعد نفى كما رأيت (٢) يقال بينا أو بينما أنا جالس حضر فلان الاصل حضر فلان بين أثناء زمن جلوسى فا لالف زائدة وكذا ما

(٣) لدن وعند بمعنى واحد لكن عند تستعمل ظرفا للاعيان والمعانى والغائب والحاضر ولدن لاتستعمل الا للاعيان الحاضرة تقول هذا القول عندى صواب ولا تقول هو لدنى صواب وتقول عندى مال وان كان غائبا ولاتقول لدنى مال الا اذا كان حاضرا

واتباعه على البدلية تقول لاتظهر الكواكب نهارا الا النيرين أو الا النيران وان كان الكلام ناقصا بأن لم يذكر المستثنى منه كان المستثنى على حسب مايقتضيه العامل الذى قبله فى التركيب كما لو كانت الا غير موجودة نحو لايقع فى السوء الا فاعلُه . لاأتبع الا الحقَّ لايحيق المكر السيئُ الا بأهلِهِ ويسمى الاستثناء حينئذ مفرغا . وقديستثنى بغير وسوى فيجر مابعدهما بالاضافة ويثبت لهما ما للاسم الواقع بعد الا تقول لكل داء دواء غيرَ الموت لاتظهر الكواكب نهارا غيرَ النيرين أو غيرُ النيرين لايقع فى السوء غيرُ فاعله لاأتبع غيرَ الحق لايحيق المكر السيئُ بغيرِ أهله

وقد يستثنى بخلا وعدا وحاشا فيجر مابعدها على أنها أحرف جر أو ينصب مفعولا به على أنها أفعال نحو قام الرجال عدا واحد أو واحدا فان سبقت بما تعين النصب نحو

ألا كل شىء ماخلا اللهَ باطل وكل نعيم لامحالة زائل

المبحث السابع

(فى الحال)

هو اسم يذكر لبيان هيئة الفاعل أو المفعول حين وقوع الفعل نحو تكلَّمْ صادقا وانقُل الخبر صحيحا والاصل فى الحال أن تكون نكرة مشتقة ووقوعها معرفة قليل نحو آمنت بالله وحدَه . وتقع جامدة

١ — اذا دلت على تشبيه نحو كَرَّ علىٌّ أسدا وبدت هندُ قمراً

٢ ــ أو على مفاعلة(١) نحو بعتُه يدا بيد وكلمته فاهُ الى فِيّ
٣ ــ أوعلى ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا واقرأ الكتاب بابا بابا
٤ ــ أوعلى سِعْر نحو بعت الشيء رطلا بدرهم واشتريته ذراعا بدينار
٥ ــ أوكانت موصوفة نحو إنا أنزلناه قرآنا عربيا وخذه مقالا صريحًا

وتقع الحال جملة ولا بد من اشتمالها على رابط وهو اما الواو فقط نحو قالوا لئن أكله الذئب ونحن عُصْبة إنا إذا لخاسرون . أو الضمير فقط نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو . أو هما معا نحو خرجوا من ديارهم وهم ألوف . وتقع ظرفا أوجارا ومجرورا نحو رأيت الهلال بين السحاب وأبصرت شعاعه فى الماء . وتتعدد الحال نحو رجع موسى الى قومه غضبانَ أسِفا

وللحال عامل وصاحب فعاملها ماتقدم عليها من فعل أو مافيه معنى الفعل نحو وهذا بعْلِي شيخا إن هذا لشَيء عَجيب . كأنّ قلوبَ الطير رَطْبا و يابسا . وصاحبها ما كانت وصفًا له فى المعنى والاصل فيه أن يكون معرفة وقد ينكر اذا تأخر عن الحال لجاء راكبا رجلٌ أو تخصص لجاءهم كتابٌ من عند الله مصدّقا . أو سبقه نفى أوشبهه نحو وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم . لايبغ امرؤ على امرئ مستسهلا . ياصاح هل حم عيش باقيا

والحال تطابق صاحبها فى التذكير والتأنيث وفى الافراد والتثنية والجمع

(١) المفاعلة وقوع الفعل من جانبين كضاربت فلانا مضاربة أى ضربته وضربنى وقولنا بعته يدا بيد معناه بعته متقابضين ومعنى كلمته فاه الى فىّ كلمته متشافهين

المبحث الثامن

(فى التمييز)

هو اسم يذكر لبيان عين المراد من اسم سابق يصلح لأن يراد به أشياء كثيرة والمميَّز اما ملفوظ أوملحوظ . فالاول كأسماء الوزن والكيل والمساحة والعدد نحو اشتريت رِطلاً مِسْكا وصاعًا تمرا وقصَبةً أرضا وعشرين كتابا . والثانى مايفهم من الجملة نحوطاب محمد نفسا[1] وفجرنا الارض عيونا . وأناأكثر منك مالا وأعز نفرا . وامتلأ الاناءُ ماءً ويجوز فى تمييز الوزن والكيل والمساحة أن يجر بالاضافة أو بمن تقول اشتريت رطلَ مسكٍ أو رطلا من مسك وصاعَ تمرٍ أو صاعا من تمر أو قصبة أرضٍ أوقصبةً من أرض . أماتمييز العدد فيجب جرُّه جمعا مع الثلاثة والعشرة وما بينهما ومفردا مع المائة والالف ونصبه مفردا مع أحد عشر وتسعة وتسعين وما بينهما تقول أخذت خمس تفاحات ومائة رمانة وألف سفرجلة وأحد عشَرَ غُصنا وخمسا وعشرين ريحانة

(العـدد)

ألفاظ العدد من ثلاثة الى تسعة تكون على عكس المعدود فى التذكير والتأنيث سواء كانت مفردة كسبْع ليال وثمانية أيام أومركبة كخمسة عشرقلماوستَّ عشرة ورقة أومعطوفا عليها كثلاثة وعشرين يوما واربع وعشرين ساعة

---

(١) اذ التقدير طاب شىء من الاشياء المنسوبة لمحمد يحتمل أن يكون أصله أو نفسه فيُذْكر التمييزليتعين المراد

وأما واحد واثنان فهما على وفق المعدود فى الاحوال الثلاثة تقول فى المذكر واحد وأحد عشر وأحد وثلاثون واثنان واثنا عشر واثنان وثلاثون وفى المؤنث واحدة واحدة واحدى عشرة واحدى وثلاثون واثنتان واثنتا عشرة واثنتان وثلاثون

وأما مائة وألف فلا يتغير لفظهما فى التذكير والتأنيث وكذلك ألفاظ العقود كعشرين وثلاثين الا عشرة فهى على عكس معدودها ان كانت مفردة كعشرة رجال وعشر نسوة وعلى وفقه ان كانت مركبة كخمسة عشر رجلا وخمس عشرة امرأة

ويصاغ من اسم العدد وصف على وزن فاعل مطابق لموصوفه فيقال الباب الثالثُ والرابعَ عشَرَ والخامسُ والعشرون والمسألة الثالثةُ والرابعةَ عشْرةَ والخامسة والعشرون

(كنايات العدد)

يُكْنَى عن العدد بكَمْ وكأيٍّ وكذا

أما كم فينصب تمييزها مفردا ان كانت استفهامية نحو كم كتابا قرأتَ ويجرّ مفردا أو جمعا ان كانت خبرية نحو كم فرسٍ عندى وكم أفراسٍ عندى أى كثير من الافراس وقد يجرّ تمييز كم الاستفهامية ان جرت هى نحو بكم درهم اشتريتَ هذا

وأما كأىّ فيكون تمييزها مفردا مجرورا بمن نحو وكأىّ من دابة لاتحمل رزقَها الله يَرزقها واياكم أى كثير من الدواب

وأما كذا فيكون تمييزها مفردا منصوبا نحو أعطاه كذا درهما ويكْنى بها عن الكثير والقليل ولا يكْنى بكم وكأىّ الا عن الكثير كما رأيت

المبحث التاسع
(فى المنادى)

هو اسم يذكر بعد يا استدعاء لمدلوله كياعبد الله ومثل يا أيا وهيا وأى والهمزة . وهو اما مضافٌ لاسم بعده كما مثل أو شبيه بالمضاف كياساعياً فى الخير أو نكرةٌ غير مقصودة كيامغتراً دَع الغرور فان كان نكرة مقصودة أوعلما مفردا (والمفرد هنا ماليس مضافا ولاشبيها بالمضاف) بنى على مايرفع به نحو ياأستاذُ ويافتيانِ ويامنصفون ويـٰإبراهيمان ويـٰإبراهيمون ويـٰإبراهيم

واذا أريد نداء مافيه أل أتِى قبله بأيها للمذكر وأيتها للمؤنث أو باسم الاشارة(١) نحو يأيها الانسانُ ماغَرَّك : يأيتها النفسُ المطمئنةُ . ياهذا الانسان ياهاته النفسُ الا مع الله نحو ياأللهُ والاكثر معه حذف حرف النداء وتعويضه بميم مشددة فيقال اللهُمَّ

(تابع المنادى)

اذا كان الاسم الواقع بعد المنادى المبنى نعتا له مضافا خاليا من أل وجب نصبه نحو يامحمد صاحب العلم وان كان مضافا مقرونا بأل أومفردا معرفا بها جاز فيه الرفع مراعاة للفظه والنصب مراعاة للمحل فتقول ياعلىّ الكَريمُ الاب وياعلىّ الظريفُ ومثل النعت عطف البيان والتوكيد أما عطف النسق والبدل فكالمنادى المستقل الا اذا كان المنسوق فيه أل فيجوز ضمه ونصبه نحو قوله تعالى ياجبال أوِّبى معه والطير بالرفع والنصب

---

(١) ويقال فى الاعراب ان أى أو أية أو اسم الاشارة منادى وها حرف تنبيه وما فيه أل بدل من المنادى اذا كان جامدا والا أعرب نعتا

المبحث العاشر

(فى خبر كان وأخواتها واسم انّ وأخواتها)

خبر كان وأخواتها واسم انّ وأخواتها تقدم ذكرهما فى المرفوعات غير أن اسم لا(١) لا يعرب الا اذا كان مضافا أو شبيها بالمضاف نحو لا ناصرَ حق مخذولٌ ولا كريما عنصرهُ سفيهٌ أما المفرد فيبنى على ما ينصب به نحو لا سميرَ أحسنُ من الكتاب ولا متذاكِرَين ناسيان ولا متذاكِرِينَ ناسون — ولا بد أن يكون اسم لا نكرة متصلا بها كما مثل والّا بطل عملُها ولزم تكرارُها نحو لا زيدٌ هنا ولا عمرو ولا فى الدرس صعوبةٌ ولا تطويل

(لاسيما)

الاسم الواقع بعدها ان كان نكرة جاز فيه الرفع على أنه خبر لمبتدا محذوف تقديره هو والجملة صلة ما على أنها اسم موصول أو صفتها على أنها نكرة موصوفة ويجوز فيه النصب على أنه تمييز لما والجر باضافة سىّ اليه وما زائدة نحو . ولا سيما يوم بدارة جلجل . وان كان معرفة جاز فيه الرفع والجر فقط على الاعتبارين السالفين وفى جميع هذه الاحوال خبر لا محذوف تقديره موجود واسمها سى وهى بمعنى مثل

---

(١) لا هذه تسمى نافية للجنس لان الخبر منفى بعدها عن جميع أفراد الجنس فلا يصح أن تقول لا رجلَ فى الدار بل رجلان بخلاف لا فى قولك لا رجلٌ فى الدار فانها لنفى الوحدة وحينئذ يصح أن تقول لا رجلٌ فى الدار بل رجلان

المطلب الثالث

(فى جر الاسم ومواضعه)

الاصل فى الجر أن يكون بكسرة وينوب عنها ياء فى المثنى وجمع المذكر السالم والاسماء الخمسة وفتحة فى الممنوع من الصرف اذا تجرد من أل والاضافة[1] نحو اقتدِ بمحمد والصاحبَينِ والتابعينَ لأبى حنيفة

والاسم يجر اذا كان مسبوقا بحرف من حروف الجر أو كان مضافا اليه وفيه مبحثان

المبحث الاول

(فى المجرور بحرف الجر)

حروف الجر هى من والى وعن وعلى وفى ورُبّ والباء والكاف واللام والواو والتاء ومذ ومنذُ وحتى وخلا وعدا وحاشا نحو سبحان الذى أسَرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى . سرْتُ عن البلد . وعليها وعلى الفُلك تُحْمَلون . يكثر اللؤلؤ فى بحر الهند ربَّ اشارةٍ أبلغُ من عبارة . رفعة الاقدار باقتحام الأخْطار . وله الجوارى المنشآتُ فى البحر كالأعلام . والضحى والليل اذا سجى ماودّعك ربك وما قلى . تالله لقد آثرك اللهُ علينا . ما كلمتُه مذ سنةٍ ولاقابلته منذُ شهرٍ أو مذ يومِنا ومنذ يومنا . سلام هى حتى مطلع الفجر

والأشهر أن من للابتداء والى وحتى للانتهاء وعن للمجاوزة وعلى للاستعلاء

---

(١) فان دخلت أل على الممنوع من الصرف أو أضيف جر بالكسرة على الاصل نحو أخذت بالأحسن أو بحسن الاقوال

وفى للظرفيــة ورب للتقليل والباء للسـببية والقسم والكاف للتشبيه واللام للملك والواو والتاء للقسم ومذ ومنـــذ للابتداء ان كان مابعدها زمنا ماضيا وللظرفية ان كان زمنا حاضرا

ويحتاج الجار والمجرور وكذا الظرف الى متعلق(١)

المبحث الثـانى
(فى المضـــاف اليـــه)

هو اسم نسب اليه اسم سابق ليتعرف السابقُ باللاحق أو يتخصص به مثل كتاب زيد وكتاب رجل

واذا كان الاسم المراد اضافته منوّنا حذف تنوينه كما مثل واذا كان مثنى او جمع مذكر سالما حذفت نونه نحو على ضفّتى النهر مهندسو المدينة

واذا أضيف اسم الزمان المبهم الى الجملة جاز فيه الاعراب والبِنـاء على الفتح نحو على حِينَ عاتبتُ المشيبَ على الصّـبا . هذا يومُ ينفع الصادقين صدقُهم

وقد يضـاف الوصــف الى معموله فلا يتعرف به ولا يتخصص كمروّع القلب عظيم الامل . هدْيا بالغَ الكعبة وتسمى الاضافة حينئذ لفظية وفى غير ذلك تسمى معنوية

---

(١) متعلق الظرف أو الجار والمجرور هو فعل أو ما فيه معنى الفعل كالمصدر واسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل ويجب حذفه ان كان كونا عاما وهو ما يفهم بدون ذكره كالعلم فى الصدور فلا يصح أن تقول كائن فى الصدور ويمتنع حذفه ان كان كونا خاصا وهو ما لا يفهم عند حذفه نحو أنا واثق بك اذ لو قلت أنا بك لا يفهم المعنى نعم المقصود اذا دلت عليه قرينة فلا يجب ذكره كما اذا قيل لك بمن تثق فقلت بك

ويمتنع فى الاضافة المعنوية دخول أل على المضاف مطلقا وفى الاضافة اللفظية دخولها عليه ان لم يكن مثنى أو جمع مذكر سالما أو لم يكن فى المضاف اليه أل أو فيما أضيف اليه نحو الفاتحا دِمَشق خالد وأبو عُبيدة والساكنو مصر آمنون والمتبعُ الحقِّ منصور والسالكُ طريق الباطل مخذول

(المضاف لياء المتكلم)

اذا أضيف الاسم الى ياء المتكلم كسر آخره لِمناسبة الياء وجاز إسكان الياء وفتحها نحو هذا منزلى الجديدُ ومنزلىَ الجديدُ الا اذا كان مقصورا أو منقوصا أو مثنى أو جمع مذكر سالما فيجب سكون آخر المضاف وفتح الياء نحو هى عصاىَ وأنت قاضىَّ وهذه إحدى ابنتىَّ أوَ مُخرِجىَّ هم

ولك فى المنادى المضاف لياء المتكلم خمسة أوجه فتقول ياأسفى يا أسفِىَ يا أسفَا يا أسفِ يا أسفَ

(تتمة فى الاعراب التقديرى للاسم)

اذا كان الاسم المعرب مضافا لياء المتكلم فلاشتغال آخره بكسرة المناسبة تقدّر عليه الحركاتُ الثلاث نحو انّ مذهبى نُصحى لصديقى واذا كان مقصورا فلتعذّر تحريك الالف تقدّر على آخره الحركاتُ الثلاث أيضا نحو انّ الهدى هدى الله . واذا كان منقوصا فلاستثقال ضم الياء وكسرها تقدّر على آخره الضمة للرفع والكسرة للجر نحو حكم القاضى على الجانى . وذلك طردا لقواعد الاعراب

(تذييل فى التوابع)

قد يسرى اعراب الكلمة على مابعدها بحيث يرفع عند رفعها وينصب عند نصبها ويجر عند جرها ويجزم عند جزمها ويسمى المتأخر تابعا . والتوابع أربعة نعت وعطف وتوكيد و بدل

(النعت)

هو تابع يذكر لتوضيح متبوعه أو تخصيصه ـ وهو قسمان حقيقى وسببى فالحقيق مايدل على صفة فى نفس متبوعه كدخلت الحديقة الغناء والسببى مايدل على صفة فيما له ارتباط بالمتبوع كدخلت الحديقة الحسن شكلها وهو بقسميه يتبع منعوته فى تعريفه وتنكيره ويختص الحقيق بأن يتبعه أيضا فى افراده وتثنيته وجمعه وفى تذكيره وتانيثه أما السببى فيكون مفردا دائما ويراعى فى تذكيره وتأنيثه مابعده

ويستثنى من ذلك المصدر اذا نعت به وأفعل التفضيل النكرة يلزمان الافراد والتذكير تقول هم شهود عدل وهنّ بنات أكرم فتيات وكذلك صفة جمع مالا يعقل فانها تعامل معاملة المؤنث المفرد أو الجمع تقول أياما معدودة أو معدودات

وللخبر والحال من المطابقة وعدمها للمبتدا وصاحب الحال ماللنعت(١) والجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال

---

(١) لان الخبر فى الحقيقة صفة للمبتدا والحال صفة لصاحبه فتقول فى الحقيقى هم صادقون وهن صادقات وأخبر رجال صادقون ونساء صادقات وأخبر الرجال صادقين والنساء صادقات وهم عدل وهنّ عدل وشهد رجال عدل ونساء عدل وشهد الرجال عدلا والنساء عدلا وهم أفضل من غيرهم وهنّ أفضل من غيرهنّ وسرت مع رجال أفضل من غيرهم ونساء أفضل من غيرهنّ وسرت مع الرجال أفضل من غيرهم ومع النساء أفضل من غيرهنّ والاقلام جيدة والصحف جيدة واشتريت أقلاما جيدة وصحفا جيدة واشتر الاقلام جيدة والصحف جيدة وتقول فى السببى هم كريم آباؤهم أو كريمة أمهاتهم وهن كريم آباؤهنّ أوكريمة أمهاتهنّ وزارنى رجال كريم آباؤهم أو كريمة أمهاتهم ونساء كريم آباؤهنّ أوكريمة أمهاتهن وزارنى الرجال كريما آباؤهم أو كريمة أمهاتهم والنساء كريما آباؤهنّ أوكريمة أمهاتهنّ وعلى هذا يقاس

(العطف)

هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد هذه الأحرف ـ وهي الواو والفاء وثمّ وأو وأم ولكنْ ولا وبل وحتى نحو ساد أهل العلم والأدب دخل عمد الخليفة العلماء فالأمراء خرج الشبان ثم الشيوخ لبثنا يوما أو بعض يوم أقرأت أم نعمد ... سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين لا لا هو خالد لكنْ خده أكرم صالح لا الطالح ما ساوى محمود بل يوسف قدم الحجاج حتى المشاة

والواو لمطلق الجمع والفاء للترتيب مع التعقيب وثم للترتيب مع التراخي وأو لأحد الشيئين وأم للمعادلة بعد همزة الاستفهام ولا للنفي وبل للاضراب وحتى للغاية

ولا يحسن عطف على الضمير المستتر والضمير المرفوع المتصل لابعد الفصل نحو اسكن أنت وزوجك الجنة جئت أنا ومن معكم ويعطف الفعل على الفعل نحو وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم

(التوكيـــد)

هو تابع يذكر تقريرا لمتبوعه لدفع توهم التجوز أو السهو ـ وهو قسمان لفظي ومعنوي فاللفظي يكون بتكرير اللفظ الأول فعلا كان أو اسما أو حرفا أو جملة نحو قدم قدم الحاج لا نعم نعم طلع النهار طلع النهار ويؤكد الضمير المستتر أو المتصل بضمير رفع منفصل نحو أكتب أنا كتبت أنت ارقب عليهم

والمعنوي يكون بسبعة ألفاظ وهي النفس والعين وكل وجميع وعامة وكلا وكلتا نحو حاطتُ الامير نفســه أو عينَه وشــربت البيت كلَّه

أو جميعه أو عامته . وبرّ والديك كليهما . وصُنْ يديك كلتيهما عن الأذى . ويجب أن يتصل بضمير يطابق المؤكد كما رأيت

وإذا أريد توكيد ضمير الرفع المتصل أو المستتر بالنفس أو العين وجب توكيده أولاً بالضمير المنفصل نحو قمتُ أنا نفسي قم أنت عينُك

(البــــدل)

هو تابع ممهّد له بذكر اسم قبله غير مقصود لذاته ـ وهو أربعة أنواع

١ ـ بدلٌ مطابقٌ نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم

٢ ـ وبدلُ بعض من كل نحو خسفَ القمرُ جزؤه

٣ ـ وبدل اشتمالٍ نحو يسعدُك الأميرُ عفوُه

٤ ـ وبدلٌ مباينٌ نحو أعط السائل ثلاثةً أربعةً

ويجب في بدل البعض والاشتمال أن يتصلا بضمير يعود على المبدل منه كما رأيت ويبدل الفعل من الفعل نحو ومن يفعلْ ذلك يلقَ أثاما يضاعفْ له العذابُ

(عطف البيان)

وقد زاد أكثر النحاة تابعاً خامساً سمّوه عطف البيان وعرّفوه بأنه تابع يشبه الصفة في توضيح متبوعه ـ كاللقب بعد الاسم في نحو عليّ زين العابدين والاسم بعد الكنية في نحو أبو حفص عمر والظاهر بعد الاشارة في نحو هذا الكتاب والموصوف بعد الصفة في نحو الكليم موسى والتفسير بعد المفسَّر في نحو العسجد أي الذهب ومن لم يثبته جعله من البدل المطابق

(التعجب)

التعجب له صيغتان وهما ما أَفْعَلَهَ وأَفْعِلْ به نحو ما أحسن الصدقَ وأحسن به(١) وانما يصاغان مما يصاغ منه اسم التفضيل فلا يتعجب من نحو عسى ومات ـ ويتوصل للتعجب مما لم يستوف الشروط بذكر مصدره منصوبا بعد نحوِ ما أشَدّ ومجرورا بعد نحوِ أشْدِد فتقول ما أشد احتراس العدو وما أقوى كونه خائفا وما أكثر أن لايضرب وأعظِمْ بان يُغلَب وأشدِدْ بسواد يومه

ولا يتقدم معمول فعل التعجب عليه ولا يكون نكرة فلا يقال زيدًا ما أحسن ولا ما أحسن رجلا

(نعم و بئس)

نعم و بئس فعلان يستعملان لمدح الجنس وذمه والمقصود بالذات فرد من ذلك الجنس ويسمى ذلك الفرد بالمخصوص بالمدح أو الذم ويجب فى فاعلهما أن يكون مقترنا بأل أو مضافا لمقترن بها أوضميرا مميَّزا بنكرة أو كلمة ما نحو نعم العبد . نعم عقبَى الدار . بئس للظالمين بدلا بئس ما اشتروا به أنفسهم

---

(١) ويقال فى اعراب الصيغة الاولى ما نكرة تامة بمعنى شىء مبتدأ مبنية على السكون فى محل رفع وأحسن فعل ماض والفاعل مستتر وجوبا تقديره هو يعود على ما والصدق مفعول به لأحسن والجملة من الفعل والفاعل خبر ما و يقال فى اعراب الثانية أحسن فعل ماض على صورة الامر مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لمجيئه على تلك الصورة والباء زائدة والهاء فاعل و وضع ضمير الجر موضع الرفع لاجل حرف الجر الزائد

وقد يذكر المخصوص بالمدح أو الذم بعد الفاعل أو قبل الجملة نحو نعم العبد صهيب وهند بئست المرأة(١)

ويستعمل كنعم وبئس حبذا ولا حبذا نحو

ألا حبذا عاذرى فى الهوى   ولا حبذا العاذل الجاهل(٢)

ولك أن تنقل كل فعل ثلاثى قابل للتعجب الى باب كرم للدلالة على المدح والذم مع التعجب نحو طاب الرجل أصلا وكبرت كلمةً تخرج من أفواههم

الباب التاسع
(فى المكبّر والمصغّر)

ينقسم الاسم الى مكبّر ومصغّر فالمكبّر مانطق به على صيغته الاصلية نحو رجل وكتاب والمصغّر ماحوّل الى صيغة فُعَيل أو فُعَيعِل أوفُعَيعيل للدلالة على صغر حجمه أو حقارة قدره(٣)

فُعَيل للاسماء الثلاثية كرجيل وقليب وقمير فى تصغير رجل وقلب وقمر وفُعَيعِل وفُعَيعيل لما فوق الثلاثى فتقول فى تصغير جعفر وسفرجل وغضنفر وقرطاس وعصفور جعيفر وسفيرج وغضيفر وقريطيس وعصيفير كما تقول فى تكسيرها جعافر وسفارج وغضافر وقراطيس وعصافير

---

(١) والمشهور فى اعرابه أنه خبر لمبتدا محذوف أى هو صهيب واذا تقدم أعرب مبتدأ خبره الجملة بعده (٢) لايحتم فى الفاعل هنا أن يكون أحد الاربعة السابقة فيقال حبذا زيد وذا اسم اشارة مفرد دائما ويعرب فاعلا والمخصوص بعده خبرا لمبتدا محذوف

(٣) أو تقليل عدده كدريهمات أو قرب زمانه أو مكانه كقبيل العصر وفويق الباب وقد يستعمل للتمليح كغزيل أو للتعظيم كدويهية

ويستثنى من ذلك ماختم بتاء التأنيث أو الفه الممدودة او ياء النسب أو الالف والنون المزيدتين فلا يحذف منه فى التصـغير ما كان يحذف فى التكسير بل تعتبر الزيادة منفصلة والتصغير واردا على ماقبلها فتقول فى تصغيرحنظلة وأربِعاء وعبقرىّ وزعفران حنيظلة واريِعاء وعبيقرىّ وزعيفـران

ويعتبر ثلاثيا نحو زهرة وحبلى وحمراء وسكران وأصحاب فلا يُكَسّر مابعد ياء التصغير بل يبقى على اصله فتقول زُهيرة وحُبيلى وحُمَيراء وسُكيران وأصيحاب وكان الزائد منفصل

والتصغير كالتكسير يردّ الاشياء الى أصولها

١ — فاذا كان ثانى الاسم حرف علة منقلبا عن غيره ردّ الى أصله فتقول فى تصـغير ميزان وموقن وباب وناب ودينـار مويزين ومييقن وبويب ونييب ودنينـير الا الألف المنقلبـة عن همزة كآدم فتقلب واوا كالالف الزائدة والمجهولة الاصـل نحو كويمل وعويج فى تصـغير كامل وعاج

٢ — واذا كان الاسم الثلاثى مجازى التأنيث كدار وشمس صغر على فُعَيلة كدويرة وشميسة

٣ — واذا حذف من الاسم قبل تصـغيره حرف ردّ اليـه فتقول فى تصغير يد ودم وعدة وسنة وابن وأخت يُدَيّة ودُمىّ و وُعَيدة وسنَية وبُنىّ وأُخَيـة

وقد يقتصر من الاسم على أصوله ثم يصغّر ويسمى تصـغير الترخيم كرُوَيْد فى ارواد وحُمَيْد فى محمد ومحمود وحمّاد وأحمد

تنبيهان

(الأول) لابد فى كل تصغير من ثلاثة أعمال ضم الاول وفتح الثانى وزيادة ياء ساكنة بعده ويختص مافوق الثلاثى بعمل رابع وهو كسر مابعد الياء الا مااستثنى من نحو زهرة وحبلى وحمراء وسكران وأصحاب

(الثانى) التصغير خاص بالأسماء المتمكنة وشذ تصغير أفعل فى التعجب و بعض أسماء الاشارة والاسماء الموصولة نحو

ياما أُميلِحَ غزلانا شَدَنَّ لنا من هؤليّائكُنّ الضال والسمُرِ[١]

واللّذيّا واللّتيّا فى تصغير الذى والتى

الباب العاشر

(فى المنسوب وغير المنسوب)

ينقسم الاسم الى منسوب وغير منسوب فالمنسوب مالحق آخره ياءٌ مشدّدة للدلالة على نسبته الى المجرد منها كمصرىّ و بغدادىّ فى النسبة الى مصر و بغداد وغير المنسوب مالم تلحقه تلك الياء كمصر و بغداد

(والقاعدة العامة للنسب) أن تكسر آخر الاسم وتلحقه الياءَ بدون تغيير فيه فتقول فى النسبة الى دِمَشق والشام والعِراق والحجاز دمشقىّ وشامى وعراقىّ وحجازى ـ ويستثنى من ذلك تسعة أشياء

(١) شدن الظبى ترعرع وقوى والضال والسمر نوعان من الشجر

(الأول) ماختم بالتاء فتحذف تاؤه كمكة والقاهرة وفاطمة تقول في النسبة اليها مكيّ وقاهريّ وفاطميّ

(والثاني) المقصور فان ألفه تقلب واوا ان كانت ثالثة وتحذف ان كانت خامسة فصاعدا ويجوز الأمران إن كانت رابعة وسكن ثاني الكلمة والا تعين الحذف بجَمَزَى فتقول في فتى وعصا فتَويّ وعصَويّ وفي مصطفَى ومستقصَى مصطفِيّ ومستقصِيّ وفي حبلَى ومعنَى حبلِي ومعنِيّ أو حبلَوِيّ ومعنَوِيّ وفي جمزى جمزِيّ فقط

(والثالث) المنقوص فان ياءه تعامل معاملة ألف المقصور فتقول في شجٍ وعمٍ شجَوِيّ وعمَوِيّ وفي مُعْتَدٍ ومُسْتَقْصٍ معتدِيّ ومستقصِيّ وفي قاض ورام قاضِيّ ورامِيّ أوقاضَوِيّ ورامَوِيّ بقلب الياء واوا بعد فتح العين

(والرابع) الممدود فانه يعامل معاملته في التثنية فتقول في صحراء صحراويّ وفي قُرّاءٍ قرائي وفي عِلْباءٍ وسماءٍ علباوي وسماويّ أوعلبائي وسمائي

(والخامس) المختوم بياء مشددة فان كانت بعد حرف واحد كحيّ وطيّ قلبت الياء الثانية من الحرف المشدد واوا وردت الاولى لاصلها فتقول حيَوِيّ وطوَوِيّ . وان كانت بعد حرفين كعَدِيّ وقُصَيّ حذفت الياء الاولى وقلبت الثانية واوا وفتح الحرف الثاني فتقول عَدَوى وقُصَوى وان كانت بعد ثلاثة فاكثر ككرسيّ وشافعيّ ومرميّ حذفت فتقول كرسيّ وشافعيّ ومرميّ فيتحد المنسوب والمنسوب اليه في اللفظ ويختلفان في التقدير

(والسادس) ما كان على وزن فُعَيلة أو فَعِيلة كجُهَينة ومَدِينة فتحذف ياؤه مع التاء ويفتح الحرف الثانى فتقول جُهَنِيّ ومَدَنِيّ مالم يكن مضاعفا كقُلَيلة وجليلة أو واوى العين كطويلة فتقول قُلَيلى وجَليلى وطَويلى

(والسابع) ماتوسطه ياء مشددة مكسورة كطيّب وغُزَيِّل فتحذف ياؤه الثانية فتقول طَيْبِى وغُزَيْلى

(والثامن) كل ثلاثى مكسور العين كَمَلِك وإبِل ودُئِل فانها تفتح فى النسب فتقول مَلَكى وإبَلى ودُؤَلى

(والتاسع) كل ثلاثى حذفت لامه كأب وابن ويد ودم وأخت فترد اليه عند النسب فتقول أبَوِىّ وبَنَوِىّ ويَدَوِىّ ودَمَوِى وأخَوِى(١)

واذا أردت النسبة الى المركب نسبت الى صدره فتقول فى امرئ القيس و بعلبك وجادَ الحقُّ امرئىّ و بعلىّ وجادِىّ الا اذا كان المركب كنية كأبى بكر أو علما بالغلبة كابن عمر أو خيف اللبس كعبد مناف وعبد الدار فتنسب الى العجز فتقول بكرى وعُمَرىّ ومنافىّ ودارى

واذا أردت النسبة الى المثنى كالحرمين أو المجموع كالفرائض نسبت الى مفرده كحرمى وفرَضِى الا اذا جرى مجرى العلم كأنصار أو لم يكن له مفرد كأبابيل فتنسب اليه على لفظه كاسم الجمع واسم الجنس فتقول أنصارىّ وأبابيلىّ وأهلىّ وشجرىّ

وقد يستغنى عن ياء النسب بصوغ اسم من المنسوب اليه على وزن فعّال كنجّار وعطّار أو فاعِل كطاعم وكاسٍ أو فَعِل كنَهِر فالأول على

(١) هذا الرد واجب ان كانت اللام المحذوفة من المفرد ترد اليه فى التثنية والجمع كما فى أب وأخ وجائز إن لم ترد فيهما كما فى ابن ويد ودم

معنى محترف بالنجارة والعطارة والاخيران على معنى ذى طعام وكسوة ونهار

وكثيرا مايرد النسب على غير هذه القواعد كأُمَوِىّ وصنْعانِىّ ورازى فى النسبة الى أمية وصنعاء والرّى فيقتصر على ماسمع منه

(الاغراء والتحذير)[1]

الاغراء تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله نحو الاجتهادَ . الغزالَ الغزال . المروءةَ والنجدةَ . وهو منصوب بفعل محذوف أى الزم الاجتهاد واطلب الغزال وافعل المروءة

والتحذير تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه نحو الكسلَ . الاسدَ الاسدَ . رأسَك والسيفَ . إياك الكذبَ . إياك إياك النميمةَ إياك والشرّ وهو أيضا منصوب بفعل محذوف أى احذرِ الكسلَ وخَفِ الاسد وباعد رأسك من السيف والسيفَ من رأسك وإياك احذَر وباعد نفسَك من الشر والشرّ منك ولا يجوز فى الاغراء والتحذير ذكر العامل مع التكرار أو العطف ولا مع اياك

(الاختصاص)

هو أن يُذكَر اسم ظاهر بعد ضمير لبيان المقصود منه نحو نحن معاشرَ الانبياء لانورث ونحن العربَ نكرم الضيف وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا أى أخص معاشر الانبياء وأقصدُ العرب . وقد يكون لمجرد الفخر أو التواضع نحو علىَّ أيّها الكريمُ يعتمد وانى أيها العبدُ فقير الى عفو ربى . واى وأيّةٌ هنا يبنيان على الضم ويُتْبَعَانِ لفظا باسم مقرون بأل

(١) تنبيه — المنصوب فى تركيب الاغراء والتحذير والاختصاص والاشتغال من أقسام المفعول به

(الاشـــتغال)

هو أن يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل مشتغل عنه بضميره بحيث لو تفرغ له لنصبه نحو كتابَكَ قرأتُهُ والدارَ سكنّاها وهو منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور[1] أي قرأت كتابك وسكنّا الدار

ويجب في الاسم المشغول عنه النصب إن وقع بعد مايختص بالفعل[2] كأدوات الشرط والتحضيض نحو إنِ الدينارَ وجدتَه فخذه وهلّا كتاباً تقرؤه

ويجب فيه الرفع إن وقع بعد مايختص بالابتداء كإذا الفجائية نحو خرجت فإذا العبدُ يضربه سيّده أو قبلَ ماله الصدارة نحو رئيسُك ان قابلتَه فعظّمْه وأخوك هلا كلّمته والحديقةُ هل أصلحتَها والالتفاتُ ما أحســـنه

ويجوز الأمران فيما عدا ذلك نحو صديقَك سامحه . أبشرًا منا واحدا نتبعه . سعيد كرمت شمائله والاحسانُ حققتُه منه والمجتهد أحبه والكسولُ أبغضه

---

(١) هذا إذا اشتغل العامل بالضمير كما هو الغالب أما إذا اشتغل بما اتصل بالضمير فيقدر ما يناسب المقام نحو زيدا ضربت أخاه أي أهنت زيدا ، عمرا اشتريت فرسه أي نفعت عمرا

(٢) ومما يختص بالفعل أدوات الاستفهام سوى الهمزة لكن لا يقع الاشتغال بعد أدوات الشرط والاستفهام إلا في الشعر أما في النثر فلا يليها إلا صريح الفعل ما عدا إن وإذا فيليهما ظاهرا أو مقدرا ومحل اختصاص أدوات الاستفهام بالفعل إذا كان في خبرها فعل وإلا فلا اختصاص نحو متى نصر الله

(الاستغاثة)

هي نداءُ مَن يُعين على دفعِ شدّة كيا لَلكرام لِلفقراء ويكون بيا خاصّة ولك في المستغاث به ثلاثة أوجه

الأول أن تجره بلام مفتوحة كيالَلقومِ ولا تكسر الا اذا تكرر خاليا من يا كيا لَلرجال وللشّبّان

والثاني أن تختمه بألف كياقَوْما

والثالث أن تبقيه على حاله كياقومُ

واذا ذكر المستغاث لأجله وجب جره بلام مكسورة دائما كيالَزيد لعمرٍو وقد يجرّ بمن نحو

(يا لَلرجال ذوى الألباب من نفر لايبرح السفه المردى لهم دينا)

وكالمستغاث به في أحواله السابقة المتعجب منه فتقول يا لَلماءِ ويا لَلعُشب اذا تعجبت من كثرتهما ويا ماءا ويا عُشبا وياماءُ وياعشبُ

(الندبة)

هي نداءُ المتفجَّعِ عليه أو المتوجَّعِ منه كوَا وَلَدَاهْ ويا كِبِدَ دْ ويكون بوا وكذا بيا عند أمن اللبس ولك في المندوب ثلاثة أوجه

الأول أن تبقيه على حاله كوا حسينُ وياحرَّ قلبي

الثاني ان تختمه بألف كوا حسينا ويا حرَّقلبا

الثالث أن تختمه بألف وهاء السكت في الوقف كوا حسيناهْ وياحرَّ قلباهْ . ولا تندب النكرة ولا المبهم فلا يقال وا رجلُ ولا وا هؤلاءِ الا اذا كان المبهم موصولا مشتهرا بِصلة نحو وا مَنْ فتح مصْراهْ

خاتمة فى الابدال والاعلال والوقف

(الابـــدال)

هو جعل حرف مكان آخر والحروف التى تبدل من غيرها إبدالا مطردا تسعة . أحرفُ العلةِ الثلاثةِ والهمزة والتاءُ والدال والطاء والميم والهاء ويجمعها قولك هدأتُ موطيا واليك بيانها فى هذه القواعد

(و) اذا وقعت الألف بعد ضمة قلبت واوا نحو (ضُورِبَ وقُوتِلَ) مجهول ضارب وقاتل

واذا وقعت الياء ساكنة بعد ضمة قلبت واوا نحو (مُوقن ومُوسر) من أيقن وأيسر

(ا) اذا تحركت الواو أو الياء وفتح ماقبلهما قلبت ألفا نحو (قال وغزا وباع ورمى) فان الاوليين كنصر والأخيرين كضرب[1]

(ى) اذا اجتمعت الواو والياء فى كلمة وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء نحو (طيّ وميّت ومرميّ) الأصل طوْى وميْوِت ومرمُوى

واذا وقعت الواو ساكنة بعد كسرة قلبت ياء نحو (ميزان وميقات) من الوزن والوقت

---

(١) ويشترط فى هذه القاعدة أن تكون الحركة أصلية ، متصلة فى نفس الكلمة وأن لاتكون عين لفعل أو افتعل أو ما يشتق منهما ولا في مادة خاصة بالأسماء وأن لا يليها حرف أعل بهذا الاعلال وأن يتحرك ما بعدها ان كانت عينا ولا يليها ألف أو ياء مشددة ان كانت لاما فخرج نحو احشَوا الله واخشى الله وأحد ورقة وقصف وأسيف وهيف وعوِر واشتوِروا وجولان وهيمان والهوى والحيا وبيان وطويل وغزوا ورحيا وعصوان وفتيان وعلوى

حرف العلة الساكن بعد كسرة تقلب ياء كعصفور ومصباح اذا صغر أوكسر نحو عصيفير ومصابيح

(ء) اذا تطرفت الواو أو الياء بعد ألف زائدة قلبت همزة نحو (كساء وسماء وبناء وظباء)

حرف المد الزائد فى المفرد اذا وقع بعد ألف مفاعل ونحوها تقلب همزة نحو (عجائز وقلائد وصحائف) جمع عجوز وقلادة وصحيفة

(ت) اذا وقعت الواو أو الياء فاء لافتعل تقلب تاء نحو (اتصل واتسر) من الوصل واليسر

(د) اذا وقعت تاء افتعل بعد دال أو ذال او زاى تقلب دالا نحو (ادان واذدكر وازدان) من الدين والذكر والزينة ويجوز فى نحو اذدكر قلب الدال ذالا أو الذال دالا فتقول اذكر وادكر

(ط) اذا وقعت تاء افتعل بعد صاد أو ضاد أو طاء أو ظاء تقلب طاء نحو (اصطبر واضطرب واطرد واظطلم) من الصبر والضرب والطرد والظلم . ويجوز فى نحو اظطلم قلب الظاء طاء والطاء ظاء فتقول اطلم واظلم

(م) اذا وقعت النون الساكنة قبل باء قلبت ميما نحو (من بعثنا) والتنوين فى الخفيفة نون ساكنة فيقلب قبل الباء أيضا نحو (خالد باع)

(ه) تاء التأنيث فى الوقف تقلب هاء نحو (فاطمه وقائمه)

(الاعــلال)

هو تغيير حرف العلة بالقلب أو التسكين أو الحذف

فالاول كقلب حرف العلة فى نحو عجوز وقلادة وصحيفة همزة فى الجمع

والثانى كتسكين العين فى نحو يقَوم ويبيع واللام فى نحو يدعو ويرمى لاستثقال الضمة والكسرة على الواو والياء والاصل كينصر ويضرب

والثالث كحذف فاء المثال فى نحو يعدُ ويزِنُ وعِدْ وزِنْ وقد تقدم كثير من قواعد الاعلال فى مواضع متفرقة فلا حاجة للتكرار باعادته

(الوقف)

اذا وقفتَ على اللفظ فان كان ساكنَ الآخر بقى على سكونه كمَنْ وبل ولم يكن وان كان متحركا سكّن كالقلمْ والتنوينُ يحذف فى الرفع والجر ويقلب ألفًا فى النصب كهذا قلمْ وكتبت بقلمْ وبريت قلمَا

ويجوز فى المنقوص اثبات الياء وتركها سواء كان معرفة أو نكرة نحو وله الجوارِى أو الجوارْ ولكل قوم هادى أو هادْ غير أن الاكثر فى المعرفة الاثبات وفى النكرة الحذف . وتثبت ألف المقصور على كل حال

ويحذف اشباع هاء الضمير الا اذا كانت مفتوحة كأكرمتهُ واحتفلت بهْ وأكرمتها

وتقلب تاء التأنيث هاء اذا كانت فى اسم مفرد وقبلها متحرك أو ألف كفاضلَهْ وفتاه وتبقى تاء فى غير ذلك كثُمَّتْ وقامتْ وأختْ ومسلماتْ

وتلحق ما الاستفهامية اذا حذفت ألفها للجرّ هاءٌ تسمى هاء السكت فتقول فى لمَ وعمَّ لمهْ وعمَّهْ وتلحق أيضا أمرَ اللفيف المفروق ومضارعَه المجزوم فتقول فى ق ولم يق قِهْ ولم يقِهْ ويجوز أن تلحق هذه الهاء كل متحرك بحركة بناء أصلية كقوله تعالى فأما من أوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابِيَهْ

الكلام على الحرف

الحروف كلها مبنية وهى قليلة بحيث لايتجاوز عددها ثمانين ويقال لها حروف المعانى كما أن حروف الهجاء يقال لها حروف المبانى

وهى على خمسة أقسام أحادية وثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية

(أماالاحادية) فثلاثة عشر وهى الهمزة والألف والباء والتاء والسين والفاء والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو والياء

فـ(الهمزة) للاستفهام وللتسوية وللنداء نحو أقريبٌ أم بعيدٌ ماتوعدون. سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لايؤمنون . أجارتنا انا مقيمان هاهنا

و (الالف) للاستغاثة وللتعجب وللفصل بين النونين وللدلالة على التثنية نحو يايزيدا لآملٍ نيل برٍ . ياما آ و ياعُشْبَا . إضربنانّ يانساء . وقد أسلماه مبعدٌ وحميم

و (الباء) للالصاق وللسببية وللقسم وللاستعانة نحو أمسكتُ بأخى . فبما نقضهم ميثاقهم لعنّاهم . أقسِمُ بالله وآياته . كتبت بالقلم وتجىء زائدة نحو أليس الله بكافٍ عبدَه

و (التاء) للتأنيث وللقسم نحو قالت امرأة العزيز. تاللهلقد آثرك الله علينا

و (السين) للاستقبال نحو ستبدى لك الأيامُ ما كنتَ جاهلا

و (الفاء) للترتيب مع التعقيب ولربط الجواب نحو دخل عند الخليفة العلماء فالامراء . ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. وتجىء زائدة لتحسين اللفظ نحو خذ سبعة فقط

و (الكاف) للتشبيه وللخطاب نحو العلم كالنور . ان فى ذلك لعبرة
وتجيء زائدة نحو ليس كمثله شيء
و (اللام) للامر وللابتداء وللقسم وللاختصاص نحو لينفق ذو سعة
من سعته ليوسف وأخوه أحب وأبينا منا لئن أخرجوا
لايخرجون معهم . جنة للطائعين
و (الميم) للدلالة على جمع الذكور نحو ذلكم بما كنتم تستكبرون
فى الأرض
و (النون) للوقاية من الكسر وللتوكيد نحو وأوصانى بالصلاة .
لنسفعن بالناصية
و (الهاء) للسكت فى الوقف نحو لمه وفه وعه وللغيبة نحو إياه وإياهم
فان الضمير هو «ا» فقط وما بعده لواحق تدل على الغيبة
كما هنا أو على الخطاب كما فى إياك وإياكما أو على التكلم
كما فى إياى ...
و (الواو) لمطلق الجمع وللاستئناف وللحال وللمعية وللقسم نحو يسود
الرجل بالعلم والادب . لنبين لكم ونقر فى الارحام مانشاء
خرجوا من ديارهم وهم ألوف سرت والنيل والتين والزيتون
و (الياء) للتكلم نحو إياى
(وأما الثنائيه) فستة وعشرون وهى آ واذ وأل وأم وأن وإن
وأو وأى وإى وبل وعن وفى وقد وكى ولا ولم ولن ولو ومن
ومذ ومن وها وهل ووا ويا والنون الثقيله
و (آ) للنداء نحو آعبد الله

و (اذ) للمفاجأة بعد بيناً و بينما وللتعليل نحو فبينما العسرُ إذ دارت مياسيرُ
فأصبحوا قد أعاد الله نعمتَهم اذ هم قريش واذ مامثلُهم بشرُ
و (أل) لتعريف الجنس أو جميع أفراده أو فردٍ منه معينٍ نحو الرجلُ خير من المرأة . إن الانسـان لفى خُسْر إلا الذين آمنوا . وما آتاكم الرسول فخذوه . وتجىء زائدة نحو الآن والنعمان
و (أم) للمعادلة بعـد همزة الاستفهام أو التسوية نحو أقريبٌ أم بعيـد ماتوعدون . سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم . وتجىء بمعنى بل نحو هل يستوى الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور
و (أن) تكون مصـدرية ومفسِّرة وزائدة ومخفَّفة مـن أنّ نحو وأن تصوموا خير لكم . فأوحينا اليه أنِ اصنع الفُلْك . فلما أن جاء البشير . علم أن سيكونُ منكم مرضى
و (إن) للشرط وللنفى وتجىء زائده ومخففة من إنّ نحو إن ترحمْ تُرحمْ . إنْ هم الا فى غرور
ما إن ندمتُ على سكوتٍ مرّة ولقد ندمتُ على الكلام مرارا
و إنْ نظنُّك لمن الكاذبين
و (أو) لأحد الشيئين نحو خذ هذا أو ذاك . وتجىء فى مقابلة إما نحو العدد إما زوج أو فرد و بمعنى بل نحو وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون
و (أى) للنداء وللتفسير نحو أى رب . هذا عسجد أى ذهب
و (إى) للجواب و يذكر بعده قسم دائمـا نحو و يستنبئونك أحقٌّ هو قل إى و ربى انه لحَقٌّ . والغالب وقوعها بعد الاستفهام كما رأيت

و (بل) للاضراب عن المذكور قبلها وجعله فى حكم المسكوت عنه نحو ماذهب خالد بل يوسف . وجهه بدر بل شمس

و (عن) للمجاوزة والبدلية نحو خرجت عن البلد لاتجزى نفس عن نفس شيئا

و (فى) للظرفية وللمصاحبة وللسببية نحو فى البلد لصوص . دخلوا فى أمم دخلت امرأة النار فى هرة حبستها

و (قد) للتحقيق وللتقليل وللتوقع نحو قد أفلح من زكاها . قد يجود البخيل . قد يقدم المسافر الليلة

و (كى) للتعليل وهى مع ما بعدها فى تأويل مصدر كأن نحو أخلصوا النيات كى تنالوا أعلى الدرجات

و (لا) تكون نافية وزائدة وناهية نحو لاتقنطوا من رحمة الله . مامنعك أن لاتسجد . فلا صدق ولا صلى وقد تقع النافية حرفا وعاطفة وعاملة عمل إن نحو قالوا أنصر فات لا . أكرم الصالح لا الطالح لاشىء أحسن من الكتاب

و (لم) لنفى المضارع وجزمه وقلبه الى المضى نحو لم يلد ولم يولد

و (لن) لنفى المضارع ونصبه وتخليصه للاستقبال نحو لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

و (لو) للشرط وللمصدرية نحو لو أنصف الناس استراح القاضى . يود أحدهم لو يعمر ألف سنة ويقال لها فى نحو المثال الاول حرف امتناع لامتناع أى امتناع الجواب لامتناع الشرط

و (ما) تكون نافية وزائدة وكافة عن العمل ومصدرية نحو ماهذا بشرا . فبمارحمةٍ من الله لنتَ لهم . كأنمـا يساقون الى الموت . وضاقت عليهم الارض بمـا رحُبت . وقد يلحظ الوقت مع المصدرية فيقال لها مصدرية ظرفية نحو وأوصانى بالصلاة والزكاة مادمت حيا

و (مذ) للابتداء أو الظرفية نحوما كلمتُه مذ سنةٍ ولاقابلته مذيومنا

و (من) للابتــداء وللتبعيض وللتعليل نحو سـبحان الذى أسرى بعبـــده ليــلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى . منهـم من كلم الله . ممـا خطيئاتهـم أغرقوا وتجيء زائدة بعد النفى والنهى والاستفهام نحو مالنا من شفيع لايبرحْ من أحد . هل من خالق غيرُ الله

و (هــا) للتنبيه تدخل على أسمـاء الاشارة كهذا وهــده والضمائر كهأنذا وها أنتم والجمل نحو هاإنّ صاحبك بالباب

و (هل) للاســتفهام نحو هل طلع النهـار وتفارق الهــمزة فى أنها لاتدخل على نفى ولاشرط ولامضارع حالى ولا إن

و (وا) للندبة نحو واحسيناه

و (يا) للنــداء وللندبة وللتنبيــه نحو ياأيهـا الناس . ياحسيناه . ياليت قومى يعلمون بمـا غفر لى ربى وجعلى من المكرمين

و (النون الثقيلة) تدخل على الفعل لتوكيــده نحو ليســجنن ولا تلحق المــاضى أبدا

(وأماالثلاثية) فخمســة وعشرون وهى آى وأَجَلْ واذا واذن وألّا والى وأمّا وأنّ وإنّ وأيا وبلى وثم وجَلَلْ وجَيْرِ وخلا ورُبَّ وسوف وعدا وعَلّ وعلى ولاتَ وليت ومنذ ونَعَمْ وهَيَا

و (آى) للنداء نحو آى صاعدَ الجبل

و (أجل) للجواب نحو

يقولون لى صفْها فأنت بوصفها　خبير أجَلْ عندى بأوصافها عِلْمُ

و (إذا) للفاجأة نحو طلبتُه فاذا إنه حاضر وتربط الجواب بالشرط نحو

وإن تُصبهم سيئةٌ بما قدمت أيديهم اذا هم يَقْنَطون والأشهر أنها ظرف

و (إذن) للجواب والجزاء نحو إذن تبلغَ القصد فى جواب (سأجتهد) مثلا

و (ألَا) للتنبيه والاستفتاح وللطلب برفق وهو العَرْض أو بِحَثّ

وهو التحضيض نحو ألا إنّ أولياء الله لا خوف عليهم　ألا تحلّ

نادسا　ألّا تجتهد

و (إلى) للانتهاء نحو سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام

الى المسجد الاقصى

و (أما) للتنبيه ويكثر بعدها القسم نحو أما والله لأعاقبنّه

و (أنّ) للتوكيد والمصدرية نحو أعطيته لأنه مستحق وتلحقها ما فتكفّها

عن العمل وتفيد الحصر نحو أُوحى الىّ أنما إلهكم إله واحد

و (إنّ) للتوكيد نحو إنّ الله على كل شىء قدير وتلحقها ما فتكفها أيضا

وتفيد الحصر نحو إنما يتذكر أولو الالباب . وقد تجىء للجواب نحو

ويَقُلْنَ شيبٌ قد علا　ك وقد كبِرت فقلت إنّهْ

و (أيا) للنداء نحو

أيا جبلَى نعمانَ بالله خلّيا　نسيمَ الصّبا يخلُصْ الىّ نسيمُها

و (بلى) للجواب نحو ألستُ بربكم قالوا بلى وأكثر ما تقع بعد الاستفهام

ويجاب بها بعد النفى كما رأيت

و (ثم) للترتيب مع التراخى نحو خرج الشبان ثم الشيوخ

و (جَلَلْ) للجواب كنعم نحو قالوا نظمتَ عقود الدرّ قلت جَلَلْ

و (جَيْرِ) للجواب أيضا نحو أتقتحم المَنُونَ فقلت جَيْرِ

و (خلا) للاستثناء نحو رافق الناس خلا المضلين

و (رب) للتقليل وللتكثير نحو رُبَّ أمنية جلبت منية . رُبَّ ساع لقاعد . وقد تحذف بعد الواو ويبقى عملها نحو

وليلٍ كموج البحر أرخى سُدُولَه ... علىّ بأنواع الهموم ليبتلى

ويقال للواو واو رب

و (سوف) للاستقبال نحو سوف يرى

و (عدا) للاستثناء نحو حسّن الظن بالناس عدا الخائنين

و (عَلّ) للترجى والتوقع نحو

لاتُهِينَ الفقيرَ علّك أن تركع يوما والدَّهْرُ قد رفَعَهْ

و (على) للاستعلاء والمصاحبة نحو وعليها وعلى الفُلْك تُحملون . وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم

و (لاتَ) للنفى كليس نحو

ندم البغاة ولات ساعةَ مندم ... والبغى مرتع مبتغيه وخيم

و (ليت) للتمنى نحو

ألا ليت الشباب يعود يوما ... فأخبره بما فعل المشيب

و (منذ) للابتداء أو الظرفية كمذ نحو ما كلمتُه منذ سنة ولا قابلته منذ يوما

و (نَعَمْ) للجواب فتكون تصديقا للخبر ووعداً للطالب واعلاما للسائل
تقول نعم فى جواب البغى آخره ندم . وافعل ماتؤمر . وهل
أديت ماعليك ومثلها فى ذلك أجل وجير
و (هيا) للنداء نحو هيا ربنا ارحمنا

(وأما لرباعية) فخمسة عشر وهى «إذما وألّا وإلّا وأمّا وإمّا وحاشا
وحتى وكأنّ وكلّا ولكنْ ولعلّ ولمّا ولولا ولوما وهلّا»
و (إذما) للشرط نحو «إذما تتّقِ ترتقِ»
و (ألّا) للتحضيض نحو ألّا راعيتم حق الأخوة
و (إلّا) للاستثناء نحو لكل داء دواء إلا الموت
و (أمّا) للشرط والتفصيل والتوكيد نحو «أما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق»
و (إمّا) للتفصيل نحو «إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا»
و (حاشا) للاستثناء نحو أقدموا على الميدان حاشا واحد
و (حتى) تقع حرف جر للانتهاء نحو حتى مطلع الفجر . حتى سبق لكم
خط لا يمحى وحرف عطف للغاية نحو قدم الحجاج حتى
المشاة وحرف ابتداء نحو فو عجبا حتى كليب تسبّني
و (كأنّ) للتشبيه وللظن نحو كأن لفظه الدر المنثور . كأنه ظفر ببغيته
وقد تخفف نحو كأنْ لم تغنَ بالأمس
و (كلّا) للردع والزجر نحو كلّا إنها كلمة هو قائلها وقد تجيء للتنبيه
والاستفتاح نحو كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
و (لكنْ) للعطف أو الاستدراك نحو ماقام زيد لكن عمرو

و (لعل) للترجى والتوقع نحو لعل الجو يعتدل

و (لما) لنفى المضارع وجزمه وقلبه الى المضى نحو أشوقا ولما يمض لى غير ليلة وتجىء للشرط نحو ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ويقال لها حينئذ حرف وجود لوجود والاشهر فى نحو هذا أنها ظرف بمعنى حين

و (لولا) للتحضيض وللشرط نحو لولا تستغفرون الله . ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ويقال لها حينئذ حرف امتناع لوجود أى انتفاء الجواب لوجود الشرط

و (لوما) كلولا فى معنييها المذكورين نحو لوما تأتينا بالملائكة

لوما الاصاخة للوشاة لكان لى من بعد سُخْطك فى رضاك رجاء

و (هلّا) للتحضيض نحو هلا ترسل الى صديقك

(وأما الخماسية) فلم يأت منها إلا لكنّ وهى للاستدراك نحو فلان عالم لكنه جبان والاستدراك رفع وهم نشأ من الكلام السابق وقد تخفف فتهمل وجوبا نحو فلم تقتلوهم ولكِنْ اللهُ قتلهم

ومما تقدم يعلم أن الحروف تنقسم الى أصناف فكل طائفة منها اشتركت فى معنى أو عمل نسب اليه فيقال

(أحرف الجواب) لا ونَعَمْ وبلى وإى وأجل وجلل وجير وإنّ

(وأحرف النفى) لم ولما ولن وما ولا ولات وإنْ

(وأحرف الشرط) إنْ واذما ولو ولولا ولوما وأمّا

(وأحرف التحضيض) ألَا وألّا وهلّا ولولا ولوما

(والأحرف المصدرية) أنْ وأنّ وكى ولو وما

(وأحرف الاستقبال) السين وسوف وأنْ وإنْ ولن وهل

(وأحرف التنبيه) ألا وأمّا وها وما

(وأحرف التوكيد) انّ وأنّ والنون ولام الابتداء وقد

ومن ذلك حروف الجر والعطف والنداء ونواصب المضارع وجوازمه وقد مر بيانه

وتنقسم الحروف الى عاملة كانّ واخواتها وغير عاملة كأحرف الجواب وتنقسم أيضا الى مختصة بالافعال كأحرف التحضيض ومختصة بالاسماء كحروف الجر ومشتركة كما ولا النافيتين والواو والفاء العاطفتين

البـــــــلاغة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى قصرت عبارة البلغاء عن الاحاطة بمعانى آياته وعجزت ألسن الفصحاء عن بيان بدائع مصنوعاته والصلاة والسلام على من ملك طرفى البلاغة إطنابا وإيجازا وعلى آله وأصحابه الفاتحين بهديهم الى الحقيقة مجازا .

(وبعد) فهذا كتاب فى فنون البلاغة الثلاثة سهل المنال قريب المأخذ برىء من وصمة التطويل الممل وعيب الاختصار المخل سلكنا فى تأليفه أسهل التراتيب وأوضح الاساليب وجمعنا فيه خلاصة قواعد البلاغة وأمهات مسائلها وتركنا مالا تمس اليه حاجة التلاميذ من الفوائد الزوائد وقوفا عند حد اللازم وحرصا على أوقاتهم أن تضيع فى حل معقد أو تلخيص مطول أو تكميل مختصر فتم به مع كتب الدروس النحوية سلم الدراسة العربية فى المدارس الابتدائية والتجهيزية (والفضل) فى ذلك كله للاميرين الكبيرين نبلا والانسانين الكاملين فضلا ناظر المعارف المتجافى عن مهاد الراحة فى خدمة البلاد الواقف فى منفعتها على قدم الاستعداد (صاحب العطوفة محمد زكى باشا) ووكيلها ذى الايادى البيضاء فى تقدم المعارف نحو الصراط المستقيم وادارة شئونها على المحور القويم (صاحب السعادة يعقوب أرتين باشا) فهما اللذان أشارا علينا بوضع هذا النظام المفيد وسلوك سبيل هذا الوضع الجديد تحقيقا لرغائب أمير البلاد وولى أمرها الناشئ فى مهد المعارف العارف بقدرها مجدد شهرة الديار المصرية ومعيد شبيبة الدولة المحمدية العلوية ﴿مولانا الأفخم عباس حلمى باشا الثانى﴾ أدام الله سعود أمته وأقر به عيون آله ورجاله وسائر رعيته آمين

حفنى ناصف محمد دياب سلطان محمد مصطفى طموم

مقـــــــدّمة

(فى الفصاحـــة والبـــلاغة)

(الفصاحة) فى اللغة تنبئ عن البيان والظهور يقال أفصح الصبي فى منطقه اذا بان وظهر كلامه وتقع فى الاصـطلاح وصفا للكلمة والكلام والمتكلم

١ ـ ففصاحة الكلمة سلامتها من تنافر الحروف ومخالفة القياس والغرابة فتنافر الحروف وصف فى الكلمة يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها نحو الظَشّ للوضع الخشن والهُعْخُع لنبات ترعاه الابل والنُّقاخ للماء العذب الصافى والمستشزر للفتول

ومخالفة القياس كون الكلمة غير جارية على القانون الصرفى بجمع بوق على بوقات فى قول المتنبي

فان يَكُ بعض الناس سيفا لدولة * ففى الناس بُوقات لها وطبول

اذ القياس فى جمعه للقِلّة أبواق وكمودده فى قوله

انّ بنىّ للئـام زَهَـدَه مالى فى صدورهم من مَوْدَدَه

والقياس مودّة بالادغام

والغرابة كون الكلمة غير ظاهرة المعنى نحو تَكَأْكَأَ بمعنى اجتمع وافرنقع بمعنى انصرف واطْلَخَمَّ بمعنى اشتدّ

٢ ـ وفصاحة الكلام سـلامته من تنافر الكلمات مجتمعة ومن ضعف التأليف ومن التعقيد مع فصاحة كلماته

فالتنافر وصف فى الكلام يوجب ثقله على اللسان وعسر النطق به نحو

* فى رفع عرش الشرع مثلك يشرع * * وليس قُربَ قبرِ حربٍ قبرُ *

كريم متى أمدَحْهُ أمدَحْهُ والورى * معى واذا ما لُمْتُه لمته وحدى

وضعف التأليف كون الكلام غير جار على القانون النحوى المشهور[1] كالاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة فى قوله

جزى بنوه أبا الغيلان عن كِبَرٍ * وحُسْنِ فِعْلٍ كما يُجزى سنمّار

والتعقيد أن يكون الكلام خفىّ الدلالة على المعنى المراد والخفاء إما من جهة اللفظ بسبب تقديم أو تأخير أو فصل ويسمى تعقيدا لفظيا كقول المتنبى

جفخَتْ وهم لايجفخون بها بهم * شيَمٌ على الحسب الأغرّ دلائلُ

فان تقديره جفخت بهم شيم دلائل على الحسب الأغر وهم لايجفخون بها

وإما من جهة المعنى بسبب استعمال مجازات وكنايات لا يفهم المراد بها ويسمى تعقيدا معنويا نحو قولك نشر الملك ألسنته فى المدينة مريدا جواسيسه والصواب نشر عيونه وقوله

سأطلب بُعد الدار عنكم لتقربوا * وتَسكُبُ عيناى الدموع لتجمُدا

حيث كَنَى بالجمود عن السرور مع أن الجمود يكنى به عن البخل بالدموع وقت البكاء

---

(١) ضعف التأليف ينشأ من العدول عن المشهور الى قول له صحة عند بعض أولى النظر ودل خالف تأليف الكلام القانون المجمع عليه كجر الفاعل ورفع المفعول وتقديم المسند المحصور فيه بانما فاسد غير معتبر والكلام فى تركيب له صحة واعتبار

(٣) وفصاحة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام فصيح فى أىّ غرض كان

(والبلاغة) فى اللغة الوصـــول والانتهاء يقال بلغ فلان مراده اذا وصل اليه و بلغ الرَّكْب المدينة اذا انتهى اليها وتقع فى الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم

(١) فبلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته

والحال و يسمى بالمقام هو الأمر الحامل للتكلم على أن يورد عبارته على صورة مخصوصة

والمقتضَى ويسمى الاعتبار المناسب هوالصورة المخصوصة التى تورد عليها العبارة . مثلا المدح حال يدعو لايراد العبارة على صورة الاطناب وذكاء المخاطب حال يدعو لايرادها على صورة الايجاز فكل من المدح والذكاء حال وكل من الاطناب والايجاز مقتضى وايراد الكلام على صورة الاطناب أو الايجاز مطابَقَةٌ للمقتضَى

(٢) و بلاغة المتكلم مَلَكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام بليغ فى أىّ غرض كان

و يعرف التنافُر بالذوق ومخالفةُ القياس بالصرف وضـعفُ التأليف والتعقيدُ اللفظىُّ بالنحو والغرابةُ بكثرة الاطلاع على كلام العرب والتعقيدُ المعنوىُّ بالبيان والاحوالُ ومقتضياتُها بالمعانى

فوجب على طالب البلاغة معرفة اللغة والصرف والنحو والمعانى والبيان مع كونه سليم الذوق كثير الاطلاع على كلام العرب

علم المعاني

هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال فتختلف صور الكلام لاختلاف الأحوال مثال ذلك قوله تعالى «وأنّا لاندري أشرٌّ أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشداً» فإن ما قبل (أم) صورة من الكلام تخالف صورة ما بعدها لأن الأولى فيها فعل الإرادة مبني للمجهول والثانية فيها فعل الإرادة مبني للمعلوم والحال الداعي لذلك نسبة الخير إليه سبحانه وتعالى في الثانية ومنع نسبة الشر إليه في الأولى

وينحصر الكلام هنا على هذا العلم في ستة أبواب

الباب الأول

(الخبر والإنشاء)

كل كلام فهو إما خبر أو إنشاء والخبر ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب كسافر محمد وعليّ مقيم والإنشاء ما لا يصح أن يقال لقائله ذلك كسافر يا محمد وأقم يا علي والمراد بصدق الخبر مطابقته للواقع وبكذبه عدم مطابقته له فجملة عليّ مقيم إن كانت النسبة المفهومة منها مطابقة لما في الخارج فصدق وإلا فكذب ولكل جملة ركنان محكوم عليه ومحكوم به(١) ويسمى الأول مسنداً إليه كالفاعل ونائبه والمبتدأ الذي له خبر ويسمى الثاني مسنداً كالفعل والمبتدأ المكتفي بمرفوعه

---

(١) وما زاد على ذلك غير المضاف إليه والصلة فهو قيد

(الكلام على الخـــبر)

الخبر إما أن يكون جملة فعلية أو اسمية فالأولى موضوعة لافادة الحدوث فى زمن مخصوص مع الاختصار وقد تفيد الاستمرار التجدّدى بالقرائن اذا كان الفعل مضارعا كقول طَريف

أَوَ كُلَّما وَرَدَتْ عُكاظَ قبيلةٌ » بعثوا اليَّ عَريفَهم يَتَوَسَّمُ

والثانية موضوعة لمجرّد ثبوت المسند للسند اليه نحو الشمس مضيئة وقد تفيد الاستمرار بالقرائن اذا لم يكن فى خبرها فعل نحو العلم نافع

والأصل فى الخبر أن يلقى لافادة المخاطب الحكم الذى تضمنته الجملة كما فى قولنا حضر الأمير[1] أو لافادة أن المتكلم عالم به نحو أنت حضرت أمس ويسمى الحكم فائدة الخبر وكونُ المتكلم عالماً به لازم الفائدة

(أضرب الخبر) حيث كان قصد المخبر بخبره افادة المخاطب ينبغى أن يقتصر من الكلام على قدر الحاجة حذرا من اللغو فان كان المخاطب خالى الذهن من الحكم أُلقى اليه الخبر مجردا عن التأكيد نحو أخوك قادم وان كان متردّدا فيه طالبا لمعرفته حسن توكيده نحو انّ أخاك قادم وان كان منكرا له وجب توكيده بمؤكد أو مؤكدين أو أكثر حسب درجة الانكار نحو انّ أخاك قادم أو انّه لقادم أو والله انه لقادم

(١) وقد يلقى الخبر لأغراض أخرى

(١) كالاسترحام فى قول موسى عليه السلام « رب انى لما أنزلت الىّ من خير فقير »

(٢) واظهار الضعف فى قول زكريا عليه السلام « رب انى وهن العظم منى »

(٣) واظهار التحسر فى قول امرأة عمران « رب انى وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت »

فالخبر المشتمل على التوكيد وعدمه واشتماله عليه ثلاثة أضرب كما رأيت ويسمى الضرب الأول ابتدائيا والثانى طلبيا والثالث انكاريا

ويكون التوكيد بإن وأن ولام الابتداء وأحرف التنبيه والقسم ونون التوكيد وحروف الزيادة والتكرير وقد وأما الشرطية

(الكلام على الانشاء)

الانشاء إما طلبى أو غير طلبى فالطلبى ما يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب وغير الطلبى ما ليس كذلك والأول يكون بخمسة أشياء الأمر والنهى والاستفهام والتمنى والنداء

(أما الأمر) فهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء وله أربع صيغ فعل الأمر نحو « خذ الكتاب بقوة » والمضارع المقرون باللام نحو « لينفق ذو سعة من سعته » واسم فعل الأمر نحو حىّ على الفلاح والمصدر النائب عن فعل الأمر نحو سعيا فى الخير

وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلى الى معان أخر تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال

(١) كالدعاء نحو « رب أوزعنى أن أشكر نعمتك »

(٢) والالتماس كقولك لمن يساويك أعطنى الكتاب

(٣) والتمنى نحو

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى بصبح وما الإصباح منك بأمثل

(٤) والتهديد نحو اعملوا ما شئتم

(٥) والتعجيز نحو يالبكر أنشروا لى كليبا • يالبكر أين أين الفرار

(٦) والتسوية نحو « اصبروا أو لاتصبروا »

(وأما النهى) فهو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء وله صيغة واحدة وهى المضارع مع لا الناهية كقوله تعالى « ولاتفسدوا فى الارض بعد إصلاحها » وقد تخرج صيغته عن معناها الأصــلى الى معان أخر تفهم من المقام والسياق

(١) كالدعاء نحو « لاتشمت بى الأعداء »

(٢) والالتمـاس كقولك لمن يساويك لاتبرح من مكانك حتى أرجع اليـــك

(٣) والتمنى نحو (لا تطلع) فى قوله

ياليل طُلْ يانوم زُلْ ياصبح قفْ لا تَطْلُعِ

(٤) والتهديد كقولك لخادمك لاتطع أمرى

(وأما الاستفهام) فهو طلب العـلم بشيء وأدواته الهمزة وهل وما ومَنْ ومتى وأيان وكيف وأين وأنّى وكم وأى

(١) فالهمزة لطلب التصوّر أو التصـديق والتصوّر هو ادراك المفرد كقولك أعلىّ مسافر أم خالد تعتقد أن السفر حصل من أحدهما ولكن تطلب تعيينه ولذا يجاب بالتعيين فيقال علىّ مثلا والتصديق هو إدراك النسبة نحو أسافر علىّ تسـتفهم عن حصول السفر وعدمه ولذا يجاب بنعم أو لا

والمسئول عنه فى التصوّر مايلى الهمزة ويكون له معادل يذكر بعد أم وتسمى متصلة فتقول فى الاستفهام عن المسند اليه أأنت فعلت هــذا أم يوسف

وعن المسند أراغب أنت عن الأمر أم راغب فيه وعن المفعول أإياي تقصد أم خالدا وعن الحال أراكبا جئت أم ماشيا وعن الظرف أيوم الخميس قدمت أم يوم الجمعة وهكذا وقد لا يذكر المعادل نحو أأنت فعلت هذا أراغب أنت عن الأمر أإياي تقصد أراكبا جئت أيوم الخميس قدمت. والمسئول عنه في التصديق النسبة ولا يكون لها معادل فإن جاءت أم بعدها قدرت منقطعة وتكون بمعنى بل

(٢) وهل يطلب بها التصديق فقط نحو هل جاء صديقك والجواب نعم أو لا ولذا يمتنع معها ذكر المعادل فلا يقال هل جاء صديقك أم عدوك وهل تسمى البسيطة إن استفهم بها عن وجود شيء في نفسه نحو هل العنقاء موجودة ومركبة إن استفهم بها عن وجود شيء لشيء نحو هل تبيض العنقاء وتفرخ

(٣) وما يطلب بها شرح الاسم نحو ما العسجد أو اللجين أو حقيقة المسمى نحو ما الإنسان أو حال المذكور معها كقولك لقادم عليك ما أنت

(٤) ومن يطلب بها تعيين العقلاء كقولك من فتح مصر

(٥) ومتى يطلب بها تعيين الزمان ماضيا كان أو مستقبلا نحو متى جئت ومتى تذهب

(٦) وأيان يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة وتكون في موضع التهويل كقوله تعالى «يسأل أيان يوم القيامة»

(٧) وكيف يطلب بها تعيين الحال نحو كيف أنت

(١) في الثلاثة

(٨) وأين يطلب بها تعيين المكان نحو أين تذهب
(٩) وأنّى تكون بمعنى كيف نحو «أنّى يحيي هذه الله بعد موتها»
وبمعنى مِنْ أين نحو «يامريم أنّى لك هذا»
وبمعنى متى نحو أنّى تكون زيادة النيل
(١٠) وكم يطلب بها تعيين عدد مبهم نحو «كم لبثتم»
(١١) وأى يطلب بها تمييز أحد المتشاركين فى أمر يعمهما نحو «أىّ الفريقين خير مقاما» ويُسْأل بها عن الزمان والمكان والحال والعدد والعاقل وغيره حسب ماتضاف اليه

وقد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معناها الأصلى لمعان أخرى تفهم من سياق الكلام

(١) كالتسوية نحو «سواء عليهم أ أنذرتهم أم لم تنذرهم»
(٢) والنفى نحو «هل جزاء الإحسان إلا الإحسان»
(٣) والانكار نحو «أغير الله تدعون» «أليس الله بكاف عبده»
(٤) والأمر نحو «فهل أنتم منتهون» ونحو «أ أسلمتم» أى انتهوا وأسلموا
(٥) والنهى نحو «أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه»
(٦) والتشويق نحو «هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم»
(٧) والتعظيم نحو «من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه»
(٨) والتحقير نحو أهذا الذى مدحته كثيرا

(وأما التمنى) فهو طلب شيء محبوب لايرجى حصوله لكونه مستحيلا أو بعيد الوقوع كقوله

ألا ليت الشباب يعود يوما ٭ فأخبره بما فعل المشيب

وقول المعسر ليت لى ألف دينار

واذا كان الأمر متوقع الحصول فان ترقبه يسمى ترجّيا و يعبر عنه بعسى ولعلّ نحو « لعلّ الله يحدث بعد ذلك أمرا »

وللتمنى أربع أدوات واحدة أصلية وهى ليت وثلاث غير أصلية وهى هل نحو « فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا » ولو نحو « فلو أنّ لنا كرّة فنكون من المؤمنين » ولعل نحو قوله

أسرب القطا هل من يعير جناحه ٭ لعلّى الى من قد هويتُ أطير

ولاستعمال هذه الادوات فى التمنى ينصب المضارع الواقع فى جوابها

(وأما النداء) فهو طلب الاقبال بحرف نائب مناب أدعو وأدواته ثمان يا والهمزة وأى وآ وآى وأيا وهيا ووا فالهمزة وأى للقريب وغيرهما للبعيد وقد ينزل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة وأى اشارة الى انه لشدة استحضاره فى ذهن المتكلم صار كالحاضر معه كقول الشاعر

أسكان نعمان الأراك تيقنوا ٭ بأنكم فى ربع قلبى سكان

وقد ينزل القريب منزلة البعيد فينادى بأحد الحروف الموضوعة له اشارة الى أن المنادى عظيم الشان رفيع المرتبة حتى كأن بعد درجته فى العظم عن درجة المتكلم بعد فى المسافة كقولك أيا مولاى وأنت معه أو اشارة الى انحطاط درجته كقولك أيا هذا لمن هو معك أو اشارة الى أن السامع غافل لنحو نوم أو ذهول كأنه غير حاضر فى المجلس كقولك للساهى أيا فلان

وغير الطلبي يكون بالتعجب والقسم وصيغ العقود كبعت واشتريت و يكون بغير ذلك

وأنواع الانشاء غير الطلبي ليست من مباحث علم المعانى فلذا ضربنا صفحا عنها

البـاب الثـانى
(فى الذكـــر والحـــذف)

اذا أريد افادة السامع حكما فأى لفظ يدل على معنى فيه فالأصل ذكره وأى لفظ علم من الكلام لدلالة باقيــه عليه فالأصل حذفه واذا تعارض هذان الأصلان فلا نعدل عن مقتضى أحدهما الى مقتضى الآخر الا لداع . فمن دواعى الذكر

(١) زيادة التقرير والايضاح نحو « أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون »

(٢) والتسجيل على السامع حتى لا يتأتى له الانكار كما اذا قال الحاكم لشاهد هل أقر زيد هذا بأن عليه كذا فيقول الشاهد نعم زيد هذا أقر بأن عليه كذا

ومن دواعى الحذف

(١) إخفاء الأمر عن غير المخاطب نحو أَقْبَلَ تريد عليّا مثلا

(٢) وضيق المقام إما لتوجع نحو

قال لى كيف أنت قلت عليل ســـهر دائم وحزن طويل

وإما لخوف فوات فرصة نحو قول الصياد غزال

(٣) والتعميم باختصار نحو « والله يدعو الى دار السلام » أى جميع عباده لأن حذف المعمول يؤذن بالعموم

(٤) وتنزيل المتعدى منزلة اللازم لعدم تعلق الغرض بالمعمول نحو « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون »

ويعد من الحذف إسناد الفعل الى نائب الفاعل فيقال حذف الفاعل للخوف منه أو عليه أو للعلم به أو الجهل نحو سرق المتاع « وخلق الانسان ضعيفا »

الباب الثالث

(فى التقديم والتأخير)

من المعلوم أنه لا يمكن النطق بأجزاء الكلام دفعة واحدة بل لا بد من تقديم بعض الاجزاء وتأخير البعض وليس شيء منها فى نفسه أولى بالتقدم من الآخر لاشتراك جميع الألفاظ من حيث هى ألفاظ فى درجة الاعتبار فلا بد لتقديم هذا على ذلك من داع يوجبه فمن الدواعى

(١) التشويق الى المتأخر اذا كان المتقدم مشعراً بغرابة نحو

والذى حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد

(٢) وتعجيل المسرة أو المساءة نحو العفو عنك صدر به الأمر أو القصاص حكم به القاضى

---

(١) هذا بعد مراعاة ما يجب له الصدارة كألفاظ الشرط وأدوات الاستفهام

(٣) وكون المتقدّم محطّ الانكار والتعجب نحو أبعد طول التجربة تخدع بهذه الزخارف

(٤) والنص على عموم السلب أوسلب العموم فالأوّل يكون بتقديم أداة العموم على أداة النفى نحو كل ذلك لم يكن أى لم يقع هذا ولاذاك والثانى يكون بتقـديم أداة النفى على أداة العموم نحو لم يكن كل ذلك أى لم يقع المجموع فيحتمل ثبوت البعض ويحتمل نفى كل فرد

(٥) والتخصيص نحو ماأنا قلت ـ و إياك نعبد

ولم يذكر لكل من التقـديم والتأخير دواع خاصــة لأنه اذا تقدم أحد ركنى الجملة تأخر الآخر فهما متلازمان

البـاب الرابع

(فى القصر)

القصر تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص وينقسم الى حقيقى واضافى (فالحقيقى) ماكان الاختصاص فيه بحسب الواقع والحقيقــة لابحسب الاضافة الى شيء آخر نحو لا كاتب فى المدينة الا علىّ اذا لم يكن غيره فيها من الكتاب (والاضافى) ماكان الاختصاص فيه بحسب الاضافة الى شيء معين نحو ماعلىّ الا قائم أى أن له صفة القيام لاصفة القعود وليس الغرض نفى جميع الصفات عنه ماعدا صفة القيام

وكل منهما ينقسم الى قصر صفة على موصوف نحو لافارس الاعلى وقصر موصوف على صفة نحو «وما محمد الارسول» فيجوز عليه الموت

والقصر الاضافيّ ينقسم باعتبار حال المخاطب الى ثلاثة أقسام قصر إفراد اذا اعتقد المخاطب الشركة وقصر قلب اذا اعتقد العكس وقصر تعيين اذا اعتقد واحدا غير معين

وللقصر طرق منها النفي والاستثناء نحو «إنْ هذا الا ملك كريم» ومنها انما نحو انما الفاهم عليّ ومنها العطف بلا أو بل أو لكن نحو أنا ناثر لا ناظم وما أنا حاسب بل كاتب ومنها تقديم ما حقه التأخير نحو «اياك نعبد»

الباب الخامس

(في الوصل والفصل)

الوصل عطف جملة على أخرى والفصل تركه والكلام هنا قاصر على العطف بالواو لأن العطف بغيرها لا يقع فيه اشتباه ولكل من الوصل منها والفصل مواضع

(مواضع الوصل بالواو)

يجب الوصل في موضعين

الأول — اذا اتفقت الجملتان خبرا أو انشاء وكان بينهما جهة جامعة أي مناسبة تامة ولم يكن مانع من العطف نحو « إنّ الأبرار لفي نعيم وإنّ الفجار لفي جحيم » ونحو « فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا »

الثاني — اذا أوهم ترك العطف خلاف المقصود كما اذا قلت لا وشفاه الله جوابا لمن يسألك هل برئ عليّ من المرض فترك الواو يوهم الدعاء عليه وغرضك الدعاء له

(مواضع الفصل)

يجب الفصل فى خمسة مواضع

الأول ـ أن يكون بين الجملتين اتحاد تام بأن تكون الثانيـة بدلا من الأولى نحو « أمدّكم بمـا تعلمون أمدّكم بأنعام وبنين » أو بأن تكون بيانا لها نحو « فوسوس اليه الشـيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد » أو بأن تكون مؤكدة لها نحو « فمهل الكافرين أمهلهم رويدا » ويقال فى هذا الموضع ان بين الجملتين كمال الاتصال

الثانى ـ أن يكون بين الجملتين تباين تام بأن يختلفا خبرا وانشاء كقوله

لاتسأل المرء عن خلائقه فى وجهه شاهد من الخبر

وكقول الآخر

وقال رائدهم أرسـوا نزاولهـا فحتف كل امرئ يجرى بمقدار

أو بأن لايكون بينهما مناسـبة فى المعنى كقولك علىّ كاتب الحمـام طائر فانه لامناسبة فى المعنى بين كتابة علىّ وطيران الحمام ويقال فى هذا الموضع ان بين الجملتين كمال الانقطاع (١)

الثالث ـ كون الجملة الثانية جوابا عن سؤال نشأ من الجملة الأولى كقوله

جزى الله الشـدائد كل خير عرفت بها عدوّى من صديقى

ويقال بين الجملتين شبه كمال الاتصال

الرابع ـ أن تسبق جملة بجملتين يصح عطفها على إحداهما لوجود المناسبة وفى عطفها على الأخرى فساد فيترك العطف دفعا للوهم كقوله

(١) لا يقال فى الموضع الثانى من الوصل العطف هنا لدفع الايهام

وتظن سلمى أننى أبغى بها ... بدلا أراها فى الضلال تهيم

فجملة أراها يصح عطفها على تظن لكن يمنع من هذا توهم العطف على جملة أبغى بها فتكون الجملة الثالثة من مظنونات سلمى مع أنه ليس مرادا ويقال بين الجملتين فى هذا الموضع شبه كمال الانقطاع

الخامس — أن لا يقصد تشريك الجملتين فى الحكم لقيام مانع كقوله تعالى «وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم» فجملة الله يستهزئ بهم لا يصح عطفها على إنا معكم لاقتضائه أنه من مقولهم ولا على جملة قالوا لاقتضائه أن استهزاء الله بهم مقيد بحال خلوهم إلى شياطينهم ويقال بين الجملتين فى هذا الموضع توسط بين الكمالين (١)

الباب السادس

(فى الإيجاز والإطناب والمساواة)

كل ما يجول فى الصدر من المعانى يمكن أن يعبر عنه بثلاث طرق

(١) المساواة وهى تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له بأن تكون على الحد الذى جرى به عرف أوساط الناس وهم الذين لم يرتقوا الى درجة البلاغة ولم ينحطوا الى درجة الفهاهة نحو «وإذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا فأعرض عنهم»

(١) كما يقال بين الجملتين فى الموضع الاول من مواضع الوصل انهما متوسطتان لقصد عدم التشريك

(٢) والايجاز وهو تأدية المعنى بعبارة ناقصة عنه مع وفائها بالغرض نحو « قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل » فاذا لم تف بالغرض سمى إخلالا كقوله

والعيش خير فى ظلا ل النوك ممن عاش كدّا

مراده أن العيش الرغد فى ظلال الحُمْق خير من العيش الشاق فى ظلال العقل

(٣) والاطناب وهو تأدية المعنى بعبارة زائدة عنه مع الفائدة نحو « رب إنى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا » أى كبرت فاذا لم تكن فى الزيادة فائدة سمى تطويلا ان كانت الزيادة غير متعينة وحشوا إن تعينت فالتطويل نحو

* وألفى قولها كذبا ومَيْنا والحشو نحو وأعلم علم اليوم والأمس قبله *

ومن دواعى الايجاز تسهيل الحفظ وتقريب الفهم وضيق المقام والاخفاء وسآمة المحادثة

ومن دواعى الاطناب تثبيت المعنى وتوضيح المراد والتوكيد ودفع الايهام

(أقسام الايجاز)

الايجاز إما أن يكون بتضمن العبارة القصيرة معانى كثيرة وهو مركز عناية البلغاء وبه تتفاوت أقدارهم ويسمى ايجاز قِصَر نحو قوله تعالى « ولكم فى القصاص حياة » وإما أن يكون بحذف كلمة أو جملة أو أكثر مع قرينة تعين المحذوف ويسمى إيجاز حذف

فحذف الكلمة كحذف (لا) فى قول امرئ القيس

فقلت يمين الله أبرح قاعدا * ولو قطعوا رأسى لديك وأوصالى

وحذف الجملة كقوله تعالى «وان يكذبوك فقدكذبت رسل من قبلك» أى فتأس واصبر

وحذف الأكثر نحو قوله تعالى «فأرسلون يوسف أيها الصديق» أى أرسلونى الى يوسف لأستعبره الرؤيا ففعلوا فأتاه وقال له يايوسف

(أقسام الاطناب)

الاطناب يكون بأمور كثيرة

(منها) ذكر الخاص بعد العام نحو اجتهدوا فى دروسكم واللغة العربية وفائدته التنبيه على فضل الخاص كأنه لرفعته جنس آخر مغاير لما قبله

(ومنها) ذكر العام بعد الخاص كقوله «رب اغفرلى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات»

(ومنها) الايضاح بعد الابهام نحو «أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين»

(ومنها) التكرير لغرض كطول الفصل فى قوله

وان امرأ دامت مواثيق عهده * على مثل هذا انه لكريم

وكزيادة الترغيب فى العفو فى قوله تعالى «إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم» وكتأكيد الانذار فى قوله تعالى «كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون»

(ومنها) الاعتراض وهو توسط لفظ بين أجزاء جملة أو بين جملتين مرتبطتين معنى لغرض نحو

ان الثمانين و بُلِغْتَها ۞ قد أحوجت سمعى فانها بالغرض
بالغرض سمى
ونحو قوله تعالى « و يجعلون لله البنات ســ .
(ومنها) التذييل وهو تعقيب الجملة بأخر
تأكيدا لها وهو إما أن يكون جاريا مجرى المثل
واستغنائه عما قبله كقوله تعالى « جاء الحق وزهق
كان زهوقا » و إما أن يكون غير جار مجرى المثل ا
قبله كقوله تعالى « ذلك جزيناهم بما كفروا وها
(ومنها) الاحتراس وهو أن يؤتى فى كلام يو
بما يدفعه نحو

فسقى ديارَك غيرَ مُفسدها ۞ صوبُ الربيع و

فقلت يمين

علـــم البيان

وحذف الجملة

أى فتأس واصبر ث فيه عن التشبيه و لمجاز والكناية)

وحذف الأ

(التشـــبيه)

أى أرسلونى الى ؛ أمر بأمر فى وصـــف بأداه لغرض والأمر الأول

ى المشبه به والوصف وجه الشـــه والأداه الكاف

الاطناب يكون ر فى الهداية فالعلم مشبه والنور مشبه به والهداية

(منها) ذكر الخاص أداه التشبيه

وفائدته التنبيه على ه ثلاثة مباحث الأول فى أركانه والثانى فى أقسامه

(ومنها) ذكر ا ، منه

دخل بيتى مؤمنا

(المبحث الأول فى أركان التشبيه)

(ومنهـــا) ا

بيه أربعة المشبه والمشبه به (ويسميان طرفى التشبيه)

بأنعام وبنين الأداة

(ومنها) الت

وانام ه هو الوصف الخاص الذى قصد اشتراك الطرفين فيه

وكرنا ب ميم والنور[1]

أداة التشبيه هى اللفظ الذى يدل على معنى المشابهـــة كالكاف

وكأن وما فى معناهما والكاف يليها المشبه به بخلاف كأن فيليها المشبه نحو

كأن الثريا راحة تشبر الدجى . لتنظر طال الليل أم قد تعرضا

(١) ويكون وجه الشبه محققا كما فى المثال ومتخيلا كما فى قوله

يا من له شعر كحظى أسود * فالوجه الشبه هو السواد متخيل فى الحظ

وكأنّ تفيد التشبيه اذا كان خبرها جامدا والشك اذا كان خبرها مشتقا نحو كأنك فاهم

وقد يذكر فعل ينبئ عن التشبيه نحو قوله تعالى «اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا»

واذا حذفت أداة التشبيه ووجهه سمى تشبيها بليغا نحو « وجعلنا الليل لباسا » أى كاللباس فى الستر

(المبحث الثانى فى أقسام التشبيه)

(ينقسم) التشبيه باعتبار وجه الشبه الى تمثيل وغير تمثيل فالتمثيل ما كان وجهه منتزعا من متعدد كتشبيه الثريا بعنقود العنب المنور وغير التمثيل ماليس كذلك كتشبيه النجم بالدرهم

(وينقسم) بهذا الاعتبار أيضا الى مفصل ومجمل فالأول ماذكر فيه وجه الشبه نحو

وثغره فى صفاء ،، وأدمعى كاللآلى

والثانى ماليس كذلك نحو النحو فى الكلام كالملح فى الطعام

(وينقسم) باعتبار أداته الى مؤكد وهو ماحذفت أداته نحو هو بحر فى الجود ومرسل وهو ما ليس كذلك نحو هو كالبحر كرما

ومن المؤكد ماأضيف فيه المشبه به الى المشبه نحو

والريح تَعْبث بالغصون وقد جرى * ذَهَبُ الأصيل على لُجَين الماء

(المبحث الثالث فى أغراض التشبيه)

الغرض من التشبيه

إما بيان امكان المشبه نحو

فإن تَفُقِ الأنام وأنت منهم   فإن المسك بعض دم الغزال

فانه لما ادعى أن الممدوح مباين لأصله بخصائص جعلته حقيقة منفردة احتج على إمكان دعواه بتشبيهه بالمسك الذى أصله دم الغزال

و إما بيان حاله كما فى قوله

كأنك شمس والملوك كواكب * اذا طلعتْ لم يَبْدُ منهن كوكب

وإما بيان مقدار حاله نحو

فيها اثنتان وأربعون حَلوبة   سوداً كخافية الغراب الأسحَمِ

شبه النوق السود بخافية الغراب بيانا لمقدار سوادها

و إما تقرير حاله نحو

انّ القلوب اذا تنافر ودّها   مثل الزجاجة كَسْرها لا يُجْبَرُ

شبه تنافر القلوب بكسر الزجاجة تبيينا لتعذر عودتها الى ما كانت عليه من المودّة و إما تزيينه نحو

سوداء واضحة الجبين كمقلة الظبي الغرير

شبه سوادها بسواد مقلة الظبي تحسينا لها

و إما تقبيحه نحو

وإذا أشار محدّثا فكأنه * قردٌ يُقَهْقِهُ أو عجوز تلطم

وقد يعود الغرض الى المشبه به اذا عكس طرفا التشبيه نحو

وبدا الصباح كأن غُرّته ۞ وجه الخليفة حين يُمتَدح

ومثل هذا يسمى بالتشبيه المقلوب

(المجاز)[1]

هو اللفظ[2] المستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادة المعنى السابق كالدرر المستعملة فى الكلمات الفصيحة فى قولك فلان يتكلم بالدرر فانها مستعملة فى غير ماوضعت له اذ قد وضعت فى الأصل للآلى الحقيقية ثم نقلت الى الكلمات الفصيحة لعلاقة المشابهة بينهما فى الحسن والذى يمنع من ارادة المعنى الحقيقى قرينةُ يَتَكَلّم وكالأصابع المستعملة فى الأنامل فى قوله تعالى «يجعلون أصابعهم فى آذانهم» فانها مستعملة فى غير ماوضعت له لعلاقة أن الأنملة جزء من الاصبع فاستعمل الكل فى الجزء وقرينة ذلك أنه لايمكن جعل الأصابع بتمامها فى الآذان

والمجاز ان كانت علاقته المشابهة بين المعنى المجازى والمعنى الحقيقى كما فى المثال الأول يسمى استعارة والا فمجاز مرسل كما فى المثال الثانى

(الاستعارة)

الاستعارة هى مجاز علاقته المشابهة كقوله تعالى « كتاب أنزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور » أى من الضلال الى

---

(١) اذا أطلق المجاز لاينصرف الا للغوى وسيأتى مجاز يسمى بالمجاز العقلى

(٢) عبر باللفظ دون الكلمة ليشمل التعريف المجاز المفرد والمجاز المركب

الهدى (١) فقد استعملت الظلمات والنور في غير معناهما الحقيقي والعلاقة المشابهة بين الضلال والظلام والهدى والنور والقرينة ما قبل ذلك

وأصل الاستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه ووجه شبهه وأداته

والمشبه يسمى مستعارا له والمشبه به مستعارا منه ففي هذا المثال المستعار له هو الضلال والهدى والمستعار منه هو معنى الظلام والنور ولفظ الظلمات والنور يسمى مستعارا

(وتنقسم) الاستعارة إلى مصرحة وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به كما في قوله

فأمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت ٭ وردا وعضت على العناب بالبرد

فقد استعار اللؤلؤ والنرجس والورد والعناب والبرد للدموع والعيون والخدود والأنامل والأسنان . وإلى مكنية وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه كقوله تعالى « واخفض لهما جناح الذل من الرحمة » (٢) فقد استعار الطائر للذل ثم حذفه ودل عليه بشيء من لوازمه وهو الجناح وإثبات الجناح للذل يسمونه استعارة تخييلية

(وتنقسم) الاستعارة إلى أصلية وهي ما كان فيها المستعار اسما غير مشتق كاستعارة الظلام للضلال والنور للهدى . وإلى تبعية وهي ما كان فيها

(١) ويقال في إجرائها شبهت الضلالة بالظلمة بجامع [illegible] في كل [illegible] المشبه به على المشبه [illegible] الضلالة على طريق الاستعارة التصريحية الأصلية

(٢) ويقال في إجرائها شبه الذل بطائر واستعير لفظ المشبه به وهو الطائر للمشبه وهو الذل ثم حذف الطائر ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الجناح على طريق الاستعارة المكنية الأصلية

المستعار فعلا أو حرفا أو اسما مشتقا نحو ركب فلان كتفى غريمه[١] أى لازمه ملازمة شديدة وقوله تعالى «أولئك على هدى من ربهم»[٢] أى تمكنوا من الحصول على الهداية التامة ونحو قوله

ولَئِنْ نطقتُ بشكر بِرِّكَ مُفْصِحًا * فلسان حالى بالشكاية أنطق

أى أدَلّ

(وتنقسم) الاستعارة الى مرشحة وهى ماذكر فيها ملائم المشبه به نحو «اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم» فالاشتراء مستعار للاستبدال وذكر الربح والتجارة ترشيح والى مجردة وهى التى ذكر فيها ملائم المشبه نحو «فأذاقها الله لباس الجوع والخوف» استعير اللباس لما غشى الانسان عند الجوع والخوف والاذاقة تجريد لذلك والى مطلقة وهى التى لم يذكر معها ملائم نحو «ينقضون عهد الله»

ولا يعتبر الترشيح والتجريد الا بعد تمام الاستعارة بالقرينة

(المجاز المرسل)

هو مجاز علاقته غير المشابهة

(١) كالسببية فى قولك عظمت يد فلان عندى أى نعمته التى سببها اليد

---

(١) ويقال فى اجرائها شبه اللزوم الشديد بالركوب بجامع السلطة والقهر واستعير لفظ المشبه به وهو الركوب للمشبه وهو اللزوم ثم اشتق من الركوب بمعنى اللزوم ركب بمعنى لزم على طريق الاستعارة التصريحية التبعية

(٢) ويقال فى اجرائها شبه مطلق ارتباط بين مهدى وهدى بمطلق ارتباط بين مستعل ومستعلى عليه بجامع التمكن فى كل فسرى التشبيه من الكليين للجزئيات ثم استعيرت على من جزئى من جزئيات المشبه به لجزئى من جزئيات المشبه على طريق الاستعارة التصريحية التبعيـة

(٢) والمسببية فى قولك أمطرت السماء نباتا أى مطرا يتسبب عنه النبات

(٣) والجزئية فى قولك أرسلت العيون لتطلع على أحوال العدو أى الجواسيس

(٤) والكلية فى قوله تعالى «يجعلون أصابعهم فى آذانهم» أى أناملهم

(٥) واعتبار ما كان فى قوله تعالى «وآتوا اليتامى أموالهم» أى البالغين

(٦) واعتبار مايكون فى قوله تعالى «انى أرانى أعصر خمرا» أى عنبا

(٧) والمحلية فى قولك قرر المجلس ذلك أى أهله

(٨) والحالية فى قوله تعالى «ففى رحمة الله هم فيها خالدون» أى جنته

(المجاز المركب) [١]

المركب ان استعمل فى غير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة سمى مجازا مركبا كالجمل الخبرية اذا استعملت فى الانشاء نحو قوله

هواى مع الركب اليمانين مُصْعِد ، جنيب وجُثْمانى بمكة مُوثَق

فليس الغرض من هذا البيت الاخبار بل اظهار التحزن والتحسر وان كانت علاقته المشابهة سمى استعارة تمثيلية كما يقال للتردد فى أمر أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى [٢]

(١) المجاز المركب بقسميه من المجاز اللغوى

(٢) ويقال فى اجراء الاستعارة شبهت صورة تردده فى هذا الامر بصورة تردد من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لايريده فيؤخر أخرى ثم استعير اللفظ الدال على صورة المشبه به لصورة المشبه والامثال السائرة كلها من قبيل الاستعارة التمثيلية

(المجاز العـــقلى)

هو إسناد الفعل أو ما فى معناه الى غير ما هو له عند المتكلم فى الظاهر لعلاقة نحو قوله اشاب الصغيرَ وأفنى الكبيـ * ـرَ كَرُّ الغـداة ومَرُّ العَشِيّ

فان إسناد الاشابة والافناء الى كر الغداة ومرور العشىّ اسناد الى غير ما هو له اذ المُشِيبُ والمفْنِي فى الحقيقة هو الله تعالى

ومن المجاز العقلى إسناد ما بنى للفاعل الى المفعول نحو «عيشة راضية» وعكسه نحو سيل مُفْعَم والاسناد الى المصدر نحو جَدَّ جدُّه والى الزمان نحو نهاره صائم والى المكان نحو نهر جار والى السبب نحو بنى الأمير المدينـــة

ويعلم مما سبق أن المجاز اللغوىّ يكون فى اللفظ والمجاز العقلى يكون فى الاسناد

(الكناية)

هى لفظ أريد به لازم معناه مع جواز ارادة ذلك المعنى نحو طويل النجاد أى طويل القامة

وتنقسم باعتبار المكنى عنه الى ثلاثة أقسام

الأول ــ كناية يكون المكنى عنه فيها صفة كقول الخنساء

طويل النجاد رفيع العماد * كثير الرَّماد اذا ماشتا

تريد أنه طويل القامة سيد كريم

والثانى ــ كناية يكون المكنى عنـه فيها نسبة نحو المجد بين ثوبيه والكرم تحت ردائه تريد نسبة المجد والكرم اليه

الثالث — كناية يكون المكنى عنه فيها غير صفة ولا نسبة كقوله

الضاربين بكل أبيض مِخْذَم * والطاعنين مجامع الأضغان

فانه كنى بمجامع الأضغان عن القلوب

والكناية ان كثرت فيها الوسائط سميت تلويحا نحو هو كثير الرماد أى كريم فان كثرة الرماد تستلزم كثرةالاحراق وكثرة الاحراق تستلزم كثرة الطبخ والخبز وكثرتهما تستلزم كثرة الآكلين وهى تستلزم كثرة الضيفان وكثرة الضيفان تستلزم الكرم

وان قلت وخفيت سميت رمزا نحو هو سمين رِخْو أى غبىّ بليد

وان قلت فيها الوسائط أو لم تكن ووضحت سميت إيماء و إشارة نحو

أوما رأيتَ المجد ألقَى رَحْلَهُ * فى آل طلحة ثم لم يَتَحَوَّلِ

كناية عن كونهم أمجادا

وهناك نوع من الكناية يعتمد فى فهمه على السياق يسمى تعريضا وهو إمالة الكلام الى عُرْض أى ناحية كقولك لشخص يضر الناس خير الناس من ينفعهم

علم البـــــديع

البديع علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال وهـذه الوجوه ما يرجع منها الى تحسين المعنى يسمى بالمحسنات المعنوية وما يرجع منها الى تحسين اللفظ يسمى بالمحسنات اللفظية

(محسنات معنوية)

(١) التورية أن يذكر لفظ له معنيان قريب يتبادر فهمه من الكلام وبعيد هو المراد بالافادة لقرينة خفية نحو « وهو الذى يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار » أراد بقوله جرحتم معناه البعيد وهو ارتكاب الذنوب وكقوله

يا سـيّدا حاز لطفا * له البـرايا عبيـد
أنت الحُسَين ولكن * جفـاك فينـا يزيد

معنى يزيد القريب أنه عَلَم ومعناه البعيد المقصود انه فعل مضارع من زاد

(٢) الطباق هو الجمع بين معنيين متقابلين نحو قوله تعالى « وتحسبهم أيقاظا وهم رقود » « ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا »

(٣) ومن الطباق المقابلة وهى أن يؤتى بمعنيين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب نحو قوله تعالى « فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا »

(٤) مراعاة النظير هى جمع أمر وما يناسبه لا بالتضاد كقوله

والطل فى سلك الغصون كلؤلؤ * رطب يصافحه النسيم فيسقط
والطير يقرأ والغدير صحيفة * والريح تكتب والغمام ينقط

(٥) الاستخدام هو ذكر اللفظ بمعنى واعادة ضمير عليه بمعنى آخر أو اعادة ضميرين تريد بثانيهما غير ما أردته بأولهما فالأول نحو قوله تعالى « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » أراد بالشهر الهلال و بضميره الزمان المعلوم والثانى كقوله

فسقى الغضى والساكنيه وان هُمُو شبّوه بين جوانحى وضلوعى

الغضى شجر بالبادية وضمير ساكنيه يعود اليه بمعنى مكانه وضمير شبُّوه يعود اليه بمعنى ناره

(٦) الجمع هو أن يجمع بين متعدّد فى حكم واحد كقوله

ان الشباب والفراغ والجِده . مفسدة للمرء أىّ مفسده

(٧) التفريق هو أن يفرق بين شيئين من نوع واحد كقوله

ما نَوال الغمام وقت ربيع كنوال الأمير يوم سَخاء
فنوال الأمير بَدْرةُ عَين . ونوال الغمام قطرة ماء

(٨) التقسيم هو إما استيفاء أقسام الشىء نحو قوله

وأعلم علم اليوم والأمس قبله « ولكننى عن علم ما فى غد عمى

و إما ذكر متعدّد وارجاع ما لكل اليه على التعيين كقوله

ولا يقيم على ضَيم يراد به « الا الأذلان عَيْرُ الحى والوَتِدُ
هذا على الخسف مربوط برُمّته * وذا يُشَجّ فلا يَرْثى له أحد

وإما ذكر أحوال الشيء مضافا الى كل منها ما يليق به كقوله

ساطلب حَقِّ بالقَنـا ومشايخٍ * كأنهم من طول ما التثموا مُرْد
ثقال اذا لاقوا خِفاف اذا دُعُوا * كثير اذا شَدوا قليل اذا عُدوا

(٩) تأكيد المدح بما يشبه الذم ضربان أحدهما أن يستثنى من صفة ذم منفية صفة مدح على تقدير دخولها فيها كقوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهنّ فُلُولٌ من قِراع الكتائب

ثانيهما أن يثبت لشيء صفة مدح ويؤتى بعدها بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى كقوله

فتى كَمُلَتْ أوصافه غير أنه - جواد فما يُبْقِي على المال باقيا

(١٠) حســن التعليل هو أن يُدَّعَى لوصف علة غير حقيقية فيهـا غرابة كقوله

لو لم تكن نية الجَوْزاء خدمته ، لما رأيت عليها عقْد مُنْتَطق

(١١) ائتلاف اللفظ مع المعنى هو أن تكون الألفاظ موافقة للمعانى فتختار الألفاظ الجزلة والعبارات الشديدة للفخر والحماسة والكلمات الرقيقة والعبارات اللينة للغزل ونحوه كقوله

اذا ما غضبنا غضبة مُضَرِيَّة * هتكنا حجاب الشمس أو قطرت دما
اذا ما أعرنا سـيدا من قبيلة * ذُرَى مِنْبر صـلى علينا وسلمـا

وقـــوله

لم يَطُلْ لَيْـلي ولكن لم أَنَمْ * ونفى عَنِّي الكرىٰ طَيْف ألم

(١٢) أسـلوب الحكيم وهو تلقى المخاطب بغير مايترقبه أو السائل بغير مايطلبه تنبيها على أنه الأولى بالقصد

فالأول — يكون بحمل الكلام على خلاف مراد قائله كقول القَبَعْثَرى للحجاج (وقد توعده بقوله لأحملنك على الأدهم) مثل الأمير يحمل على الأدهم والأشهب فقال له الحجاج أردت الحديد فقال القبعثرى لَأَنْ يكون حديدا خير من ان يكون بليدا أراد الحجاج بالأدهم القيد وبالحديد المعدن المخصوص وحملهما القبعثرى على الفرس الأدهم الذى ليس بليدا

والثانى — يكون بتنزيل السؤال منزلة سؤال آخر مناسب لحالة المسألة كما فى قوله تعالى «يسألونك عن الأهلة قل هى مواقيت للناس والحج» سأل بعض الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم مابال الهلال يبدو دقيقا ثم يتزايد حتى يصير بدرا ثم يتناقص حتى يعود كما بدا فجاء الجواب عن الحكمة المترتبة على ذلك لأنها أهم للسائل فنزل سؤالهم عن سبب الاختلاف منزلة السؤال عن حكمته

(محسنات لفظية)

(١٣) الجناس هو تشابه اللفظين فى النطق لا فى المعنى ويكون تاما وغير تام (فالتام) مااتفقت حروفه فى الهيئة والنوع والعدد والترتيب نحو

لم نَلْقَ غيرك انسانا يلاذ به * فلا بَرِحتَ لعين الدهر انسانا

ونحو

فدارهم مادمت فى دارهم * وأرضهم مادمت فى أرضهم

وغير التام نحو

يَمُـدُّون من أيدٍ عَواصٍ عواصِمٍ * تصولُ بأسياف قَواضٍ قواضِب

(١٤) السجع هو توافق الفاصلتين نثرا فى الحرف الاخير نحـــو الانسانـ بآدابه لا بزيِّه وثيـابه ونحو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه ويقرع الأسمـاع بزواجر وعظه

(١٥) الاقتباس هو أن يضمن الكلام شيئا من القرءان او الحديث لا على أنه منه كقوله

لا تكن ظالمـا ولا ترْضَ بالظلـ * م وأنكر بكل ما يستطـاع
يوم يأتى الحســاب مالظلوم * من حميم ولا شـفيع يطاع

وقـــوله

لا تُعادِ الناس فى أوطانهم * قلّمـا يُرْعَى غريب الوطنِ
واذا ما شـئت عيشا بينهم خالق الناس بخُلُق حسنِ

ولا بأس بتغيير يسير فى اللفظ المقتبس للوزن أو غيره نحو

قد كان ما خِفْت أن يكونا * انا الى الله راجعـــونا

والتلاوة « انا لله وانا اليه راجعون »

خاتمـــة

(١٦) حسن الابتداء هو أن يجعل المتكلم مبدأ كلامه عذب اللفظ حَسَن السـبك صحيح المعنى فاذا اشتمل على اشارة لطيفة الى المقصود سمى براعة الاستهلال كقوله فى تهنئة بزوال مرض

المجد عُوفِىَ اذ عوفيت والكرم * وزال عنك الى أعدائك السَقَمُ

وكقول الاخر فى التهنئة ببناء قصر

قصر عليه تحية وسلام * خلعت عليه جمالها الايام

(١٧) حسن الانتهاء هو أن يجعل آخر الكلام عذب اللفظ حسن السبك صحيح المعنى فان اشتمل على ما يشعر بالانتهاء سمى براعة المقطع كقوله

بَقِيتَ بقاء الدهر يا كَهْف أهله * وهذا دعاء للبرية شامل

تنبيه

ينبغى للعلم أن يناقش تلاميذه فى مسائل كل مبحث شرحه لهم من هذا الكتاب ليتمكنوا من فهمه جيدا فاذا رأى منهم ذلك سألهم مسائل أخرى يمكنهم ادراكها مما فهموه

(ا) كأن يسألهم بعد شرح الفصاحة والبلاغة وفهمهما عن أسباب خروج العبارات الاتية عنهما أو عن احداهما

(١) رُبَّ جَفْنَةٍ مُثْعَنجِرة وطعنة مُسْحَنفِرة تبقى غدا بأنقرة أى جفنة ملأى وطعنة متسعة تبقى ببلد أنقرة

(٢) الحمد لله العلىّ الأجلل

(٣) أكلت العَرين وشربت الصَّمادِح تريد اللحم والماء الخالص

(٤) وازوَرَّ من كان له زائرا * وعافَ عافى العُرف عِرْفانَه

(٥) الاليت شعرى هل يلومنّ قومُه * زهيرا على ماجر من كل جانب

(٦) من يهتدى فى الفعل ما لا يهتدى * فى القول حتى يفعل الشعراء
أى يهتدى فى الفعل ما لا يهتديه الشعراء فى القول حتى يفعل

(٧) قَرُب منّا فرأيناه أسدا (تريد أبخر)[١]

(٨) يجب عليك أن تفعل كذا (تقوله بشدّة مخاطبا لمن اذا فعل عدّ فعله كرما وفضلا)

(ب) وكأن يسألهم بعد باب الخبر والانشاء أن يجيبوا عما يأتى

(١) أمن الخبر أم الانشاء قولك الكل أعظم من الجزء وقوله تعالى « إن قارون كان من قوم موسى »

(٢) ما الذى يستفيده السامع من قولك أنا معترف بفضلك — أنت تقوم فى السحر — رب انى لا أستطيع اصطبارا

(٣) من أىّ الأضرب قوله تعالى حكاية عن رسل عيسى « إنا اليكم مرسلون » « ربنا يعلم إنا اليكم لمرسلون »

(٤) من أىّ أنواع الانشاء هذه الأمثلة وما معانيها المستفادة من القرائن

أولئك آبائى فجئنى بمثلهم * اذا جمعتنا يا جرير المجامع

إعمل ما بدا لك — لا ترجع عن غيك — لا أبالى أقعد أم قام —

« هل يجازى الا الكفور » « ألم نُرَبِّك فينا وليدا »

ليت هندا أنجزتنا ما تعد * وشفت أنفسنا مما تجد

(١) فان الوصف الخاص الذى اشتهر به الاسد هو الشجاعة لا البخر وان كان من أوصافه

لو يأتينا فيحدثنا أسكان العقيق كفى فراقا

(ج) وكأن يسألهم بعد الذكر والحذف عن دواعى الذكر فى هذه الأمثلة « أم أراد بهم ربهم رشدا » الرئيس كلمنى فى أمرك والرئيس أمرنى بمقابلتك (تخاطب غبيا) . الأمير نشر المعارف وأمّن المخاوف (جوابا لمن سأل ما فعل الأمير) . حضر السارق (جوابا لقائل هل حضر السارق) الجدار مشرف على السقوط (تقوله بعد سبق ذكره تنبيها لصاحبه)

فعباس يصدّ الخطب عنا ، وعباس يجير من استجارا
(تقوله فى مقام المدح)

وعن دواعى الحذف فى هذه الأمثلة . « وانا لا ندرى أشرّ أريد بمن فى الأرض » « فأما من أعطى واتقى وصدّق بالحسنى فسنيسره لليسرى » « خلق فسوّى » « ألم يجدك يتيما فآوى » « سوّلت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل » . منضجة الزروع ومصلحة الهواء . محتال مراوغ (بعد ذكر انسان)

أم كيف ينطق بالقبيح مجاهرا ، والمرء يحدث ما يشاء فيدفن

(د) وكأن يسألهم عن دواعى التقديم والتأخير فى هذه الأمثلة

« ولم يكن له كفؤا أحد » . ما كل ما يتمنى المرء يدركه . السفّاح فى دارك . اذا أقبل عليك الزمان نقترح عليك ما نشاء . الانسان جسم نام حساس ناطق . الله أسأل أن يصلح الأمر . الدهر فودى شيبا . « لكم دينكم ولى دين »

(ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها * شمس الضحى وأبو اسحاق والقمر)

وما أنا أسقمت جسمي به   وما أنا أضرمت فى القلب نارا

(هـ) وكأن يسألهم بعد التشبيه عن التشبيهات الآتية

(١) وقد لاح فى الصبح الثريا لمن رأى * كعنقود ملاحية حين نورا

(٢) كأنما النار فى تلهبها * والفحم من فوقها يغطيها

زنجية شبكت أناملها * من فوق نارنجة لتخفيها

(٣) وكأن أجرام النجوم لوامعا * درر نثرن على بساط أزرق

(٤) عزماته مثل النجوم ثواقبا * لو لم يكن للثاقبات أفول

(٥) ابذل فان المال شعر كلما * أوسعته حلقا يزيد نباتا

(٦) ولما بدالى منك ميل مع العدا * على ولم يحدث سواك بديل

صددت كماصد الرمىّ تطاولت * به مدّة الأيام وهو قتيل

(٧) رب حى كميت ليس فيه * أمل يرتجى لنفع وضر

وعظام تحت التراب وفوق الارض منها آثار حمد وشكر

(٨) كأن انتضاء البدر من تحت غيمه * نجاة من البأساء بعد وقوع

(و) وكأن يسألهم عن المحسنات البديعيه فيما يأتى

(١) كان ما كان وزالا * فاطّرح قيلا وقالا

أيها المعرض عنا * حسبك الله تعالى

(٢) يحيي ويميت « أو من كان ميتا فأحييناه »

خلقوا وما خُلقوا لمكرمة * فكأنهم خُلقوا وما خُلقوا

(٣) على رأس حرّ تاجُ عزّ يزينه * وفى رجل عبد قيد ذلّ يشينه

(٤) من قاس جدواك يوما * بالسحب أخطأ مدحك
السحب تعطى وتبكى * وأنت تعطى وتضحك
(٥) آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم * فى الحادثات اذا دجون نجوم
(٦) انما هذه الحياة متاع * والسفيه الغبىّ من يصطفيها
مامضى فات والمُؤَمَّل غَيْب * ولك الساعة التى أنت فيها
(٧) لاعيب فيهم سوى أن النزيل بهم * يسلو عن الأهل والأوطان والحشم
(٨) عاشر الناس بالجميل * وخل المزاحمه
وتيقظ وقل لمن * يتعاطى المزاح مه
(٩) فلم تصح الأعادى قد رشانى * ولا قالوا فلان قد رشانى
(١٠) أى شىء أطيب من ابتسام الثغور ودوام السرور وبكاء الغمام ونوح الحمام
(١١) مدحت مجدك والاخلاص ملتزمى * فيه وحسن رجائى فيك مختتمى

ولا يصعب على المعلم اقتفاء هذا المنهج والله الهادى الى طريق النجاح